



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم إقتصادية

التخصص: اقتصاد عمومي وتسيير المؤسسات

## دور القروض المصغرة في القضاء على البطالة

دراسة حالة الوكالة الوطنية للقرض المصغر

خلال الفترة 2005-2015

إعداد الطلبة:	تحت إشراف:
➤ محسن ميم	أ. بوصبيح صالح رحيمة
➤ محمد الصالح هارون	المشرف المساعد:
➤ محمد علي باي	د. عبد الله عياشي

### لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الوادي	أستاذ محاضر (أ)	عبد الرزاق بن علي
مشرفا ومقررا	جامعة الوادي	أستاذة مساعدة (أ)	رحيمة بوصبيح صالح
مشرفا مساعدا	جامعة الوادي	أستاذ محاضر (ب)	عبد الله عياشي
مناقشا	جامعة الوادي	أستاذ محاضر (أ)	فوزي محيريق

السنة الجامعية: 2016/2017

## إهداء :

نهدي ثمرة جهدنا و عملنا طيلة هاته السنة الدراسية، و التي كانت مكلفة بالنجاح إن شاء الله، إلى من كانوا سببا في وجودنا، و قدموا و أعطوا ولم يكن لعطائهم حدود ذلك السراج المنير الذي أضاء ظلمة ليالينا الحالكة

إلى "الوالدين"

و إلى من قاسمنا أفراحنا، و أتراحنا و كان لنا خير سند في هذه الدنيا

إلى "إخواننا و أخواتنا"

# شكر وتقدير

إلى من هو أهل للشكر من كل عباده، الذي أكرمنا بالتقوى وأنعم علينا بإتمام هذا البحث والقائل في كتابه العزيز { وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ }

إبراهيم الآية: 07 .

ثم نجزي شكرا موصولا بالاحترام والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة بوضيع صالح رحيمة التي كان إشرافها على هذا البحث شرفا لنا، وأعطتنا الكثير من الإرشادات والتوجيهات، وما بخلت علينا من فيض علمها وخبرتها، نسال الله أن يمد في عمرها ويحفظ ما عندها ، كما لا ننسى أستاذنا الكريم الدكتور : عياشي عبد الله .

و إلى كل أساتذة قسم العلوم الاقتصادية بجامعة حمه لخضر الوادي دون استثناء لقول الحبيب عليه الصلاة والسلام ﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾ .

## الملخص:

إن هدف بحثنا هذا هو إلقاء الأضواء حول دور القرض المصغر في المساهمة بشكل فعال في تخفيض معدلات البطالة ، والتي بدورها تخلق مناصب شغل ، وعليه التخفيف من مشكلة البطالة التي تعاني منها أغلب دول العالم وخاصة الدول النامية ، ومن بينها الجزائر التي شهدت ارتفاعات في معدلات البطالة رغم الجهود المبذولة من قبل الحكومة للتغلب على هذه الظاهرة ، وجسدتها من خلال إنشائها للوكالة الوطنية للقرض المصغر لتتكفل بتمويل المشاريع المصغرة ، التي تواجه صعوبات في الحصول على القروض من البنوك بسبب ارتفاع معدلات الفوائد التي تفرضها ، وقد توصلت الدراسة إلى أن القروض بدون فوائد التي تمنحها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كان لها دور فعال في تخفيض معدل البطالة بولاية الوادي .

**الكلمات المفتاحية:** قرض مصغر، بطالة ، مشاريع صغيرة ، تمويل المشاريع ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

## Abstract:

The purpose of this research is to shed light on the role of micro-loan in reducing unemployment and which in turn create job opportunities and then alleviate the unemployment plaguing most countries of the world especially developing countries ,Including Algeria , which witnessed increases in unemployment rates despite efforts by the government , which has adopted the idea of Miniature-loan , And gliding through the establish met of National Agency for the conduct of Almsgraltnuel loan finance small projects ,The study found that a small loan , which gives him the National Agency for mini-going loan is interest-free loan , small loan has contributed to the easing of unemployment in the city of el oued It is considered an effective tool to eliminate this problem.

**Key words :** Small loan, small projects, project financing, National Agency for the conduct of micro-loan.

# فهرس المحتويات

	الإهداء
	الشكر
V	الملخص
VI	فهرس المحتويات
IX	قائمة الجداول
XI	قائمة الأشكال البيانية
XIII	قائمة الملاحق
أ- و	المقدمة
1	الفصل الأول الإطار النظري لمفصليات الدراسة
2	تمهيد
3	المبحث الأول الأسس النظرية لظاهرة البطالة
3	المطلب الأول : ماهية البطالة
9	المطلب الثاني: أهم النظريات المفسرة للبطالة
12	المطلب الثالث: واقع البطالة في الجزائر
16	المطلب الرابع: البرامج والإستراتيجيات المتخذة للحد من ظاهرة البطالة
22	المبحث الثاني : الجوانب التعريفية للقروض المصغرة
22	المطلب الأول: نشأة وتعريف القرض المصغر
24	المطلب الثاني: أنواع القروض المصغرة ومعايير نجاحها
28	المطلب الثالث :أهمية القروض المصغرة وأهدافها
31	خلاصة الفصل الأول

33	الفصل الثاني :دراسة حالة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية الوادي
33	تمهيد :
34	المبحث الأول :دراسة إحصائية لتقييم نشاط الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM
34	المطلب الأول : تقديم عام حول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM
46	المطلب الثاني : أنشطة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر منذ نشأتها إلى غاية 2015
53	المبحث الثاني: دور القروض المصغرة في تخفيض معدلات البطالة بولاية الوادي
53	المطلب الأول : الطريقة والأدوات المستخدمة
54	المطلب الثاني : نسب مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تخفيض معدل البطالة بولاية الوادي
55	المطلب الثالث :مناقشة وتحليل نتائج الدراسة
59	خلاصة الفصل :
61	الخاتمة
65	قائمة المصادر والمراجع
67	الملاحق

# قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	تطور حجم البطالين و حجم الفئة النشطة في الجزائر خلال الفترة 1993- 2014	12
2-2	أنماط التمويل في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)	39
3-2	ولايات الجنوب العشر المستفيدة من القرض بدون فوائد لشراء المواد الأولية	41
4-2	أنماط التمويل في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM بعد سنة 2013	45
5-2	حصيلة القروض الممنوحة بدون فوائد موزعة حسب جنس المستفيد و حسب قطاع النشاط للفترة 2005-2015	46
6-2	توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس	47
7-2	توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط	48
8-2	توزيع القروض حسب نمط التمويل	50
9-2	توزيع القروض حسب الشريحة العمرية	51
10-2	نسبة مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في تخفيض معدل البطالة ( 2005 - 2015 ) .	54
11-2	يبين تقدير العلاقة بين البطالة و القروض بطريقة المربعات الصغرى	56
12-2	يبين العلاقة الغير خطية بين البطالة و القروض بطريقة المربعات الصغرى	57

# قائمة الأشكال البيانية

الصفحة	العنوان	الرقم
04	يوضح من هم العاطلون	1-1
36	الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM	1-2
47	توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس	2-2
49	توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط	3-2
51	توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل	4-2
52	توزيع القروض حسب الشريحة العمرية	5-2
55	سحابة النقاط التي تبين العلاقة بين معدل القروض و نسبة البطالة	6-2

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
68	كيفية إنشاء نشاط مصغر ، وشروط الاستفادة من القرض المصغر والامتيازات و المساعدات الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة ANGEM	01
69	كيفية الاستفادة من القروض البنكية بدون فوائد من الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة ANGEM بقيمة 1.000.000.00 دج	02
70	شروط اقتناء عتاد صغير والامتيازات و المساعدات الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة ANGEM بقيمة تتراوح ما بين 100.000.00 دج و 250.000.00 دج .	03
71	شروط الاستفادة من القرض المصغر والامتيازات و المساعدات الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة ANGEM بقيمة تتراوح ما بين 100.000.00 دج و 250.000.00 دج .	04
72	تطور أهم مؤشرات الشغل بولاية الوادي سنة 2015 .	05
73	تطور أهم مؤشرات الشغل بولاية الوادي سنة 2014	06
74	تطور أهم مؤشرات الشغل بولاية الوادي سنة 2013	07
75	تطور أهم مؤشرات الشغل بولاية الوادي سنة 2012	08
76	تطور أهم مؤشرات الشغل بولاية الوادي سنة 2011	09
77	تطور أهم مؤشرات الشغل بولاية الوادي سنة 2010	10
78	تطور أهم مؤشرات الشغل بولاية الوادي سنة 2009	11
79	تطور أهم مؤشرات الشغل بولاية الوادي سنة 2008	12
80	تطور أهم مؤشرات الشغل بولاية الوادي سنة 2007	13

# المقدمة

## تمهيد

تعيش مختلف دول العالم مشاكل اقتصادية واجتماعية ،تعيق تقدمها واستقرارها وتعتبر البطالة من بين هذه المشاكل التي تعاني منها اغلب دول العالم لآثارها السلبية في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية الأمر الذي جعل منها محل اهتمام الحكومات التي بذلت جهود من أجل إيجاد الحلول المناسبة لتخفيض معدلات البطالة والتخفيف من حدة آثارها .

والجزائر كغيرها من الدول النامية شهدت ارتفاعات في معدلات البطالة ولمواجهة هذه الظاهرة تبنت الحكومة الجزائرية فكرة القرض المصغر بإنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والتي بدورها تقوم بمنح قروض مصغرة للأشخاص الباحثين عن عمل وفي نفس الوقت قادرين على القيام بنشاط مصغر بواسطة دعم مالي بسيط وبشروط مرنة و لمعرفة مدى مساهمة القروض المصغرة في التقليل من ظاهرة البطالة سنحاول الإجابة على الإشكالية التالية .

الإشكالية الرئيسية:

- ما مدى مساهمة القروض المصغرة في التقليل من ظاهرة البطالة ؟  
وتتفرع تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية تدور حول النقاط التالية :
- كيف تفسر ظاهرة البطالة ؟
  - ما هو واقع ظاهرة البطالة في الجزائر ،والتدابير المتخذة للتخفيف منها ؟
  - هل للقروض المصغرة دور في تقليص معدلات البطالة ؟
  - كيف تساهم الوكالة الوطنية للقرض المصغر في التقليل من معدلات البطالة ؟

فرضيات البحث :

- الفرضية الأولى: تعتبر البطالة عائق اقتصادي يجب تحليلها وتفسيرها.  
الفرضية الثانية: تبنت الجزائر فكرة إنشاء جهاز القرض المصغر للحد من ظاهرة البطالة التي تفتشت بشكل كبير .  
الفرضية الثالثة: نعتبر القروض المصغرة أداة فعالة في امتصاص وتقليل معدلات البطالة يجب تحليلها وتفسيرها .  
الفرضية الرابعة: عدد القروض المصغرة الممنوحة ساهمت في التقليل من نسبة البطالة وامتصاصها في ولاية الوادي .

## مبررات اختيار الموضوع :

إن اختيار موضوع البحث له أسباب وهي كالتالي :

### مبررات موضوعية:

- التعرف على أهمية الدور الذي تلعبه الجهات المشرفة على القرض المصغر .
- اهتمام الحكومة الجزائرية بالبطالة ومحاولة تقليلها.

### مبررات ذاتية:

- الرغبة في الإحاطة بكل ما يتعلق بآليات القرض المصغر .
- التعرف على أهمية الدور الذي تلعبه الجهات المشرفة على القرض المصغر بولاية الوادي

## أهداف الدراسة :

تهدف من خلال الدراسة إلى البحث في :

- دور القروض المصغرة في استحداث مشاريع جديدة و خلق مناصب عمل.

## أهمية الدراسة :

تبرز أهمية البحث من خلال الجوانب التالية :

- أهمية القروض المصغرة في تمويل المشاريع
- إبراز ما قامت به الدولة الجزائرية من خلال إجراءات التحفيز لتمويل المشاريع المصغرة.
- إبراز دور القرض المصغر وإلى أي مدى يساهم في امتصاص البطالة والتقليص من معدلاتها.

## الدراسات السابقة :

1- قنيدرة سمية ، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة البطالة، رسالة ماجستير ، جامعة

منتوري قسنطينة ، 2009-2010.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبيان ما تواجهه من مشكلات تعيق نموها وتطورها ، وكذا أساليب الدعم التي تقدمها الدولة لتنمية هذه المؤسسات والاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال، ومحاولة إيضاح الدور الذي يمكن أن تساهم به في تحقيق التنمية المحلية، لمعالجة أحد معضلاتها ألا وهي مشكلة البطالة التي يترتب عليها تراكم مخزون الطاقة البشرية، مما يؤثر على الاقتصاد الوطني وإسقاط ذلك على واقع ولاية قسنطينة قصد تحديد قطاعات النشاط الأكثر استقطابا للعمالة وإبراز صنف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأكثر فعالية في استحداث مناصب العمل، من أجل الحث على تشجيع إنشائها وهي عبارة عن دراسة

ميدانية تم الاعتماد فيها على إحصائيات حول حجم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قسنطينة، وقد توصلت إلى أن ولاية قسنطينة هي أكثر تضررا من ظاهرة البطالة بالمقارنة مع مناطق أخرى بسبب ارتفاع الكثافة السكانية في المنطقة، وتستحوذ فئة الشباب ذوي التعليم المتوسط على أكبر نسبة بطالة، أما عن واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فإن أغلبها ينتمي إلى القطاع الخاص الذي شهد ارتفاعا في وتيرة إنشاء هذا النوع من المؤسسات خاصة في قطاع البناء والأشغال العمومية، وشهدت أيضا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تواجد قوي في المنطقة مما سمح لها باستحداث 22.55% منصب شغل من إجمالي الوظائف حيث أغلبها يوجه للقطاع الخاص، ويمكن قطاع الخدمات والبناء والأشغال العمومية من الاستحواذ على أكبر نسبة من العمالة .

2- خالد ليلي، أثر القروض المصغرة على حل مشكلة البطالة، دراسة تقييمية لأنشطة الوكالة الوطنية لتسيير

القرض المصغر بولاية ورقلة، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2015

تهدف إلى معرفة دور القروض المصغرة في تمويل المشاريع في مختلف قطاعات النشاط حيث خلصت الدراسة بأن قطاع الخدمات استحوذ على أكبر قدر من القروض بنسبة 48.28% يليه قطاع الصناعة التقليدية بنسبة 30.09%، أما باقي القطاعات وتتمثل في قطاع الصناعة والبناء والأشغال العمومية والفلاحة والتجارة على التوالي بنسب ضعيفة.

أما توزيع القروض من حيث الجنس طغت نسبة النساء على نسبة الرجال من مجموع المستفيدين جاءت على التوالي 51.3% نساء و 48.7%. وعليه خلصت الدراسة إلى أن الفئة النسائية استحوذت على أكبر نسبة من القروض المصغرة الممنوحة موجة لإنشاء مشاريع متعلقة بقطاع الصناعات التقليدية.

3- علوني عمار، مداخلة بعنوان " دور هيئات دعم المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في معالجة البطالة " دراسة

تقييمية بولاية سطيف حيث تناولت المداخلة إشكالية مدى مساهمة هيئات دعم المؤسسة الصغيرة في محاربة البطالة، هذه الهيئات تتمثل في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، اعتمدت المداخلة على الدراسة الميدانية من خلال تحليل المعطيات الإحصائية للتعرف على واقع مساهمة هذه الهيئات في استحداث مناصب العمل وخاصة في البلديات.

على الرغم من تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الولاية في السنوات الأخيرة إلا أن مساهمتها في التشغيل بقيت ضعيفة:

- المشاريع الصغيرة التي استفادت منها بعض البلديات تتمثل في مشاريع خدمية مصغرة لا تساهم بشكل كبير في التوظيف أو الإنتاج المحلي.

- معظم بلديات الولاية لا تملك منطقة نشاط، بالإضافة إلى أن معظم مناطق النشاط المعلن عنها في بعض المستندات الرسمية للولاية غير موجودة في الواقع.

- ضعف مساهمة قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشغيل على مستوى البلديات، فانخفاض البطالة إلى ما دون 10% في بعض البلديات نهاية 2009 راجع إلى التوظيف المؤقت في إطار التدابير والإجراءات الأخرى التي اتخذتها الدولة في هذا المجال.

- معظم البلديات لم تستفد سوى بمشروع أو مشروعين في إطار القرض المصغر والمخصص لعملي الدخل وبالتالي لم يتأثر مستوى السكان المعيشي، ففي سنة 2009 سجل حوالي 55000 رب عائلة على مستوى البلديات للاستفادة من المساعدة الاجتماعية أي ما يقارب 11% من مجموع سكان الولاية.

- فعالية الهيئات الداعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقيت محدودة وذلك لأن:

- 60% من مشاريع الشباب ترفض من طرف البنوك خاصة المشاريع المراد إنجازها في البلديات النائية.

- 80% من المشاريع الممولة من طرف البنوك تتواجد بالمدن الكبرى باعتبار أن المشاريع التي ستقام في البلديات الأخرى بالنسبة للبنوك غير مضمونة المردودية وتحمل مخاطر عالية.

- الهيئات الداعمة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تملك القدرة على متابعة المشاريع الممولة لضمان إنجازها وبالتالي الكثير من هذه المشاريع أصحابها لا يستطيعون إنجازها لقلة الخبرة والتكوين والتخصص في الميدان.

### حدود البحث:

من أجل الإحاطة بالموضوع والإمام به قصد الإجابة عن الإشكالية المطروحة ارتأينا إلى أن تكون حدود الدراسة من حيث المكان الوكالة تسيير القرض المصغر بولاية الوادي والجزائر عموما وعلى مستوى فرع الديوان الوطني للإحصائيات، أما من الناحية الزمنية كانت حدود الدراسة من خلال القروض المصغرة الممنوحة خلال الفترة 2005 إلى 2015، والحدود الموضوعية تمثلت في دور القروض المصغرة في امتصاص البطالة.

## منهج البحث والأدوات المستخدمة:

- للإجابة على الإشكالية المطروحة سابقا ، ومحاولة إثبات صحة الفرضيات المقترحة من عدمها اعتمدنا:
- 1- المنهج الوصفي في الجانب النظري الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات التي تساعد على الوصف الدقيق للمشكلة وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة .
- 2- اعتمدنا المنهج التحليلي، والمنهج الإحصائي، والمنهج القياسي لربط الجانب النظري بالواقع العلمي وتحقيقه لفائدة أكبر من خلال تدعيم الجانب النظري بالجانب التطبيقي .

## صعوبات الدراسة :

- 3- صعوبات الحصول على المعلومات من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية الوادي.

## هيكل البحث :

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم الموضوع إلى فصلين رئيسين كما يلي :

**الفصل الأول** والذي يحمل عنوان " **الإطار النظري العام لمفصليات الدراسة**" حيث تم تقسيمه إلى مبحثين المبحث الأول تضمن الأسس النظرية لظاهرة للبطالة ويندرج ضمنه ثلاث مطالب الأول تناولنا فيه ماهية البطالة أما المطلب الثاني فتطرقنا فيه إلى أهم النظريات المفسرة للبطالة أما المطلب الثالث تناولنا فيه واقع البطالة في الجزائر وأخيرا مطلبا رابعا يحوى البرامج والإستراتيجيات المتخذة للحد من البطالة . وجاء المبحث الثاني بعنوان الجوانب التعريفية للقروض المصغرة اشتمل على ثلاث مطالب كان الأول حول النشأة والتعريف بالقرض المصغر والمطلب الثاني تكلمنا فيه عن أنواع القروض ومعايير نجاحها أما المطلب الثالث ذكرنا فيه أهمية القروض المصغرة وأهدافها.

أما **الفصل الثاني** فكان بعنوان " **الدراسة التطبيقية**" تم تخصيصه لدراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) فقسمناها إلى مبحثين، المبحث الأول تطرقنا إلى الدراسة الإحصائية لتقييم نشاط الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ويندرج ضمنه مطلبين المطلب الأول تقديم عام حول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والمطلب الثاني تناولنا فيه أنشطة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر منذ نشأتها إلى غاية سنة 2015، أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى دور القروض المصغرة في تخفيض معدلات البطالة بولاية الوادي ويندرج ضمن هذا المبحث مطلبين المطلب الأول يتضمن الطريقة والأدوات المستخدمة أما المطلب الثاني فيتضمن نسب مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تخفيض معدل البطالة بولاية الوادي والمطلب الثالث مناقشة وتحليل نتائج الدراسة.

وفي الأخير نستعرض من خلال الخاتمة أهم النتائج التي توصلنا إليها، لنصل إلى طرح بعض التوصيات والحلول المقترحة .

# الفصل الأول

الإطار النظري لمفصليات الدراسة

## تمهيد:

عرف الاقتصاد الجزائري منذ الاستقلال اتجاهات عديدة ساهمت بشكل كبير في تغيير المفاهيم والأيديولوجيات وكذا الاستراتيجيات، فالأزمة البترولية لعام 1986، كشفت عن هشاشة النظام المستعمل آنذاك ( التخطيط المركزي) والذي أثبت فشله ليس في الجزائر فقط بل في الكثير من الدول مما استدعى الشروع في سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية فرضتها غالبا مؤسسات التمويل الدولية ، والتي لم تأخذ بعين الاعتبار علاقات الشغل مما أدى إلى تفهقر وضعية التشغيل في الجزائر وارتفعت معدلات البطالة إلى مستويات مخيفة وصلت إلى 29.30 % عام 1999 لكن عودة ارتفاع أسعار البترول أعطى دفعا جديدا للسياسة المالية حيث ساهمت بشكل ملحوظ في تحسين بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية كارتفاع نسب النمو ، ومعدل الاستثمارات بسبب ارتفاع النفقات العمومية ، مما أدى إلى انخفاض معدلات البطالة إلى أكثر من النصف خلال السنوات الأخيرة .

في هذا الفصل وبعد دراسة الأسس النظرية للبطالة ومحاولة معالجة مختلف الآراء المتعلقة بها سنحاول القيام بتحليل واقع الظاهرة في الاقتصاد الجزائري وذلك بدراسة أهم النقاط التي نراها ضرورية بدءا بطبيعة الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر ومدى تأثيرها على مستوى الشغل والبطالة مع عرض مختلف آليات مكافحتها التي اعتمدها الجزائر ومدى فعاليتها والتي منها سياسة القروض المصغرة الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

## المبحث الأول: الأسس النظرية لظاهرة البطالة

## المطلب الأول : ماهية البطالة

## الفرع الأول : مفهوم البطالة

تعرف البطالة على أنها عدم وجود عمل في مجتمع ما للراغبين فيه والقادرين عليه، أي أنها تعني صفة العاطل عن العمل، لكن مع هذا هناك أشخاص غير قادرين على العمل مثل: الأطفال، المرضى كبار السن والذين أحيوا على التقاعد، بالمقابل هناك من هو قادر على العمل ولا يمكن اعتباره بطالا مثل: الطلبة في الطورين الثانوي والجامعي، و نستبعد من هو قادر على العمل ولا يبحث عنه، نظراً لغناه المادي وكذلك الذين لديهم منصب شغل ويبحثون عن آخر بأجر مرتفع ويقومون بتسجيل أنفسهم كعاطلين. بشكل عام يمكن القول عن الشخص أنه عاطل عن العمل إذا توفر فيه شرطان: الأول القدرة على العمل و الثاني البحث على العمل<sup>1</sup>.

تعريف البطالة والمجتمع النشيط وفقا للديوان الوطني للإحصاء : سنتناول بعض التعاريف الخاصة بالنظام الوطني للمعلومات الإحصائية وذلك من منظور الديوان الوطني للإحصاء.<sup>2</sup>

## ❖ السكان النشطون:

يتكون السكان النشطون من مجموع السكان المشتغلون زائد مجموع السكان البطالين، فهم جميع العاملين بمن فيهم الأشخاص الذين تجاوزوا سنا محددًا وكانوا أثناء الفترة المرجعية يمارسون عملاً مأجوراً أو يعملون لحسابهم الخاص أو بدون عمل (العاطلين) .

## ❖ السكان المشتغلون:

أن المشتغل هو ذلك الشخص الذي يمارس عملاً أو يقوم بأي نشاط له عائد نقدي أو طبيعي خلال فترة زمنية وهي فترة الاستقصاء .

## ❖ السكان البطالون:

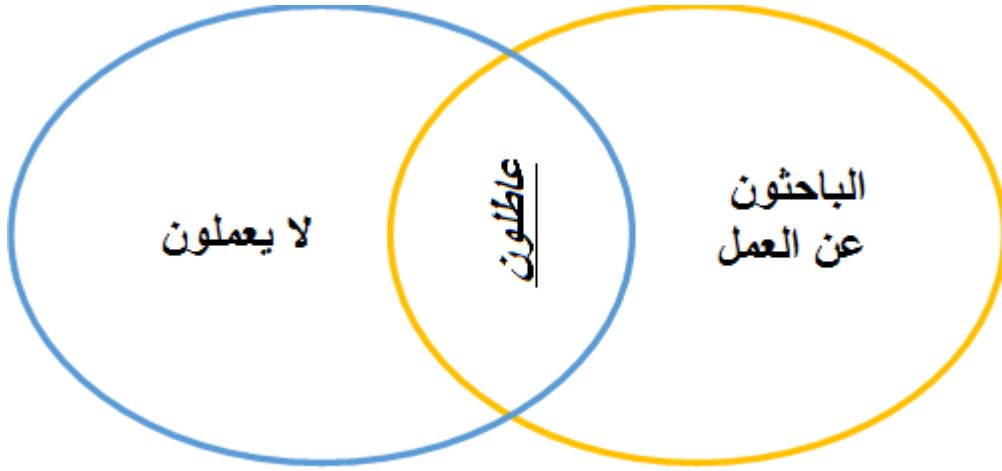
حسب الديوان الوطني للإحصاء فان " عاطل عن العمل " بطال " وهو ذلك الشخص الذي يستوفي الشروط التالية :

<sup>1</sup>-مصطفى سلمان وآخرون، مبادئ الاقتصاد الكلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص 237.

<sup>2</sup>-سليم عقون، "قياس اثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة" دراسة قياسية تحليلية، حالة الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2010، ص 70 .

- أن يكون في سن العمل أي بين 16 و 59 سنة .
  - أن يكون بدون عمل اثناء فترة التحقيق ؛
  - أن يكون في إطار بحث دائم لإيجاد عمل ؛
  - إن يكون متاحا ومستعد لأي عمل مأجور أو غير مأجور إثناء فترة الإسناد .<sup>1</sup>
- وحسب ما أدلت به منظمة العمل الدولية ILO على تعريف العاطل بأنه : " كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد ، ولكن دون جدوى" وينطبق هذا التعريف على العاطلين الذين يدخلون سوق العمل لأول مرة وعلى العاطلين الذين سبق لهم العمل واضطروا لتركه لأي سبب من الأسباب.

الشكل رقم(1-1):صفة العاطل عن العمل



المصدر: سليم عقون ، مرجع سبق ذكره ، ص 71

<sup>1</sup> - سليم عقون، مرجع سبق ذكره، ص 71 .

## الفرع الثاني : أنواع البطالة :

## تمهيد

إن البطالة تعد من أخطر وأكبر المشاكل التي تهدد استقرار الأمم والدول و تختلف حدتها من دولة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر ولها العديد من الأنواع ومن أهمها مايلي.

1. البطالة الهيكلية: قد تنشأ هذه البطالة نتيجة للتغيرات الهيكلية التي تحدث في الاقتصاد القومي ، كتحويل اقتصاد زراعي إلى اقتصاد صناعي ، إذ أن تحول بعض القوى العاملة من القطاع الزراعي إلى القطاع الصناعي يتطلب الحصول على مستوى معين من التدريب وهي تحتاج إلى وقت طويل .<sup>1</sup>

2. البطالة الدورية : إن الأزمات الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد الوطني لا بد وان تقود إلى ظهور هذا النوع من البطالة وهذا يعني أن هذا النوع من البطالة يتأثر بحركة الاقتصاد الوطني، ففي حالة الرواج وازدهار الاقتصاد يختفي هذا النوع من البطالة .<sup>2</sup>

3. البطالة المقنعة : وتعرف بأنها التحاق عدد من القوى العاملة بوظائف معينة ويتقاضون عليها أجورا على الرغم من أن مساهمتهم في العملية الإنتاجية تقترب من الصفر وهذا يظهر من خلال قيام بعض المؤسسات الحكومية بتشغيل عدد من العاملين أكثر من حاجتها الفعلية أي أن عند سحب تلك القوة العاملة الفائضة قد لا تؤثر على حجم الإنتاج وتلجأ لهذا النوع من البطالة الحكومات التي بها كثافة سكانية من اجل تجاوز بعض المشاكل السياسية والاجتماعية .<sup>3</sup>

4. البطالة الكامنة أو المخفية: تعرف البطالة الكامنة أو المخفية بأنها وضع الأشخاص القادرين على العمل ولكنهم يشغلون أنفسهم ظاهريا بأنشطة لا تدر دخلا وتتسبب في أنهم لا يبحثون عن أعمال منتجة تدر لهم دخلا ومثال هؤلاء الطلاب الذين أتموا تعليمهم الثانوي أو المتوسط وكانوا يرغبون في الحصول على عمل بأجر بحيث إن لم يجدهم فإنهم يكملون تعليمهم في الجامعة أو المعاهد العليا فإذا تخرجوا من هذه الأخيرة ولم يجدوا عملا مناسباً استأنفوا الدراسات العليا .. هذه الحالات من البطالة الكامنة أو المخفية .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - محمود حسين الوادي، أحمد عارف العساف، وليد أحمد صافي الاقتصاد الكلي ، الطبعة الثالثة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2013 ص 191.

<sup>2</sup> - نفس المرجع أعلاه ، ص 192.

<sup>3</sup> - نفس المرجع ، ص 193.

<sup>4</sup> - عبد الرحمن يسري أحمد ، إيمان محب زكي ، محمد جابر حسن السيد، النظرية الاقتصادية لكلية ، الدار الجامعية الإسكندرية ، 2007 ، ص 241.

5. البطالة الجزئية: هي بطالة الأشخاص الذين يعملون ساعات اقل من المعتاد يوميا وأسبوعيا أو يعملون خلال فترة من العام ويتعطلون في فترات أخرى. أو في مواسم معينة مثل مواسم الحصاد في الزراعة أو مواسم السياحة) ويتعطلون بقية العام وهذه الأخيرة يطلق عليها مصطلح البطالة الموسمية و البطالة الجزئية تعني في الواقع أن طاقة العمل الكاملة لدى الفرد ليست مستخدمة إلا جزئيا .<sup>1</sup>

6. البطالة الاحتكاكية : وتنتج عن إحلال الآلة مكان العامل أو ما يمكن إن نسميه بالمكثنة كما يحدث في المشاريع الزراعية التي تستخدم الآلات الحديثة بدلا من الأيدي العاملة توفيرا للزمن ويطلق عليها كذلك البطالة التكنولوجية نتيجة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة الأمر الذي أدى إلى تزايد حجم البطالة الزراعية .<sup>2</sup>

### الفرع الثالث : خصائص البطالة في الجزائر

لظاهرة البطالة تأثير بالغ على الفرد والمجتمع، فالفرد بالإضافة إلى انعدام دخل مستقر، يعيش وضعية سيئة وتهميشا وإقصاء، أما على مستوى المجتمع، فتعتبر مصدرا للتوترات داخله مما يؤدي إلى ضعف التماسك الاجتماعي، و مهما يكن من أمر فإن البطالة في بلادنا أصبحت تكتسي الخصائص التالية:

- إن النسبة الأهم من البطالين في الجزائر هم من فئة الشباب، فأكثر من 75 % من العاطلين عن العمل لا يتجاوز سنهم 30 سنة، وتصل هذه النسبة إلى 87.8 % للذين لا يتجاوز سنهم 35 سنة لأن الشباب يشكلون الجزء الأكبر من فئة السكان.

- قدرت نسبة البطالة سنة 2000 بحوالي 62.8 % بحوالي 62.8 % في الوسط الحضري، مقابل 31.2 % في الأرياف بسبب الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة خاصة إثر الأعمال الإرهابية خلال سنوات الأزمة الأمنية في الجزائر، إلا أنها بدأت في التراجع التدريجي مع تحسن الأوضاع الأمنية و الاقتصادية حيث بلغت 58.85 % سنة 2003، أما سنة 2005 فقد صارت 57.66 %.

رغم أن نسبة البطالة في الجزائر شهدت انخفاضا جدير بالملاحظة في مطلع الألفية الثالثة، إلا أنها عند فئة النساء تبقى دون هذا الانخفاض المسجل، حيث بلغت 15.31 % سنة 2003 ، و قدرت ب 20.35 % سنة 2006 وفي سنة 2008 وصلت إلى 25.8 % حسب تحقيق أجراه الديوان الوطني للإحصائيات حول الشغل والبطالة سنة 2007.

<sup>1</sup> عبد الرحمن يسري أحمد، إيمان محب زكي، محمد جابر حسن السيد، مرجع سبق ذكره، ص 242

<sup>2</sup> محمد علاء الدين عبد القادر ، " البطالة " ، منشأة المعارف ، الإسكندرية، 2003، ص 5

- تشهد البطالة عند النساء ارتفاعا ملحوظا في الوسط الحضري مقارنة بالوسط الريفي حيث قدرت سنة 2005 بـ 71.6 % في المدن مقابل 28.4 في الأرياف، و نعتقد أن هذا يعود إلى أن المرأة الريفية قلما تبحث عن عمل وتفكر في الدخول لعالم الشغل نظرا لاحترام التقاليد الاجتماعية.

- إن ثلاثة أرباع (4/3) العاطلين عن العمل في الجزائر لا يتمتعون بأي تأهيل، هذا ما يصعب دمجهم في سوق العمل<sup>1</sup>.

- يزداد معدل البطالة بارتفاع المستوى التعليمي، حيث يعادل 4.2 % للذين هم بدون أي مستوى ليصل إلى 17 % بالنسبة للجامعيين و نعتقد أن ذلك يعود لكون البطالين الذين لا يحملون أي شهادة تعليمية و ذوي المستوى الضعيف هم عموما من كبار السن الأقل تعرضا لهذه الظاهرة عكس البطالون من فئة الشباب الذين عادة ما يفضلون مناصب عمل تتوافق مع مستواهم التعليمي خاصة منهم الجامعيين.

- يقدر عدد البطالين الذين سبق لهم و أن عملوا بـ 515000 شخص، أي بنسبة 37.5 % من مجموع العاطلين عن العمل، حيث أن 60.4 % يقيمون في المدن مقابل 39.6 % يقطنون الأرياف، أما فئة النساء فلا تمثل إلا 16.9 % من العدد الإجمالي للبطالين الذين سبق لهم أن مارسوا نشاطا ما، كما أن ثلاث أرباع هذه العمالة كانت تنشط في إطار القطاع الخاص .

- إن أكثر من 76 % من الأعمال و النشاطات التي مارسها البطالون ، تميزت بكونها مؤقتة مقابل 9.6 % يفترض أن تكون دائمة و 13.6 % شغلها أرباب المؤسسات و يرجع التوقف عن العمل إما إلى انتهاء إنجاز المشروع أو لحل المؤسسة بسبب الفشل أو إلى انقضاء المدة المحددة لعقد العمل أو للبحث عن عمل أفضل و إما بسبب التسريح الجماعي و الإجباري للعمال و هذا الأخير يميز خاصة العمل في القطاع العمومي.

- يتميز البطالون الذين سبق لهم و أن حصلوا على منصب عمل بسرعة الاندماج نسبيا في سوق العمل، حيث تقدر نسبة البطالون الذين حصلوا مجددا على عمل بـ 45.7 % في مدة لا تتعدى 6 أشهر، في حين بلغت نسبتهم 12.5 % للذين ظلوا يبحثون عن عمل لمدة تفوق 3 سنوات، أما المدة الفاصلة بين التوقف عن العمل وإيجاد منصب جديد فتقدر في المتوسط 16 شهرا.

<sup>1</sup> -قيديرة سمية، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة البطالة ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر،2010،ص37-38

- 2/3 من مجموع البطالين هم طالبين جدد للشغل ، معناه دون أية خبرة مهنية ، فهذه البطالة ناتجة عن سوء الإدماج التي تترجم ظاهرة خطيرة و هي الطرد الاجتماعي، حيث يجد الشباب نفسه أمام حلقة مفرغة و تناقض صارخ يفرضه نظام سوق الشغل الجزائري في غياب سياسة فعالة ، ألا و هي الحصول على خبرة ، لان اغلب عروض العمل تتطلب خبرة 5 سنوات.

- أصبحت ظاهرة البطالة ظاهرة طويلة الأجل فقد انتقلت مدة البحث عن العمل من 23 شهر سنة 1989 إلى أكثر من 27 شهر سنة 1996 و في سنة 2003، أظهر تحقيق أنجزه الديوان الوطني للإحصائيات لدى الأسر حول التشغيل و البطالة، أن أكثر من 60 % من العاطلين عن العمل ظلوا بطالين لمدة أكثر من سنة و أن نسبة 19 % من بينهم تجاوزت بطالتهم 5 سنوات ، فطول مدة البطالة تؤدي إلى تقلص المؤهلات المكتسبة وفرص إيجاد منصب شغل، وتدفع الكثير من الشباب إلى ممارسة النشاطات غير الرسمية و إلى الانحراف.

- إن بطالة حاملي الشهادات الجامعية آخذة في الزيادة من سنة لأخرى، فحسب الديوان الوطني للإحصاء فقد ارتفعت نسبة البطالين من حاملي الشهادات الجامعية من 9.48 % سنة 2003 إلى 11.42 % سنة 2004 ثم 12.09 % سنة 2005 إلى أن وصلت لـ 17 % سنة 2007 و قد يعود ذلك لعدة أسباب منها قلة الخبرة و تراجع الدولة عن سياسة توظيف حملة الشهادات وكذا التوسع الكمي في حملة الشهادات الجامعية، فحسب وزير العمل و التشغيل والضمان الاجتماعي، يستقبل سوق الشغل سنويا أكثر من 120 ألف متخرج جامعي و لهذه الظاهرة آثار خطيرة كتكثيف هجرة الأدمغة و عزوف التلاميذ عن مواصلة الدراسة.....الخ.

- تبرز الهيكلة الجهوية للبطالة فوارق في مجال التشغيل، و تعد مناطق الجنوب مثالا معبرا عن ذلك، فولاية الوادي مثلا سجلت نسبة 41 %.

- أخيرا بطالة مرتفعة جدا عند الطبقات الاجتماعية المحرومة ( 44 % عند الفقراء) ، مما يؤكد الترابط الوثيق بين ظاهري البطالة و الفقر، فأكثرية البطالين فقراء و أغلب الفقراء عاطلين عن العمل، و هي ميزة منطقية و مقبولة في بلد نامي كالجائر، أين تكثر الطرق غير الرسمية لإيجاد منصب شغل خصوصا في المرحلة المتدهورة لسوق الشغل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> -تقديرة رسمية، مرجع سبق ذكره، ص39-40

## المطلب الثاني : أهم النظريات المفسرة للبطالة

يقدم هذا المطلب عرضاً تحليلياً موجزاً لنظريات البطالة الأكثر شيوعاً في الفكر الاقتصادي بهدف التعرف على العوامل و المتغيرات التي تؤدي إلى ظهور البطالة و تفاقمها ، الأمر الذي يكشف عن وجود اختلافات واضحة فيما بين النظريات المختلفة في هذا الصدد. فبينما تعرف النظريات الكلاسيكية و النيو كلاسيكية بالبطالة الاختيارية و الاحتكاكية فقط ، نجد أن النظرية الكينزية تقر بوجود النوعين من البطالة سواء الاختيارية أو البطالة الإجبارية التي ترجع في رأيه إلى قصور الطلب الكلي على السلع و الخدمات . وقد اهتمت المدرسة النقدية بالمعدل الطبيعي للبطالة ، فضلاً عن وجود نظريات أخرى ترجع البطالة إلى وجود اختلال في سوق العمل . وفي استعراض النظريات الخاصة بسوق العمل و البطالة ، سوف يتم تقسيمها إلى مجموعتين هما : النظريات التقليدية و النظريات الحديثة .<sup>1</sup>

**الفرع الأول : النظريات التقليدية :** وتظهر هذه النظريات الاتجاهات التي تتبنى فكرة وجود سوق تنافسي للعمل و يندرج تحت هذا المنظور التقليدي لسوق العمل و البطالة ثلاث نظريات :<sup>2</sup>

أولاً - النظرية الكلاسيكية : لا تعترف بوجود بطالة إجبارية ، وان وجدت البطالة فإنها إما أن تكون بطالة اختيارية ، نظراً لرفض المتعطلين عن العمل بالأجر السائد في السوق ، أو بطالة احتكاكية ، تلك التي تواجه نتيجة لانتقال العمال من وظيفة إلى أخرى .

ثانياً - النظرية النيو كلاسيكية : وفقاً لهذا الفكر فإن مرونة الأجور و الأسعار تضمن العمالة الكاملة دائماً في سوق العمل ، و أي اختلال يصحح تلقائياً من خلال تغيير الأجور ، و سريعاً ما تختفي البطالة إن وجدت ، ووفقاً لهذا الفكر ، فإن وجود البطالة و استمرارها ينطبق فقط على البطالة الاختيارية ، و بمعنى آخر يمكن لكل الأفراد الراغبين في العمل عند مستويات الأجور التوازنية أن يجدوا عملاً .

ثالثاً - النظرية الكينزية : إنكينز له الفضل في توضيح مفهوم البطالة الإجبارية الناتجة عن قصور الطلب الكلي الفعال ، لذا تسمى البطالة الإجبارية أحياناً بطالة قصور الطلب ، فضلاً عن أن النظام الرأسمالي لا يملك الآليات الذاتية التي تضمن تحقيق التوازن عند مستوى التوظيف الكامل ، ومن ثم يصبح التوازن المقترن بمستوى أقل من التوظيف الكامل هو حالة أكثر واقعية ، و لا يتحقق التوازن عند مستوى التوظيف الكامل إلا بمحض الصدفة

<sup>1</sup> - علي عبد الوهاب نجما ، مشكلة البطالة وأثار برنامج الإصلاح الاقتصادي ، دراسة تحليلية تطبيقية " ،الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2005 ، ص 32 .

<sup>2</sup> - نفس المرجع أعلاه ، ص 32 - 33 - 38 - 40 - 45 .

،ولذا فقد نادي كينز بضرورة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي بهدف علاج القصور في الطلب الكلي لعلاج البطالة الإجبارية وذلك باستخدام السياسات المالية التوسعية

**الفرع الثاني: النظريات الحديثة المفسرة للبطالة:** ظهرت عدة نظريات حديثة تقوم بالتطوير و التعديل و تكون أكثر قدرة على تفسير الظواهر الحديثة وهي كالتالي:<sup>1</sup>

**أولاً: نظرية رأس المال البشري:** من مؤسسيها Beher, Shult خلال الستينات وبالتحديد في سنة 1964م. إذ يفسر اختيار الوظيفة على أساس الفوائد التي يجنيها العامل من ورائها قصد تحسين إنتاجيته والاستفادة من أكبر دخل ممكن. وبالتالي سيضحي الأفراد بالوقت الضروري للتكوين من أجل رفع قدراتهم ومؤهلاتهم، باعتبار أن سوق العمل يبحث عن اليد العاملة المؤهلة.

**ثانياً: نظرية تجزئة سوق العمل:** تركز هذه النظرية التي ظهرت على يد D.BDoenberg, M.Piore، في دراسة ميدانية لسوق العمل الأمريكية خلال الستينات، التي تفسر أن قوة العمل الأمريكية تتعرض لنوع من التجزئة على أساس العرق والنوع والسن والمستوى التعليمي. وتهدف النظرية إلى تفسير ارتفاع البطالة والكشف عن أسباب ارتفاعها في قطاعات معينة ووجود ندرة في عنصر العمل في قطاعات أخرى وعلى هذا الأساس تميز النظرية بين خمسة أنواع من أسواق العمل وهي:

1- السوق الداخلية: تتضمن الموارد البشرية داخل المؤسسة ظل علاقة وثيقة بالأجور.

2- السوق الخارجية: يتم فيها البحث عن اليد العاملة من خارج محيط المؤسسة لعدم توفر الشروط الضرورية في المنصب المطلوب، مع عدم إمكانية الترقية.

3- السوق الأولية: تضم الوظائف الأكثر أجراً والأكثر ثباتاً واستقراراً، والتي توفر أحسن الشروط بما في ذلك امتياز الترقية.

4- السوق الثانوية: تضم الوظائف الأقل استقراراً، وفي الغالب تشمل المرأة وعنصر الشباب وكبار السن والعمالة منخفضة المهارة، أي أن هذه السوق تميز بين العمال من حيث فئات الأعمار، ومن حيث الجنس.

5- السوق الرئيسية: تتضمن المؤسسات كبيرة الحجم، التي تستخدم الفنون الإنتاجية كثيفة رأس المال والعمالة الماهرة.

<sup>1</sup> - ناصر دادي عدون، عبد الرحمان العايب، "البطالة واشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص32.

ثالثا: نظرية البحث عن عمل: ترجع هذه النظرية معدلات البطالة إلى رغبة الأفراد بترك وظائفهم الحالية من اجل البحث وجمع المعلومات عن أفضل فرص العمل الملائمة لقدراتهم وهيكل الأجور المقترن بها. كما أن الانتقال من وظيفة لأخرى من شأنه أن يرفع من معدل البطالة أثناء فترة التنقل بين الوظائف المختلفة. وبالتالي تلخص النظرية إلى أن البطالة السائدة في الاقتصاد هي بطالة اختيارية.<sup>1</sup>

رابعا: نظرية البطالة الهيكلية: ظهرت هذه النظرية لتفسير معدلات البطالة المرتفعة في السبعينيات وزيادة التطور التقني الذي طرأ على الصناعة، فقد تعرضت بعض الفئات من العمال لظاهرة التعطل بسبب عدم قدرتها على التوافق مع النظريات الحديثة في الفنون الإنتاجية، في حين ظهر فائض في فرص العمل في أعمال ومهن أخرى. وفسرت النظرية عدم توافق بين فرص العمل المتاحة والمتعطلين لمجموعة من الأسباب أهمها :

1- عدم القدرة على الانتقال بمرونة من مكان لآخر ؛

2- الاعترافات الشخصية في تفضيل العمال على بعضهم ؛

3- عدم توفير فرص تدريب مناسبة للعمال حتى يتمكنوا من القيام بفرص أعمال جديدة ؛

خامسا: نظرية أجر الكفاءة: تقوم هذه النظرية على أن رجال الأعمال دفعوا أجورا أعلى من الأجور التوازنية في سوق العمل لتشجيع العمال وزيادة الإنتاجية. ويترتب على هذا وجود فائض في عرض العمل، و من ثمّ ظهور البطالة.

سادسا: نظرية اختلال التوازن: ظهرت على يد الاقتصادي الفرنسي E.Malinvand، كمحاولة لتفسير

معدلات البطالة المرتفعة في الدول الصناعية خلال فترة السبعينات من القرن الماضي. ويرتكز تحليله للبطالة على سوقين اثنين هما: سوق السلع وسوق العمل وتبني هذه النظرية فرض جمود الأسعار و الأجور في الأجل القصير، ويرجع ذلك إلى عجزهما عن التغيير بالسرعة الكافية لتحقيق التوازن المنشود.

ولا تقتصر النظرية على البحث عن أسباب البطالة في إطار دراستها سوق العمل، وإنما تسعى أيضا لتحليلها من خلال دراسة العلاقة بين سوق العمل وسوق السلع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ناصر دادى عدون، مرجع سبق ذكره، ص 34.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 35.

المطلب الثالث : واقع البطالة في الجزائر .

الفرع الأول : تطور معدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2014 :

لقد تطور معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2014 بحيث تبين الإحصاءات الرسمية أنها قد عرفت معدلات مرتفعة ومتزايدة في بعض الأحيان خلال وقت مضى ، وذلك من خلال الجدول أدناه الذي يوضح تعداد الفئة النشطة وعدد العاطلين ونسب البطالة المسجلة خلال هذه الفترة.

جدول رقم (1-1): تطور حجم البطالين وحجم الفئة النشطة في الجزائر خلال الفترة 1993-2014

السنوات	الفئة النشطة	عدد البطالين	معدل البطالة %
1993	6561000	1519000	23.1
1994	6814000	1660000	24.3
1995	7014500	1954000	28.1
1996	7811000	2186000	27.98
1997	8072000	2257000	27.96
1998	8326000	2333000	28.02
1999	8589000	2516000	29.2
2000	8153647	2427726	29.8
2001	8568221	2339449	27.3
2002	9426768	2165012	25.51
2003	8762326	2078270	23.7
2004	9469946	1671534	17.7
2005	9500000	1500000	15.3
2009	10812000	1072000	10.2
2014	11716000	1214000	10.6

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والديوان الوطني للإحصائيات WWW.ONS.DZ.

من خلال تفحصنا لهذه الإحصائيات المبينة في الجدول المذكور أعلاه، نلاحظ أنها تشير إلى كون هذه الظاهرة مرت بعدة فترات مابين السنوات 1993 – 2014.

- الفترة 1993- 2000 : سجلت هذه الفترة ارتفاعا لمعدلات البطالة الناجمة ، حيث انتقلت من 23.1% إلى 29.2% عام 1999، وهذا نتيجة الضائقة المالية التي مرت بها الدولة نجمت عن انخفاض أسعار البترول في الأسواق العالمية وبالتالي تقلص مداخيل الجباية البترولية من جهة وعجز اغلب المؤسسات العمومية وعدم قدرتها على إحداث مناصب شغل جديدة من جهة أخرى .

في الواقع تعبر هذه الزيادة في نسبة البطالة عن الانخفاض الكبير في النشاط التنموي في بلادنا خلال هذه المرحلة لكون التشغيل يعتمد على الاستثمار وهذا الأخير سجل تراجعاً كبيراً بسبب الظروف الأمنية التي عاشتها الدولة، بالإضافة إلى ذلك عملت الدولة على تطبيق ما جاء في بنود صندوق النقد الدولي التي نصت على إجراء إصلاحات هيكلية أثرت بشكل كبير على المؤسسات الاقتصادية العمومية ونتج عنها تسريح أكثر من 500000

عامل وغلق أكثر من 1000 مؤسسة عمومية مابين الفترة 1994 و 1998 . بالإضافة إلى غياب سياسة واضحة للتشغيل أدت التي تزايد العمل الموازي (غير الرسمي) خاصة في مجال النشاط التجاري ومما ساعد على هذه الوضعية التسرب المدرسي الذي بلغ حوالي 400000 إلى 600000 تلميذا<sup>1</sup> يغادرون المدرسة سنويا . كل هذه العوامل زادت من تفاقم البطالة خلال هذه الفترة .

**- الفترة 2001-2004:** سجلت هذه الفترة تراجعاً محسوساً في معدلات البطالة وانتقالاً فريداً من نوعه مقارنة بنتائج السنوات التي السابقة. حيث وصلت نسبة العاطلين عن العمل عام 2001 نسبة 27,3 بالمئة من إجمال الفئة النشطة ، وحسب التحقيق الذي أجراه الديوان الوطني للإحصائيات في شهر سبتمبر 2003 حول "النشاط والشغل والبطالة" بلغت نسبة البطالة 23,7 بالمائة مسجلة انخفاضاً قدره أربعة نقاط مقارنة بسنة 2001. هذا الانخفاض النسبي يمكن التأكد منه بالقيمة المطلقة، حيث أن عدد البطالين تراجع من 2078270 في سنة 2003 بعد أن كان 2339449 سنة 2001 كما يظهر في الجدول السابق. حسب نفس المصدر ، استمرت البطالة في الانخفاض حيث قدر عدد البطالين سنة 2004 حوالي 1,7 مليون عاطل عن العمل بنسبة 17,7 بالمئة مسجلة تراجعاً قدره 406736 مقارنة بسنة 2003.

وفي رأينا الخاص إن تراجع نسبة البطالة خلال السنوات الأخيرة يرجع بالدرجة الأولى إلى التحسن الملحوظ في الوضع الأمني للبلاد بعد تبني قانون المصالحة الوطنية الذي جاء به فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة نتج عنه استقرار سياسي واقتصادي وتحسن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية التي ساهم فيها كذلك بقدر كبير مخطط دعم الإنعاش الاقتصادي. بالإضافة إلى زيادة في نشاط الاستثمار العمومي في مخططاته الكبرى سمحت بإنعاش بعض المجالات والقطاعات التي كانت راكدة مع تبني الحكومة لسياسات تشغيلية متنوعة.

كل هذه العوامل ساهمت بشكل إيجابي في تحسن الوضعية النقدية والمالية العمومية للبلاد زد على ذلك الاحتياطات المعتبرة من العملة الصعبة نتيجة تطور أسعار النفط ، وارتفعت بذلك تحصيلات الميزانية العامة<sup>22</sup>.

**الفترة 2005-2009:** وقد أعلنت رئاسة الحكومة بتاريخ 07 أبريل 2005 عن برنامج تكميلي خماسي ضخم يمتد إلى مدار خمس سنوات (2005-2009) وهو مشروع يهدف إلى تدعيم النمو ، رصد له مبلغ مالي قدره 4.200.00 مليار دينار ، يهدف إلى نفس أهداف برنامج الإنعاش الاقتصادي ، يمكن من استحداث مليوني

<sup>1</sup> - مدني بن شهرة ، سليات التعديل الهيكلي في الجزائر برنامج وأثار ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 18 ، جامعة ابن خلدون تيارت ، الجزائر ، فيفري 2005. ص 12.

<sup>22</sup> - شلال فارس ، دور سياسة التشغيل في معالجة مشكل البطالة في الجزائر خلال الفترة: 2001-2004 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2007 ، ص 70

منصب عمل بمختلف أنواعها لامتنعاص العرض الزائد من قوة العمل في السوق ، مما أدى إلى الانخفاض الملموس في معدلات البطالة حيث انتقلت نسبة البطالة من 15.3% إلى 11.3% بين سنتي 2005-2008 جاء في هذه المرحلة القانون رقم :90/04 المؤرخ في :25ديسمبر2004 المتعلق بتنصيب العمال ومراقبة الشغل ليعزز مكانة ودور الوكالة الوطنية للتشغيل بصفتها الهيئة العمومية التي تضمن تنصيب العمال وتشغيلهم باستثناء الأماكن التي لا توجد بها هياكل الوكالة ،وقد تم تسجيل تطورا ملحوظا في استحداث مناصب شغل لدى المتعاملين الاقتصاديين ،حيث انتقل العدد من 64092 سنة 2005 إلى 125645 سنة 2007 وإلى 162290 سنة 2008 ليصل إلى 170858 سنة 2009.<sup>1</sup>

**الفترة 2009-2014 :**جاءت هذه الفترة ببرنامج التنمية الخماسي 2009-2014 الذي يندرج ضمن ديناميكية إعادة الإعمار الوطني التي انطلقت أول ما انطلقت قبل عشر سنوات . يستلزم برنامج الاستثمار العمومية الذي وضع لهذه الفترة من النفقات 21.214 مليار دج .وهو يشمل شقين اثنين هما<sup>2</sup> :

- استكمال المشاريع الكبرى الجاري إنجازها واطلاق مشاريع جديدة.

-أما تشجيع انشاء مناصب الشغل فيستفيد من 350 مليار دج من البرنامج الخماسي لمرافقة الإدماج المهني لخريجي الجامعات ومراكز التكوين المهني ودعم انشاء المؤسسات المصغرة وتمويل آليات إنشاء مناصب انتظار التشغيل وستنضاف نتائج التسهيلات العمومية لإنشاء مناصب الشغل إلى الكم الهائل من فرص التوظيف التي سيديرها تنفيذ البرنامج الخماسي ويولدها النمو الاقتصادي. كل ذلك سيسمح بتحقيق الهدف المتمثل في انشاء ثلاث ملايين 3.000.000 منصب شغل خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقد حقق هذا البرنامج ما كان مسطرا له حيث نلاحظ أن نسبة البطالة انخفضت بنسبة كبيرة وملحوظة ففي سنة 2009 كانت 11.3% وفي سنة 2015 وصلت نسبتها إلى 10.6% وهو مؤشر إيجابي لم تعرفه الجزائر منذ الإستقلال وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى ارتفاع أسعار المحروقات التي انعكست على تمويل التنمية الاقتصادية.

<sup>1</sup>دادن عبد الغني ، بن طحين محمد عبد الرحمان ،دراسة قياسية لمعدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة 1970-2008 ، مجلة الباحث ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر، 2012، عدد 10، ص 8.

<sup>2</sup> بيان اجتماع مجلس الوزراء ، برئاسة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة ، يوم الاثنين 24ماي 2010.

### الفرع الثاني : أسباب البطالة في الجزائر

إن أزمة البطالة ناتجة عن مشاكل متراكمة في الاقتصاديات لاسيما ذات التسيير المركزي المخطط ،عدم وجود قوة نقابية ونقص تشريعات العمل والحماية الاجتماعية ،وعدم تكيف المنظومة التربوية و التكوينية مع متطلبات سوق العمل كلها أسباب أدت للنتائج الرديئة في مجال نمو الإنتاجية،وفي غياب تخصيص فعال للمواد وبسبب ضعف الإنتاجية لم يكن بإمكان الاقتصاد الوطني إنشاء بديل عن الاعتماد على المحروقات بالإضافة إلى ضغوطات إعادة الهيكلة التي عرفتها البلاد في تلك الفترة،بالإضافة إلى ارتفاع معدل النمو الديمغرافي وكذا العوامل الاقتصادية كلها عوامل ساعدت على تفشي ظاهرة البطالة<sup>1</sup> .

#### -أولا : العامل الديمغرافي

منذ الاستقلال عرف النمو الديمغرافي في الجزائر زيادة مرتفعة ، يعتبر من بين أعلى النسب في العالم أكثر من 3٪ وهذا خلال ثلاثة عشريات ، وفي نهاية الثمانيات دخلت الجزائر "مرحلة الانتقال الديمغرافي " أين سجل انخفاض في الزيادة الطبيعية واستقرت في نسبة 2.8٪ لتراجع إلى 2.15٪ سنة 1997 .

حيث يمكن إبراز خاصيتين لبنية السكان كانتا تعرقلان السير الحسن للسياسات التنموية .

✓ نسبة زيادة سنوية مرتفعة .

✓ معظم السكان في سن الشباب .

وأمام هذه الزيادة المرتفعة تبين عدم قدرة الدولة التكفل بها و التي كانت نتيجتها ارتفاع الطلب على التشغيل .

#### -ثانيا : العامل الاقتصادي

-أحدث السقوط المفاجئ لسعر البرميل من البترول اختلالات في النظام الاقتصادي ، كانت نتيجة تجرد الإنتاج،تقلص الواردات و ارتفاع نسبة البطالة، مما أدى إلى تدهور القدرة الشرائية ، انتشار الفقر ،إضافة إلى التسريح الجماعي للعمال وذلك بتقليص مناصب الشغل أو بإنهاء نشاط بعض المؤسسات وتصفيتها .

#### -ثالثا : عامل التحضير

ويتضمن عامل الهجرة الريفية وعامل التحضير السريع

✓ أهمية ظاهرة الهجرة الريفية :

<sup>1</sup> - بن فايزة نوال ، إشكالية البطالة ودور مؤسسات سوق العمل في الجزائر خلال الفترة 1990-2005 حالة الوكالة الوطنية للتشغيل «ANEM» رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2009، ص61.

حسب التقرير العام للمخطط الرباعي كانت هذه الهجرة تمس 120000 شخص سنويا ، من سنة 1966 إلى 1973، و 135000 شخص خلال السنوات الأولى لعشرية الثمانينات .

✓ التحضير السريع :

يعتبر عامل التحضير السريع من أهم عناصر إشكالية البطالة في المدينة ، حيث أن مستوى البطالة هو ناتج عن عدم التوازن بين النمو الديمغرافي في المراكز الحضرية الأكثر نشاط و عدد مناصب الشغل المقترحة<sup>1</sup>.

-رابعا: العامل السياسي

إن الأزمة السياسية التي مرت بها البلاد منذ بداية التسعينات زادت من المشاكل وتدهور الاستقرار الاجتماعي فالجهودات التي بذلت في مختلف القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية كانت تهدف في مجملها إلى محاربة الفقر ، وتحسين مستوى المعيشة إضافة إلى التقليل من حدة البطالة.

-خامسا: العوامل الأكثر خصوصية

✓ أسباب خاصة بفئة الشباب :إدماج الشباب في عالم الشغل له أهمية خاصة من أجل الإدماج الاجتماعي

، وعدم توظيفه أو حصوله على عمل معناه انه غير مقبول و مهمش ، هذا يؤدي إلي ظهور أنواع مختلفة من ردود الأفعال؛

✓ أسباب خاصة بمستواه التعليمي :يعتبر التسرب المدرسي من بين العوامل الأساسية المعقدة للإقصاء الاجتماعي ؛

✓ وضعية طالب العمل لأول مرة :وضعية الشباب طالبي العمل الجدد هو السبب الأول في صعوبة التشغيل ، هذه الوضعية زادت حدتها بسبب ضعف مستواهم التعليمي والمهني<sup>2</sup>؛

**المطلب الرابع : البرامج والاستراتيجيات المتخذة للحد من ظاهرة البطالة**

أدى تطبيق الإصلاحات الاقتصادية وإعادة هيكلة المؤسسات إلى تفاقم اختلال سوق العمل عبر الارتفاع الكبير لنسبة البطالة والاستخدام الناقص لليد العاملة، وفي نفس الوقت كان انتشار النشاطات غير المصرح بها أو غير الرسمية الملجأ لعدد متزايد من اليد العاملة، تشكل غالبيتهم من طالبي العمل لأول مرة، وتقل

<sup>1</sup> - بن فايزة نوال ، مرجع سبق ذكره ، ص61.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 62.

أعمارهم عن 30 سنة وبدون تأهيل أو حاملي شهادات، بما فيهم الجامعيين بالإضافة إلى العمال ضحايا التسريح لأسباب اقتصادية، وفي إطار مواجهة هذه التحديات. فيما تكمن جهود الحكومة الجزائرية لحل معضلة البطالة ؟

### أولا : طبيعة سوق العمل في الجزائر

يعبر سوق العمل عن المؤسسة التنظيمية الاقتصادية التي يتفاعل فيها عرض العمل والطلب عليه ، بمعنى انه يتم فيها بيع خدمات العمل وشراؤها ، وبالتالي تسعير خدمات العمل، وتمتاز سوق العمل بعدد من الخصائص وهي أن خدمات العمل تؤجر ولا تباع ولا يمكن فصلها عن العامل . ولا تقل ظروف العمل عن السعر (الأجر) في تفسير قرارات العرض والطلب.

هناك صنفين من العوامل المحددة لطبيعة سوق العمل في الجزائر : يتمثل العامل الأول في مؤسسات سوق العمل والثاني في صدمات الاقتصاد الكلي . يرتبط الصنف الأول بتنظيم سوق العمل والضريبة على كسب العمل . أما الثاني فيتعلق بنمو الإنتاجية، معدل الفائدة الحقيقي، معدل التضخم ومحددات الصدمات التجارية . وتتميز سوق العمل في الجزائر بالخصائص التالية<sup>1</sup> :

- عجز في اليد العاملة المؤهلة وضعف التطور بالنسبة للحرف ؛
- عدم التوافق بين مخرجات التكوين واحتياجات التشغيل؛
- ضعف الوساطة في سوق الشغل ووجود اختلالات بالنسبة لتقريب العرض من الطلب في مجال التشغيل؛
- عدم توفر شبكة وطنية لجمع المعلومات حول التشغيل؛
- انعدام المرونة في المحيط الإداري والمالي الذي يشكل عائقا أمام الاستثمار؛
- ضعف قدرة المؤسسات على التكيف مع المستجدات؛
- صعوبة الحصول على القروض البنكية خاصة بالنسبة للشباب أصحاب المشاريع ؛
- ترجيح النشاط التجاري ( الذي لا ينشأ مناصب شغل كثيرة) على حساب الاستثمار المنتج المولد لمناصب شغل .
- العامل الاجتماعي الثقافي الذي يدفع إلى تفضيل العمل المأجور .
- ترجيح المعالجة الاجتماعية للبطالة لمدة عدة سنوات .
- ضعف التنسيق ما بين القطاعات

<sup>1</sup> - سميرة العابد، زهية عبا، ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والطموحات، مجلة الباحث ، العدد 11، جامعة باتنة، الجزائر، 2012، ص79.

- ضعف الحركية الجغرافية والمهنية لليد العاملة والتي نتج عنها عدم تلبية بعض عروض العمل لاسيما في المناطق المحرومة (في الجنوب والهضاب العليا).

ثانيا: البرامج المعتمدة في ظل إستراتيجية التشغيل : إن اهتمام الدولة بقضايا التشغيل وتكثيف الجهود لمواجهة ظاهرة البطالة استلزم توفير الشروط اللازمة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة، وذلك بوضع هياكل قوية ومتخصصة قادرة على تحمل حجم المهام الموكلة إليها. وتم بذلك إنشاء وزارة خاصة بالتشغيل والتضامن الوطني مهيكلة أساسا على المستوى المركزي في مديرتين عامتين واحدة للتشغيل والأخرى للتضامن الوطني، متفرعتين إلى عدة مديريات مركزية وعلى المستوى المحلي في مديرتين ولائيتين، الأولى للتشغيل والثانية للنشاط الاجتماعي، إضافة إلى الوكالات المتخصصة القديمة والجديدة التي وضعت تحت الوصاية المباشرة للوزارة وهي :

الوكالة الوطنية للتشغيل (ANEM) - الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) ؛ - وكالة التنمية الاجتماعية (ADS) ؛ - الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) ؛ تم إنشاء المرصد الوطني للتشغيل ومكافحة الفقر.

وتتمحور الأهداف الإستراتيجية لقطاع التشغيل بمختلف هياكله حول تخفيف الضغط على سوق الشغل من خلال تطبيق أجهزة وبرامج ترقية الشغل التي تمولها الدولة، والتي تعتبر إحدى الركائز الرامية إلى محاربة البطالة والتشجيع على الإدماج المهني. وتتمثل أهم هذه البرامج فيما يلي<sup>1</sup>:

### 1. البرامج الأولية لمكافحة البطالة:<sup>2</sup> وتتمثل في

أ- برنامج تشغيل الشباب: هو أول برنامج شرع في تطبيقه سنة 1989 ، وهو موجه لفئة الشباب المتراوحة أعمارهم ما بين 16 و 27 سنة، ويتعلق بمنح المستفيدين منه عملا مؤقتا في ورشات ذات منفعة عامة. يمول برنامج تشغيل الشباب من طرف الدولة عن طريق "صندوق مساعدة تشغيل الشباب" الذي تم إنشائه خصيصا لذلك. ونتجت عدة نقائص في هذا البرنامج (إدارية ومالية)، مما جعل السلطات تقترح برنامجا آخر هو "جهاز الإدماج المهني للشباب" سنة 1990 .

ب- جهاز الإدماج المهني للشباب: عمل هذا البرنامج على تدعيم الشراكة المحلية فيما يخص مشكل التكفل بالإدماج المهني للشباب، ويرتكز هذا البرنامج على خلق النشاط من طرف الشباب ولحسابهم الخاص.

<sup>1</sup> - بن فايزة نوال ، مرجع سبق ذكره ، ص 63.

<sup>2</sup> - سميرة العابد، زهية عبا، مرجع سبق ذكره ، ص 79.

2. أجهزة التشغيل المؤقت : تتمثل في :<sup>1</sup>

أ- الوظائف المأجورة بمبادرة محلية : انطلق هذا البرنامج للمرة الأولى في سنة 1990 في إطار أول جهاز للإدماج المهني للشباب، فقد ظلت إلى سنة 1997 كوسيلة إدماج اجتماعي ومهني للشباب طالبي الشغل، غير أن حجم الوظائف المأجورة بمبادرة محلية يبقى خاضعا لمستوى التمويل المخصص، في إطار الغلاف المالي الموجه لتمويل مختلف أجهزة تشغيل الشباب، وهذا المستوى بعيد كل البعد عن تلبية حاجيات الجماعات الإقليمية.

وقد كان عدد المستفيدين من هذه الوظائف 181.225 مستفيد سنة 1997 بلغ فيها عدد الدائمين في المناصب 86.157، بتكلفة إجمالية تقدر ب 2.312 مليار دينار جزائري، انخفض هذا العدد سنة 1998 ليصل إلى 152.943 مستفيد، بتكلفة إجمالية تقدر ب: 1.316 مليار دج، وهذا يعني أن عدد المستفيدين انخفض بنسبة 15.60%، وكان عدد الدائمين في هذه السنة 72.212 مستفيد. وارتفع سنة 1999 ووصل إلى 157.567 مستفيد، بلغ فيها عدد الدائمين في المناصب 68.323 مستفيد، أي ارتفع بنسبة تقدر ب 3%، وبلغ فيها عدد الدائمين في المناصب 68.323 مستفيد. بتكلفة إجمالية تقدر ب 2.431 مليار دج.

ب- عقود ما قبل التشغيل : وجه هذا الجهاز الذي أنشأ سنة 1998 ، إلى فئة حاملي شهادات التعليم العالي وخريجي معاهد التكوين الذين لهم مستوى تقني سامي على الأقل، ويهدف من خلال توظيف حاملي الشهادات الجدد في المؤسسات والإدارات، ومن خلال التكفل بأجورهم من الخزينة العمومية إلى تمكينهم من اكتساب خبرة مهنية أولية قد تسهل إدماجهم النهائي. وتمول أجور وأعباء المستفيدين من هذا الجهاز من طرف الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، أما بالنسبة للتسيير فتقوم به الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب. وتتمثل مدة العقد في سنة واحدة قابلة للتجديد مرة واحدة ولمدة 06 أشهر بطلب من الموظف.

وقد بلغ عدد المستفيدين من هذا البرنامج 6.544 مستفيد سنة 1998، وقد تم إدماج كل هذا العدد بصفة دائمة في مناصبهم، بتكلفة إجمالية تقدر ب 121 مليار دج، انخفض هذا العدد ليصل سنة 1999 إلى 2.196 مستفيد، وتم كذلك إدماج هذا العدد بصفة دائمة، وذلك بتكلفة إجمالية تقدر ب 323 مليار دج. وبالتالي انخفاض عدد المستفيدين من هذا البرنامج بين سنتي 1998 و1999 بنسبة كبيرة تقدر ب : 66.44%.

ج- برامج الأشغال ذات المنفعة العمومية وذات الاستعمال المكثف لليد العاملة : تم وضع هذا البرنامج في سنة 1997، عن طريق تمويل خارجي (قرض من البنك الدولي للإنشاء والتعمير) بمبلغ 50 مليون دولار. وهو موجه أساسا إلى البطالين الذين لهم مستوى تعليمي متوسط، بحيث أن الوظائف المعروضة مؤقتة، وتتمثل في أشغال الصيانة والترميم على مستوى البلديات.

<sup>1</sup> بن فايزة نوال ، مرجع سبق ذكره ، ص63.

وقد بلغ عدد المستفيدين من هذا البرنامج 86.093 سنة 1997 بتكلفة إجمالية تقدر ب 1.179 مليار دج، وبلغ 83.842 مستفيد سنة 1998 بتكلفة إجمالية تقدر ب 2.523 مليار دج، بمعنى انخفاض عدد المستفيدين سنوي 1997 و 1998 بنسبة 2.061%. وقد بلغ هذا العدد 128.641 مستفيد سنة 1999 بتكلفة إجمالية تقدر ب 3.923 مليار دج، أي ارتفاع عدد المستفيدين سنوي 1998 و 1999 بنسبة كبيرة تقدر ب : 53.43%<sup>1</sup>.

**د-برنامج النشاطات ذات المنفعة العامة :** أنشأ هذا البرنامج سنة 1994 وتكفلت وكالة التنمية الاجتماعية بتطبيقه منذ سنة 1996 ، وهو يدخل ضمن الشبكة الاجتماعية، إذ يقوم على أساس نظام المساعدة باتجاه الشباب الذين ليس لهم أي دخل، والذين تمنح لهم مناصب شغل مؤقتة للقيام بأشغال ذات منفعة عامة، مقابل الاستفادة من 2.800.00 دج شهريا، وتسجيلهم ضمن المستفيدين من نظام الضمان الاجتماعي.

وقد بلغ عدد المستفيدين من هذا البرنامج 133.943 سنة 1997 بتكلفة إجمالية تقدر ب 4.615 مليار دج، ووصل إلى 134.715 مستفيد سنة 1998 بتكلفة إجمالية تقدر ب 504 مليار دج أي ارتفاع عدد المستفيدين بنسبة 0.57%. ووصل عدد المستفيدين إلى 135.000 مستفيد سنة 1999 حيث ارتفع بنسبة 0.21% وذلك بتكلفة تقدر ب 504 مليار دج.

### 3- خلق النشاط : وتمثل هذه الأنشطة في ما يلي<sup>2</sup>:

**أ- القروض المصغرة:** هو عبارة عن برنامج لترقية ومكافحة البطالة والفقر أنشأ سنة 1999، وهو موجه للأشخاص الراغبين في خلق نشاط مستقل، أو العمل في المنزل، والتشغيل الذاتي، المهن الصغيرة والحرف، وغير القادرين على الاستفادة من برنامج المؤسسة الصغيرة.

**ب-إنشاء الأنشطة في إطار الصندوق الوطني للتأمين على البطالة:** عبارة عن مؤسسة تنشط في إطار الضمان الاجتماعي، أنشئت في سنة 1994، وتمثل مهامها الأساسية في منح تعويضات للعمال الذين تم تسريحهم لأسباب اقتصادية، وكذا في تحويل فترة البطالة (سواء كانت طويلة أو قصيرة) إلى فرصة لإعادة التكوين والتأهيل. قام الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بوضع إجراءات للمساعدة والدعم وخلق النشاط، وذلك بإنشاء "مراكز البحث عن العمل"، "ومراكز مساعدة العمل الحر"، والتكوين بمفهومه الواسع.

<sup>1</sup> - بن فايزة نوال ، مرجع سبق ذكره ، ص 63.

<sup>2</sup> - سميرة العابد، زهية عبا، مرجع سبق ذكره ، ص 80.

ج- المؤسسة المصغرة: انطلق هذا البرنامج ابتداء من سنة 1997، يهدف هذا الجهاز الذي تسييره الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) إلى دعم التشغيل للحساب الخاص في إطار مؤسسات مصغرة، يبادر بها متعاملون شباب. وقد بلغ عدد المناصب التي تم استحداثها لعام 2008 عن طريق المؤسسة المصغرة 14094 منصب عمل في إطار 4857 مشروع من طرف الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب، وبلغ عدد المناصب التي تم استحداثها من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة 2398 منصب في إطار 6643 مشروع، و تم خلق مناصب عمل عن طريق المؤسسات المصغرة خلال الفترة (2009- 2013) بإجمالي 227200 منصب عمل من طرف الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب في إطار 69300 مشروع، و 47800 منصب عمل من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.

وقد تم استحداث جهاز جديد للمساعدة للإدماج المهني (DAIP)، الذي أنشأ بموجب مرسوم تنفيذي رقم 126م08 المؤرخ في 19 أفريل 2008، المتعلق بجهاز المساعدة للإدماج المهني، ويهدف هذا الجهاز إلى تسهيل الاستفادة من منصب عمل دائم للشباب طالبي العمل لأول مرة، المسجلين لدى شبكة الوكالة الوطنية للتشغيل (ANEM) بإدماجهم أكثر في القطاع الاقتصادي العمومي والخاص، ومن جهة أخرى يولي اهتمام خاص لحاملي الشهادات بدون وظيفة، ويتضمن هذا الجهاز ثلاث عقود للإدماج :

- عقود إدماج حاملي الشهادات.

- عقود الإدماج المهني.

- عقود تكوين / إدماج.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سميرة العابد، زهية عبا، مرجع سبق ذكره ، ص 80

## المبحث الثاني: الجوانب التعريفية للقروض المصغرة

نظرا للأوضاع التي عاشتها الجزائر من قبل (المالية، السياسية، الأمنية) والتي نتج عنها العديد من الإختلالات التي أدت إلى الفقر والبطالة، كان لزاما على الحكومة الجزائرية اتخاذ الإجراءات اللازمة وإتباع سياسات واستراتيجيات تحد من هذه الظواهر ومن بين هذه السياسات ظهور ما يسمى بالإقراض المصغر الذي يعد بمثابة أداة لمحاربة المشاشة ومبدأ اقتصادي لتحقيق التنمية الاقتصادية المتكاملة.

## المطلب الأول: نشأة وتعريف القرض المصغر

الفرع الأول: نشأة وتعريف القرض المصغر:<sup>1</sup>

## أولا: النشأة

تعود فكرة القروض المصغرة إلى محمد يونس البنغالي الذي فكر في مساعدة المزارعين الفقراء الذي يرهنون أراضيهم لدى البنوك مقابل قروض مرتفعة الفوائد، فإقتراح فكرة "القرض المصغر" والذي يتم بموجب تقديم القروض لعشرات المزارعين من دون ضرورة الضمانات، ثم أطلق مشروع "غرامين بنك" وتعني بالبرتغالية مصرف القرية في عام 1977" الذي نال صفته المصرفية سنة 1983 وقدم منذ نشأته حوالي 69,4مليار دولار كقروض صغيرة، حيث أن هذه الفكرة أدت إلى الحد من ظاهرة الفقر وتمكين الفقراء وإتاحة الفرص لهم لزيادة مداخيلهم وإيجاد فرص توظيف جديدة.

ثانيا: تعريف القرض المصغر<sup>2</sup>

إن القرض المصغر يعني تقديم قروض صغيرة لأسر غاية في الفقر وذلك بهدف مساعدة هذه الأسر على البدء في أنشطة إنتاجية أو تنمية مشاريعهم الصغيرة. ولكن دائرة القرض المصغر قد اتسعت بمرور الزمن لتشمل مزيداً من الخدمات (الإقراض والادخار والتأمين... الخ) نظراً لحاجة الفقراء لمجموعة متنوعة من الخدمات المالية بعد أن استعصى عليهم الانتفاع من المؤسسات المالية الرسمية القائمة.

وعرفه المكتب الدولي للعمل (BIT): "التمويل المصغر يشير إلى جميع الخدمات المالية شبه المصرفية ( القروض والضمانات ) والتي تتعلق بمبالغ صغيرة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - مغني ناصر ، القرض المصغر كإستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر ، أوراق عمل المؤتمر الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،الجزائر،يومي 15 -16 نوفمبر 2011،ص3.

<sup>2</sup> - ضيف احمد ، البشير عبد الكريم ، تقييم تجربة القرض المصغر في الجزائر كآلية لمكافحة الفقر ،مداخللة ، جامعة حسنية بن بوعلي بالشلف ، الجزائر، 2007، ص9.

<sup>3</sup>-هجيرة فواح ، معوقات عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر، مذكرة ماستر غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر ،2015،ص13.

تعريف منظمة التنمية والتعاون الاقتصادية (OCDE): "التمويل المصغر هو الحصول على تمويل مشروعات صغيرة ، يستفيد منها الأشخاص المهمشين، الذين يتطلعون إلى خلق فرص عمل خاصة بهم، في ظل غياب آفاق مهنية أخرى، والوصول إلى مصادر التمويل التقليدية غير ممكن".<sup>1</sup>

ثالثا: تعريف القرض المصغر بالجزائر<sup>2</sup> :

جاء في المرسوم التنفيذي رقم 04-13 من 22 جانفي 2004 المتعلق بجهاز القرض المصغر.

"يعرف القرض المصغر انه سلفه صغيرة الحجم مخصصة لاقتناء عتاد بسيط يتم تسديده على مرحلة قصيرة، يمنح حسب صيغ تتوافق مع احتياجات نشاط الأشخاص المعنيين. يوجه القرض المصغر إلى إحداث الأنشطة بما في ذلك الأنشطة في المنزل من خلال اقتناء العتاد الصغير اللازم لانطلاق المشروع ولشراء المواد الأولية، وذلك قصد ترقية الشغل الحر (الذاتي) والشغل المنجز بمقر السكن وكذا النشاطات التجارية المنتجة".

الفرع الثاني: شروط التأهيل للحصول على القرض المصغر<sup>3</sup>

- ❖ بلوغ سن 18 سنة فما فوق.
- ❖ عدم امتلاك دخل أو امتلاك مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة.
- ❖ إثبات مقر الإقامة.
- ❖ امتلاك شهادة تثبت الكفاءة المهنية أو وثيقة معادلة معترف بها أو التمتع بمهارة مهنية مؤكدة تتوافق مع النشاط المرغوب إنجازها.
- ❖ عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء النشاطات.
- ❖ القدرة على دفع المساهمة الشخصية ( حسب الحالة ).
- ❖ الاشتراك في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة في حالة طلب المقاول لقرض بنكي.
- ❖ الالتزام بتسديد القرض ونسبة الفوائد للبنك حسب الجدول الزمني .
- ❖ الالتزام بتسديد مبلغ السلفية بدون فوائد للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب الجدول الزمني.

1- غولم فضيل، دور آلية التمويل المصغر في إنشاء الأسرة المنتجة، مذكرة ماستر غير منشورة ، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة ، الجزائر ،2015،ص4.

2- المرسوم الرئاسي رقم 04-13، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، المؤرخ في 22 جانفي 2004، المتعلق بجهاز القرض المصغر، العدد 6، ص 3

3- سليمان ناصر ، محسن عواطف ، القرض الحسن المصغر للتمويل الأسرة المنتجة ، دراسة تقييمية لأنشطة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)، الملحق الدولي الثاني حول المالية الاسلامية بجامعة صفاقس ، تونس ، 27- 29 جوان 2013 ، ص4

المطلب الثاني: أنواع القروض المصغرة ومعايير نجاحها

الفرع الأول: أنواع القروض

هناك فئتان من القروض الموجهة لتمويل نشاطات الاستغلال، والقروض الموجهة لتمويل نشاطات الاستثمار وهي:  
أولاً: القروض الموجهة لتمويل نشاطات الاستغلال<sup>1</sup>

هذه القروض قصيرة من حيث المدة الزمنية، هي في الغالب لا تتعدى الثمانية عشر شهراً، وتلجأ المؤسسة إلى هذا النوع من القروض إذا أرادت التغطية الآنية لاحتياجات خزيتها، أو إذا أرادت مواجهة عملية تجارية في زمن محدود عن طريق التمويل الثنائي ويكون بين المؤسسة والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتوجد صيغة أخرى وهي التمويل الثلاثي ويتم بين المؤسسة والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والبنك.

وتتبع البنوك عدة طرق لتمويل الأنشطة، وذلك حسب طبيعتها ، أو حسب الوضعية المالية للمؤسسة أو الغاية من القرض و يمكن بصفة إجمالية أن تندرج القروض ضمن صنفين رئيسيين: القروض العامة، القروض الخاصة.

**1- القروض العامة<sup>2</sup>:** سميت بالقروض العامة لكونها موجهة لتمويل الأصول المتداولة بصفة إجمالية وليست موجهة لتمويل أصل بعينه، وتسمى كذلك بالقروض عن طريق الصندوق، أو قروض الخزينة.

وتلجأ المؤسسات عادة إلى مثل هذه القروض لمواجهة صعوبات مالية مؤقتة ويمكن إجمال هذه القروض في

الأنواع التالية:

**أ- تسهيلات الصندوق:** هي عبارة عن قروض يقدمها الصندوق لتخفيف صعوبات السيولة المؤقتة والقصيرة جداً التي يواجهها الزبون ، والناجمة عن تأخر الإيرادات عن النفقات أو المدفوعات.

**ب- الحساب المكشوف:** هو عبارة عن قرض بنكي لفائدة الزبون الذي يسجل نقصاً في الخزينة ناجم عن عدم كفاءة رأس المال العامل.

**ج- القرض الموسمي:** القروض الموسمية هي نوع خاص من القروض البنكية ، وتنشأ عندما يقوم البنك بتمويل نشاط موسمي لأحد زبائنه، فالكثير من المؤسسات نشاطاتها غير منتظمة وغير ممتدة على دورة الاستغلال ، بل أن دورة الإنتاج أو دورة البيع موسمية.

**د- قرض الربط:** هو عبارة عن قرض يمنح للزبون لمواجهة الحاجة إلى السيولة المطلوبة لتمويل عملية مالية في الغالب ، تحقيقها شبه مؤكد ، ولكنه مؤجل فقط للأسباب خارجية.

1 - الطاهر لطرش: تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 58-59.

<sup>2</sup> - نفس المرجع السابق ، ص 60.

**2- القروض الخاصة:** هذه القروض غير موجهة لتمويل الأصول المتداولة بصفة عامة، وإنما توجه لتمويل أصل معين من بين هذه الأصول، وتتضمن ثلاثة أنواع وهي<sup>1</sup>:

**أ- تسيقات على البضائع:** هي عبارة عن قرض يقدم للزبون لتمويل مخزون معين والحصول مقابل ذلك على بضائع كضمان للمقرض، وينبغي على البنك أثناء هذه العملية التأكد من وجود البضاعة.

**ب- تسيقات على الصفقات العمومية:** الصفقات العمومية هي عبارة عن اتفاقيات للشراء أو تنفيذ أشغال لفائدة السلطات العمومية تقام بين هذه الأخيرة ممثلة في الإدارة المركزية أو الجماعات المحلية أو المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري من جهة، والمقاولين أو الموردين من جهة أخرى، حيث يكون التسيق للمقاول أو المورد المتعاقد بضمان عقد الصفقة.

**ج- الخصم التجاري:** هو شكل من أشكال القروض التي يمنحها البنك للزبون، وتتمثل في قيام البنك بشراء الورقة التجارية من حاملها قبل تاريخ الاستحقاق ويحل محلها الشخص في الدائنية إلى غاية هذا التاريخ، فالبنك يقوم بإعطاء سيولة لصاحب الورقة قبل أن يحين أجل تسديدها، وتعتبر عملية الخصم قرضاً باعتبار أن البنك يعطي مالا إلا حاملها، وينتظر تاريخ الاستحقاق لتحصيل هذا الدين ويستفيد البنك مقابل هذه العملية من ثمن ويسمى سعر الخصم<sup>2</sup>.

**3- القرض بالالتزام:** إن القرض بالالتزام أو بالتوقيع لا يتجسد في إعطاء أموال حقيقية من طرف البنك إلى الزبون، وإنما يتمثل في الضمان الذي يقدمه له لتمكينه من الحصول على أموال من جهة أخرى، أي أن البنك هنا لا يعطي نقوداً، ولكن يعطي ثقته فقط ويكون مضطراً إلى إعطاء النقود إذا عجز الزبون على الوفاء بالتزاماته، وفي مثل هذا النوع من القروض يمكن أن نميز بين ثلاثة أشكال أساسية هي: الضمان الاحتياطي، الكفالة، القبول.

**أ- الضمان الاحتياطي:** وهو عبارة عن التزام بمنحه شخص يكون في العادة بنكا، يضمن بموجبه تنفيذ الالتزامات التي قبلها أحد مديني الأوراق التجارية، وعليه فإن الضمان الاحتياطي هو عبارة عن تعهد لضمان القروض الناجمة على خصم الأوراق التجارية وقد يكون الضمان شرطياً عندما يحدد مانح الضمان شروطاً معينة لتنفيذ الالتزام وقد يكون لا شرطياً إذا لم يحدد أي شرط لتنفيذ الالتزام.

**ب- الكفالة:** هي عبارة عن التزام مكتوب من طرف البنك يتعهد بموجبه بتسديد الدين الموجود على عاتق المدين

<sup>1</sup> - الطاهر لطرش، مرجع سبق ذكره، ص 61.

<sup>2</sup> - مرجع سبق ذكره، ص 63-64.

في حالة عدم قدرته في الوفاء بالتزاماته وتحدد في هذا الالتزام مدة الكفالة ومبلغها، ويستفيد هذا الزبون من الكفالة في علاقته مع الجمارك وإدارة الضرائب، وفي حالة النشاطات الخاصة بالصفقات العمومية.

**ج-القبول:** في هذا النوع من القروض يلتزم البنك بتسديد الدائن وليس زبونه ويمكن التمييز بين عدة أشكال لهذا النوع من القروض كالتالي :

-القبول الممنوح لضمان ملاءمة الزبون الأمر الذي يعفيه من تقديم ضمانات.

-القبول المقدم بهدف تعبئة الورقة التجارية .

-القبول الممنوح للزبون من أجل مساعدته في الحصول على امتيازات من الخزينة والقبول المقدم في التجارة الخارجية

ثانيا : القروض الموجهة لتمويل نشاطات الاستثمار<sup>1</sup> :

يشمل هذا النوع كلا من القروض متوسطة الأجل والقروض طويلة الأجل وتستعمل لتمويل الجزء العلوي من الميزانية، أي الأصول الثابتة ووسائل العمل داخل المؤسسة.

**1- عمليات القرض الكلاسيكي لتمويل الاستثمارات:**

يتم في هذا الصدد التمييز بين نوعين من الطرق الكلاسيكية في التمويل الخارجي للاستثمارات القروض متوسطة الأجل والقروض قصيرة الأجل، ويربط كل نوع من هذه القروض بطبيعة الاستثمار ذاته.

**أ- القروض متوسطة الأجل:** توجه هذه القروض لتمويل الاستثمارات التي لا يتجاوز عمر استعمالها خمس

سنوات، مثل الآلات والمعدات ووسائل النقل وتجهيزات الإنتاج بصفة عامة.

ويمكن في الواقع التمييز بين شكلين من القروض متوسطة الأجل، يتعلق الأمر بالقروض القابلة للتعبئة لدى مؤسسة مالية أخرى أو لدى معهد الإصدار، والقروض غير قابلة للتعبئة.

- **القروض القابلة للتعبئة:** ويقصد بها أن البنك المقرض بإمكانه إعادة خصم هذه القروض لدى مؤسسة مالية أخرى أو لدى البنك المركزي، ويسمح له ذلك بالحصول على السيولة في حالة الحاجة إليها دون انتظار أجل استحقاق القرض الذي منحه .

- **القروض الغير قابلة للتعبئة:** وتعني أن البنك لا يتوفر على إمكانية إعادة خصم هذه القروض لدى مؤسسة مالية أخرى أو لدى البنك المركزي وبالتالي فإنه يكون مجبرا على انتظار سداد المقرض لهذا القرض، وهنا تظهر كل المخاطر المرتبطة بتجميد الأموال بشكل أكبر وليس للبنك أي طريقة لتفاديها .

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق ، ص 67-68.

ب- القروض طويلة الأجل: تلجأ المؤسسات التي تقوم باستثمارات طويلة إلى البنوك لتمويل هذه العمليات نظرا للمبالغ الكبيرة التي لا يمكن أن تعبئها لوحدها، وكذلك نظرا لمدة الاستثمار وفترات الانتظار الطويلة قبل البدء في الحصول على عوائد.

ونظرا لطبيعة هذه القروض تقوم بها مؤسسات متخصصة لاعتمادها في تعبئة الأموال اللازمة لذلك على مصادر ادخارية طويلة لا تقوى البنوك التجارية عادة على جمعها.

إن طبيعة هذه القروض تجعلها تنطوي على مخاطر عالية الأمر الذي يدفع المؤسسات المتخصصة في مثل هذا النوع من التمويل إلى البحث عن الوسائل الكفيلة لتخفيف درجة هذه المخاطر، ومن بين الخيارات المتاحة لها في هذا المجال، تشتت عدة مؤسسات في تمويل واحد أو تقوم بطلب ضمانات حقيقية ذات قيمة عالية قبل الشروع في عملية التمويل.<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني : معايير نجاح القرض المصغر

تجدر الإشارة إلى أن الخبراء بمسألة القروض المصغرة متفقون على وجود أربعة معايير رئيسية تتحكم بجودة أو بنجاح هذا النوع من القروض ، تتمثل في<sup>2</sup>:

**أولا :المعيار الأول:** أن يكون هناك توجه طويل المدى لمساندة الفقراء بما يحتاجون إليه من خدمات مالية ، إلى جانب الاستمرارية

**ثانيا :المعيار الثاني:** أن يكون هناك توازن بين حجم التنظيمات من حيث العاملين فيها نسبة إلى عدد المقترضين، لكي تستمر هذه التنظيمات في تأدية خدمات ذات جودة وبتكلفة معقولة على المدى الطويل.

**ثالثا :المعيار الثالث:** مدى نجاح منظمات الإقراض المصغر في الوصول إلى تحقيق اقتصاديات النطاق ،أي التغلغل ليس للفقراء فحسب ، بل إلى الأكثر فقرا.

**رابعا : المعيار الرابع:**الاستقرار المالي للمؤسسات التمويلية من خلال إيجاد كيانات مالية قادرة على الاستمرار في ظل محدودية الجهات المانحة ، والسعي إلى الحد من الاعتماد على تمويل هذه الجهات ،بما يمكنها من الدخول في الأسواق المالية وضمان استقلاليتها .

كما أجمع الخبراء على ضرورة توفر ثلاث شروط تسمح بنجاح تجربة القرض المصغر هي<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> - الطاهر لطرش، مرجع سبق ذكره ، ص 67-68.

<sup>2</sup> - تغليسية رانيا، القروض المصغرة ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر ،مذكرة ماستر غير منشورة،جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر ،2014،ص43-44

<sup>3</sup> - نفس المرجع السابق ،ص44.

الشرط الأول : مدى إسهام هذه القروض في إحداث تغيير مستمر عبر انتشار المقترضين من الفقر بصورة دائمة.

الشرط الثاني: ما إذا كانت هذه القروض تطال الفقراء الأوفر حظا، تاركنا الفقراء الأقل حظا في فقرهم المدقع، أي الفقراء الذين يتعدون كثيرا عن أسفل خط الفقر.

الشرط الثالث: ما إذا كانت هذه القروض وسيلة رشيدة لتوليد دخل لدى الفقراء.

المطلب الثالث: أهمية وأهداف القروض المصغرة

الفرع الأول: تتمثل أهمية القرض المصغر في<sup>1</sup>:

تخفيف الفقر، تخفيف البطالة، رفع مستوى المعيشة، زيادة وترشيد المدخرات المحلية، استخدام التكنولوجيا المحلية، توفير الصناعات الغذائية للصناعات الكبيرة، توفير تشكيلة السلع الأساسية بأسعار منافسة، توفير الخدمات وخدمات الإنتاج، استخدام العمالة الماهرة وغير ماهرة، استخدام الخدمات المحلية، تحويل الأنشطة غير الرسمية وغير المنظمة إلى أنشطة رسمية ومنظمة، المساهمة في تحقيق التنمية المكانية بقدرتها على التوطن في المجتمعات الجديدة.

أولاً: أهمية التمويل الأصغر من خلال مبادئه الأساسية.

تتمثل المبادئ الأساسية للتمويل المصغر<sup>2</sup>:

1- يحتاج الفقراء إلى مجموعة متنوعة من الخدمات المالية وليس القروض فقط: فهم مثل غيرهم يحتاجون إلى عدد من الخدمات المالية الملائمة، والمرنة وذات التكلفة المعقولة. فهم يحتاجون إلى خدمات التوفير، التامين وتحويل الأموال وليس فقط إلى القروض وذلك وفقا للظروف المعيشية؛

2- يعتبر التمويل المصغر أداة قوية لمكافحة الفقر: فعندما يصل الفقراء إلى الخدمات المالية فإنه يصبح بمقدورهم اكتساب المزيد، بناء أصولهم وحماية أنفسهم ضد الصدمات الخارجية. فباستخدام التمويل المصغر، ينتقل الفقراء من البقاء اليومي إلى التخطيط المستقبلي حيث يستمرون في التغذية و السكن والصحة و التعليم الأفضل؛

3- إن التمويل المصغر يعني بناء أنظمة تخدم الفقراء والأسر المنتجة: يشكل الفقراء في معظم الدول النامية أغلبية السكان غير أنهم الأقل حظا في الحصول على خدمات البنوك. يعتبر التمويل المصغر في كثير من الأحيان على انه قطاع هامشي، فهو نشاط تطوير يهتم به المتبرعون، الحكومات أو المستثمرون الاجتماعيون، و لا ينظر له على

<sup>1</sup>-خالد ليلي، أثر القروض المصغرة على حل مشكلة البطالة ، مذكرة ماستر غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة الجزائر ، 2015، ص7

<sup>2</sup>-سليمان ناصر ، محسن عواطف ، مرجع سبق ذكره، ص2.

انه جزء من النظام المالي الرئيسي للدولة .غير أن وصول التمويل المصغر إلى العدد الأكبر من الفقراء يكون ممكنا فقط في حالة إشراكه ضمن القطاع المالي الكلي للدولة؛

4- يغطي التمويل المصغر تكلفته، وبالتالي يتمكن من الوصول إلى أعداد كبيرة من الفقراء : فالكثير من الفقراء غير قادرين على الحصول على خدمات مالية جيدة تناسب احتياجاتهم لعدم وجود مؤسسات قوية كافية تقدم مثل هذه الخدمات .فالمؤسسات القوية تحتاج إلى اقتراض مبالغ كافية لتغطية تكاليفها. تستطيع المؤسسة القادرة على الاستمرار المالي أن تنمو وتوسع خدماتها في المدى البعيد؛

5- يهتم التمويل المصغر ببناء مؤسسات مالية محلية دائمة: يتطلب تمويل الفقراء مؤسسات مالية محلية تقدم خدماتها على أساس مستمر. تحتاج هذه المؤسسات إلى استقطاب التمويل المحلي وتقديمه على شكل قروض وخدمات أخرى .وعندما تتطور هذه المؤسسات وأسواق رأس المال، يقل الاعتماد على تمويل المتبرعين و الحكومات بما في ذلك بنوك التنمية؛

6- لا يقدم القرض المصغر الحلول دائما: إن القرض المصغر لا يعتبر الأداة الأفضل لكل فرد أو في كل الظروف، فنجد الأفراد المعدمين والجياع الذين لا دخل لهم ولا مقدرة عندهم على السداد يحتاجون أنواعاً أخرى من الدعم قبل أن يكونوا قادرين على استخدام القروض بشكل جيد .ففي الكثير من الأحيان، هناك أدوات أخرى تقلل من اثر الفقر بشكل أفضل مثل المنح الصغيرة، التوظيف وبرامج التدريب، أو تحسين البنى التحتية .يجب أن تصاحب هذه الخدمات عمليات التمويل إذا كان ذلك بالإمكان؛

7- دور الحكومة هو تسهيل الخدمات المالية وليس تقديمها مباشرة: على الحكومات الوطنية أن تضع السياسات التي تحفز الخدمات المالية للفقراء في الوقت نفسه الذي تحمي فيه الحكومات الودائع .فعلى الحكومات أن تحافظ على ثبات الاقتصاد الكلي، وان تتجنب الارتفاع في أسعار الفوائد وان تمتنع عن الإخلال بالأسواق عن طريق القروض المدعومة غير القابلة للوفاء أو البقاء .ويجب أن تقلل الحكومات من الفساد وتحسن بيئة الأعمال الصغيرة بما في ذلك تسهيل الوصول إلى الأسواق و البنى التحتية .وفي بعض الأحيان، عندما لا تتوفر مصادر التمويل الأخرى ،يمكن أن يتم تقديم التمويل الحكومي لمؤسسات التمويل المصغر المستقلة والقوية؛

8- يجب أن تكمل أموال المتبرعين رأس المال الخاص لا أن تتنافس معه: يقدم المتبرعون الهبات ،القروض ورأس المال للتمويل المصغر .يجب أن يكون هذا الدعم مؤقتا ويجب أن يستخدم لبناء مقدرة مقدمي القروض المصغرة، لتطوير دعم البنى التحتية مثل مؤسسات التقييم، مجالس الإقراض و المقدرة على التدقيق، ولدعم التجربة ،وفي بعض الأحيان قد تتطلب خدمة الأفراد الذين يصعب الوصول إليهم إلى دعم طويل الأجل من

المتبرعين، ويجب أن يسعى المتبرعون إلى دمج التمويل المصغر في النظام المالي، عليهم الاستعانة بخبراء لهم سيرة جيدة من النجاح عند تصميم وتطبيق المشاريع، ويجب أن يحددوا أهداف واضحة للأداء بحيث يجب تحقيقها قبل استمرار التمويل. ويجب أن تكون هنا كخطة معقولة لكل مشروع بحيث يصل إلى نقطة لا يعد عندها حاجة إلى دعم الممولين؛

9- يعمل التمويل المصغر بشكل أفضل عند قياس الأداء والإفصاح عنه: المعلومات النمطية و الدقيقة و الخاصة بالأداء تعتبر في غاية الأهمية. ويتضمن ذلك كلا من المعلومات المالية مثل: نسبة الفوائد، تسديد القروض، واسترداد التكاليف. والمعلومات الاجتماعية مثل: عدد العملاء الذين تم الوصول إليهم ومستوى فقره. حيث أن كل من المتبرعين، المستثمرين ومشرفي البنوك والعملاء يحتاجون هذه المعلومات للحكم على التكاليف والمخاطر والعوائد.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني : أهداف القرض المصغر

كان الهدف وراء برنامج القرض المصغر تحقيق مايلي<sup>2</sup>:

- ✓ المساهمة في خلق فرص التشغيل الذاتي للطاقات البشرية غير المستغلة؛
- ✓ إتاحة التسهيلات المصرفية للرجال والنساء الفقراء؛
- ✓ احتواء الفئات المحرومة وتهيئة الجو المناسب لها؛
- ✓ القضاء على استغلال مقرضي الأموال؛
- ✓ القضاء على الحلقة المفرغة من دخل منخفض - استثمار منخفض - دخل منخفض. والتحول إلى وضع جديد دخل منخفض - ائتمان - استثمار - مزيد من الدخل.
- ✓ البحث عن الاستقرار والشراكة الاجتماعية عن طريق تشجيع سكان الأرياف للعودة إلى أراضيهم.
- ✓ بإنشاء نشاطات مختلفة وتحسين الوضعية المعيشية عن طريق رفع الدخل الفردي من أجل زيادة ثروات البلاد.
- ✓ تحسين الدخل وظروف الحياة للفئات الضعيفة وخاصة لذوي الدخل المحدود.

<sup>1</sup> - سليمان ناصر، محسن عواطف ، مرجع سابق ذكره، ص 4.

<sup>2</sup> - عبد الحميد غوفي، غفال الياس، القروض المصغرة كآلية مستحدثة لتمويل المشاريع المصغرة للأفراد في الجزائر"-دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM)، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و إدارة الأعمال، مخبر مالية و بنوك و إدارة أعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد الافتتاحي 2013، ص 36.

## خلاصة الفصل :

يعتبر الوقوف على الإطار النظري للبطالة من الأمور الضرورية أمام كل مهتم بهذه الظاهرة، مما يؤدي إلى التشخيص السليم وإيجاد الحلول الناجعة لها.

وعليه حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم المفاهيم المتعلقة بهذه المشكلة ، حيث تبين أن أغلب تعاريف الاقتصاديين تنطلق من مفهوم مشترك للبطالة معتمدين في ذلك على معايير حددها المكتب الدولي للعمل ، كما وجدنا أن البطالة تختلف أنواعها بحسب العوامل المرتبطة بها .

و من خلال دراستنا النظرية لواقع البطالة في الجزائر لاحظنا حسب رأينا أنها مرت بعدة فترات مختلفة. كانت في منحنى إيجابي ، وذلك بعد ما وضعت الحكومة الجزائرية عدة تدابير كانت ترمي إلى حث الشباب الطال عن البحث عن فرصة عمل وخلق مؤسسة خاصة من منحه منصب مؤقت في انتظار الإدماج في سوق العمل وقد كان لهذه التدابير جانب إيجابي يتمثل في تجنب إقصاء الشباب البطال من عالم الشغل ، ومن بين أهم هذه التدابير وضع آليات داعمة ومأنحة للقروض لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة ومن بينها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM.

و قد أثبتت العديد من الدراسات و البحوث و التجارب أن التشغيل مقابل أجر في صيغته التقليدية لم يعد كافيا لاستيعاب الطلبات الإضافية للعاطلين عن العمل و الداخلين الجدد لسوق العمل، مما أدى في كثير من البلدان إلى الاتجاه نحو دعم و ترسيخ ثقافة التشغيل الذاتي و العمل الحر في تشجيع المبادرات الفردية و الخاصة و في هذا السياق يرى كثير من الاقتصاديين والباحثين أنه تم منح قروض مصغرة لإنشاء مؤسسات صغيرة و متوسطة يعد من أهم روافد التنمية الاقتصادية و الاجتماعية باعتبارها منطلقا إيجابيا لمعالجة البطالة .

## الفصل الثاني

دراسة حالة الوكالة الوطنية  
لتسيير القرض المصغر لولاية  
الوادي

تمهيد:

في ظل التحولات الاقتصادية والمتغيرات العالمية اتجهت الجزائر إلى التغيير التدريجي للسياسية الاقتصادية بالاعتماد على قوى السوق مما زاد الاهتمام بالمؤسسات الخاصة ، وكان نتيجة لذلك بروز قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تلعب دورا مهما في مجال تنويع الهيكل الصناعي ، خاصة بعد ما آلت إليه المؤسسات الكبيرة التي كانت تعد قاعدة التنمية الاقتصادية ، وفي هذا الإطار قامت السلطات العمومية في الجزائر باتخاذ جملة من الإجراءات لدعم هذه المؤسسات ، سواء في الجوانب المالية والتشريعية والتنظيمية ، كما قامت بعدة الإجراءات هدفت إلى تشجيع الشباب وصغار المستثمرين للتوجه نحو الاستثمار الخاص بإنشاء هيكل تدعمها وتأهلها في مختلف قطاعات النشاطات الاقتصادي.

ووفقا لهذا التوجه قمنا بتسليط الضوء على احد هذه الهياكل الداعمة لإنشاء ومتابعة وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر محاولين بذلك تقييم الدور الذي تلعبه هذه الوكالة في الدعم والتمويل والدعاية لهذه المؤسسات من خلال جملة الامتيازات التي تمنحها لها من خلال :

المبحث الأول: دراسة إحصائية لتقييم نشاط الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM .

المبحث الثاني: دور القروض المصغرة في تخفيض معدلات البطالة بولاية الوادي .

## المبحث الأول:دراسة إحصائية لتقييم نشاط الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

### المطلب الأول : تقديم عام حول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر آلية من الآليات التي قامت الحكومة الجزائرية باستحداثها لغرض القضاء على البطالة وخلق مناصب شغل جديدة ، بحيث تلمس كافة الشرائح ، والتي تهدف إلى دعم هذه الفئات من اجل انجاز مشاريعهم .

### الفرع الأول : التعريف بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

#### أولاً: طبيعة الوكالة

مع مطلع سنة 2004 تم استحداث جهاز خاص بالقرض المصغر تحت تسمية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، الذي يعتبر آلية جديدة لضمان القروض التي تقدمها البنوك والمؤسسات المالية للمستفيدين من القروض المصغرة ، والتي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، وتقع تحت سلطة رئيس الحكومة ويتولى الوزير المكلف بالتضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة المتابعة العملية لمجمل نشاطات الوكالة<sup>1</sup>.

#### ثانياً: مهام الوكالة

- تتولى الوكالة الوطنية بالاتصال مع المؤسسات المعنية القيام بالمهام التالية<sup>2</sup> :
- تسيير جهاز القرض المصغر .
  - تدعيم المستفيدين وتقييم الاستشارة وموافقهم في تنفيذ مشاريعهم .
  - منح قروض بدون فائدة .
  - تبليغ أصحاب المشاريع المؤهلة بمختلف الإعانات التي تمنح لهم .
  - المتابعة الدائمة للأنشطة التي ينجزها المستفيدون ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم .

#### ثالثاً: أهداف الوكالة

- إنشاء قاعدة للمعطيات حول الأنشطة والمستفيدين من الوكالة ؛
- تقديم الاستشارة والمساعدة للمستفيدين من جهاز القرض المصغر في مجال التركيب المالي ورصد القروض؛

<sup>1</sup> صالح صالحي ، أساليب تنمية المشروعات المصغرة والمتوسطة والصغيرة في الاقتصاد الجزائري ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، العدد 03 ، جامعة فرحات عباس ، 2004 ، ص 36 - 37 .

<sup>2</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 04 - 14 المتضمن القانون الأساسي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، المؤرخ في 22 - 01 - 2004 ، الجريدة الرسمية العدد 06 ، ص 08 .

- إقامة اتفاقيات مع البنوك لتوفير التمويل المناسب؛
  - إقامة اتفاقيات مع كل هيئة أو منظمة يكون هدفها تحقيق عمليات الإعلام والتحسيس ، ومرافقة المستفيدين من جهاز القرض المصغر في إطار نشاطاتهم ؛
- وبهذا تكون الفئات بدون دخل أو تلك التي لها مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة ، سيما النساء الماكثات في البيوت للحصول على سلفيات بنكية صغيرة (30.000.00 دج إلى 400.000.00 دج ) يتم تسديدها على مدى 12 شهرا إلى 60 شهرا لاقتناء عتاد صغير أو مواد أولية للممارسة نشاطهم أو حرفهم ، وبهذا يكون القرض منتج بنكي موجه لتشغيل الشغل الذاتي وتطوير الحرف الصغيرة لتخفيض الفقر وتحسين المداخيل للشباب العاطلين عن العمل<sup>1</sup> .

#### رابعا : الهيكل التنظيمي للوكالة :

يعمل على إدارة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كل من<sup>2</sup> :

#### 1- مجلس التوجيه :

يضم مجموعة من الممثلين عن الهيئات والوزارات التي لها علاقة مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، إضافة إلى ممثلين عن الجمعيات الوطنية التي يماثل هدفها هدف الوكالة .

#### 2- المدير العام :

يعين المدير العام بمرسوم بناء على اقتراح الوزير المكلف بالتضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة .

#### 3- لجنة المراقبة :

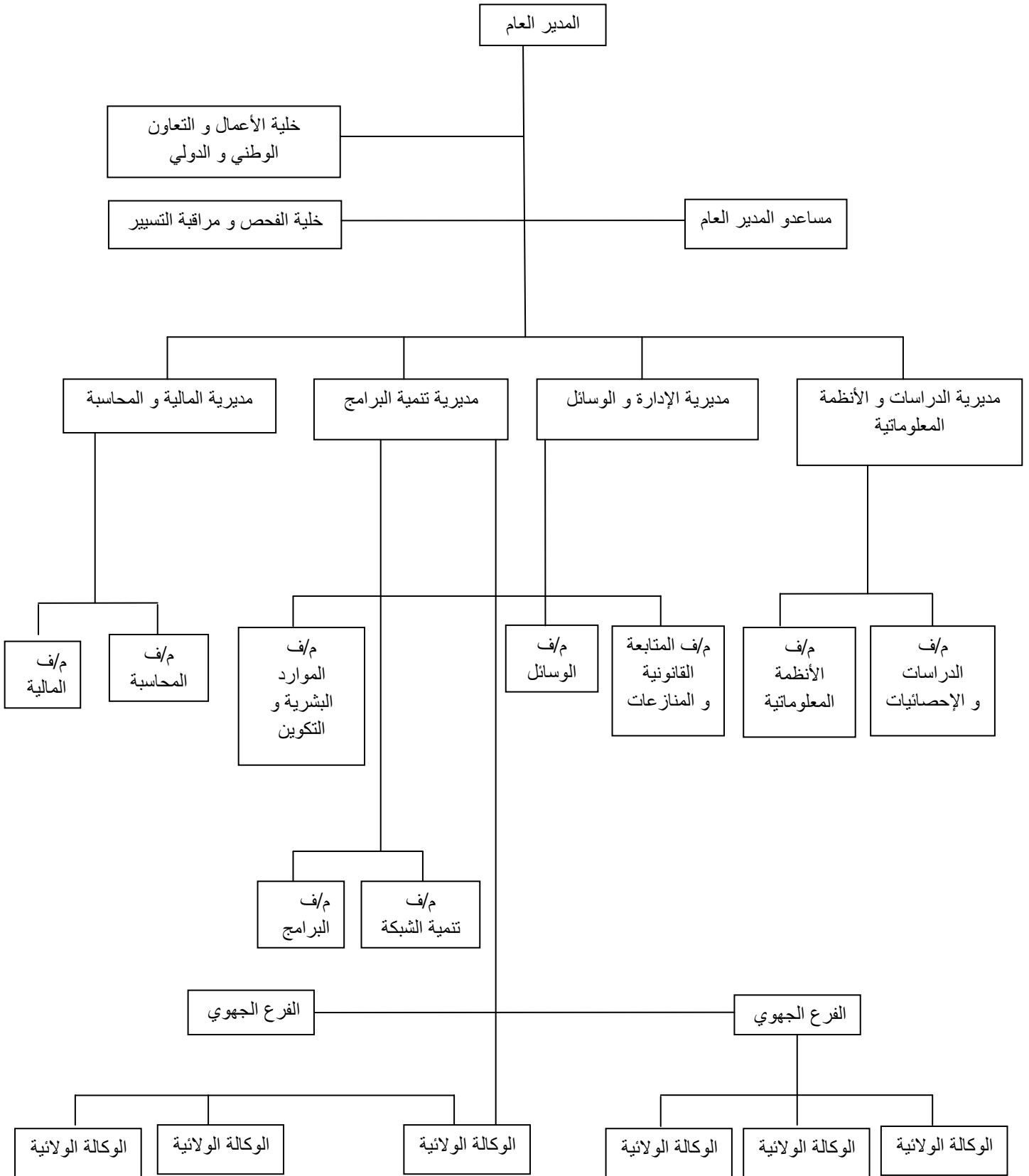
تتكون لجنة المراقبة في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من 3 أعضاء يعينهم مجلس التوجيه ولتوضيح ذلك

نقوم بإضافة الشكل التالي :

<sup>1</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 04 - 14 المتضمن القانون الأساسي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، المؤرخ في 22 - 01 - 2004 ، الجريدة الرسمية العدد 06 ، ص 08

<sup>2</sup> - عمران عبد الحكيم ، إستراتيجية البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، دراسة حالة البنوك العمومية بولاية المسيلة ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2007 ، ص 43 .

شكل رقم (1-2): يوضح الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM



المصدر: WWW.ANGEM.DZ

### الفرع الثاني : شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر وطرق التمويل المطبقة وامتيازاتها

إن عملية الحصول على القرض تتطلب جملة من الشروط التي يجب توفرها في المستفيد ، وهذا لضمان القرض من طرف الوكالة ، كما تقوم الوكالة بتقديم التمويل اللازم للذين تتوفر فيهم الشروط عن طريق مجموعة من أنماط التمويل .

### أولا : شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر

يستفيد من الإعانات في إطار القرض المصغر الأفراد الذين تتوفر فيهم الشروط التالية<sup>1</sup> :

- بلوغ سن 18 سنة فما فوق .
- عدم امتلاك مدخول أو امتلاك مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة .
- إثبات مقر الإقامة .
- التمتع بكفاءات تتوافق مع المشروع المرغوب انجازه .
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء النشاطات .
- القدرة على دفع المساهمة الشخصية .
- الالتزام بتسديد السلفة حسب الجدول الزمني<sup>2</sup> .

### ثانيا : طرق التمويل المطبقة داخل وكالة تسيير القرض المصغر<sup>3</sup> :

تعتمد الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في برنامج تمويلها على صيغتين من التمويل انطلاقا من سلفة صغيرة لتأمين لقمة العيش (سلفية بدون فوائد تمنحها الوكالة والتي لا تتجاوز 100.000.00 دج) غالبا قروض معتبرة لا تتجاوز 1.000.000.00 دج ، والتي تستدعي تركيبا ماليا مع إحدى البنوك تسمح كل صيغة بحكم خصوصياتها ، بتمويل أنشطة محددة كما يستقطب أيضا فئة معينة من السكان فيؤدي ذلك إلى نوع من التخصص في المشاريع ، مما يزيد رفع فعالية هاتين الصيغتين والمتمثلتين في :

#### 1- تمويل شراء مواد أولية :

قرض محصور بين 40.000.00 دج إلى 100.000.00 دج تمويل أحادي الطرف أي سلفة تقدمها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بدون فوائد موجهة لشراء المادة الأولية يتم تسديده على مدى 24 يوما إلى 3 أشهر. مع العلم أن هذا النوع من التمويل يعتبر تمويلا ثنائيا.

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية ، شروط الإعانة للمستفيدين من القرض المصغر ومستواها، العدد 06 ، الجزائر ، رقم 04 - 15 المؤرخ في 22 جاني 2004 .

<sup>2</sup> - انظر الملحق رقم ، 01 ، 02 .

<sup>3</sup> - سليمان ناصر وعواطف محسن ، مرجع سابق ، ص7 ، 8 .

## 2- التمويل الثلاثي :

قرض بقيمة لا يتعدى 1.000.000.00 دج من اجل اقتناء عتاد صغير ومادة أولية لإنشاء مؤسسة ويتم تسديده على مدى 12 إلى 60 شهرا ( من سنة إلى 5 سنوات ) وهذا النوع من التمويل يتم عن طريق المساهمة الشخصية التي يدفعها المرقي 1 % ، قرض بدون فوائد 29 % ، قرض بنكي 70 % مع تخفيض على الفوائد : من 05 % إلى 20 % من نسبة الفائدة التجارية للبنوك حسب الحالات وبداية من سنة 2013 أصبح التخفيض على الفوائد : من 05 % إلى 65 % .

تجدر الإشارة إلى انه أدخلت تعديلات سنة 2011 على صيغ التمويل في إطار جهاز القرض المصغر نذكر أهمها<sup>1</sup>:

- رفع سقف التمويلات من ثلاثون ألف ( 30.000.00 ) دج إلى مئة ألف ( 100.000.00 ) دج على شكل سلفه بدون فوائد بعنوان شراء المواد الأولية ؛
- رفع سقف التمويلات من أربعة مائة ألف (400.000.00دج) إلى (1.000.000.00دج) لاقتناء الأدوات البسيطة والتجهيزات والمواد الأولية للانطلاق في النشاط ؛
- إلغاء المساهمة الشخصية المعروضة على طالب القرض المصغر بالنسبة لنمط تمويل شراء مواد أولية .
- تخفيض المساهمة الشخصية المعروضة على طالب القرض المصغر إلى 01 % بالنسبة لنمط التحويل الثلاثي ؛
- رفع نسبة تخفيض الفوائد التي تطبقها البنوك على القرض البنكي إلى نسبة 95 % على المناطق الخاصة والجنوب والهضاب العليا .
- رفع السلفية بدون فوائد موجهة إلى تكملة القرض البنكي في حالة اقتناء الأدوات البسيطة والمواد الأولية إلى 29% من تكلفة النشاط .

<sup>1</sup> - سليمان ناصر وعواطف محسن ، مرجع سبق ذكره، ص7 - 8 .

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM دراسة حالة وكالة الوادي

والجدول التالي يوضح أنماط التمويل ( الصيغتين ) :

جدول رقم ( 2-2 ) : يوضح أنماط التمويل في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ( ANGEM )

نسبة الفائدة	سلفه الوكالة	القرض البنكي	المساهمة الشخصية	صنف المقاول	قيمة المشروع
•	% 100	•	% 0	كل الأصناف ( شراء مواد أولية )	لا تتجاوز 100.000.00 دج
5% من النسبة التجارية مناطق خاصة ( الجنوب والحضاب العليا ) 20% من النسبة التجارية بقية المناطق	% 29	% 70	% 1	كل الأصناف	لا تتجاوز 1.000.000.00 دج

المصدر : مقابلة شخصية

من خلال الجدول أعلاه يمكن توضيح أهم المساعدات والامتيازات الممنوحة للمستفيدين كما يلي<sup>1</sup> :

### 3 : المساعدات والامتيازات الممنوحة للمستفيدين من جهاز القرض المصغر :

#### أ- المساعدات الممنوحة:

- تكوين ، دعم ، نصح ومراقبة تقنية للمستثمرين ، هي جملة من المساعدات الممنوحة من الوكالة من اجل انجاز مشاريع المستثمرين ؛
- تخفيض الفائدة البنكية بنسبة 5% إلى 20% من نسبة الدين المطبقة من طرف البنوك والمؤسسات المالية والفرق في نسبة الفائدة يأخذ على عاتق الخزينة العمومية ، كما تحدثنا من قبل انه تم تغيير نسبة التخفيضات بداية من سنة 2013 الى غاية نهاية سنة 2016 بنسبة 05% إلى 65% في الجزائر؛
- قرض غير مدفوع بنسبة 29% من التكلفة الإجمالية لمشروع في إطار المشروع اقتناء المعدات الصغيرة والمواد الأولية لأجل انطلاق النشاط الذي لا تتجاوز تكلفته الإجمالية 1.000.000.00 دج ؛

<sup>1</sup> مناني هشام ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكالة الوادي، أنماط التمويل الذي تقدمه الوكالة ، ولاية الوادي الجزائر، 08ماي 2017

(مقابلة شخصية).

## الفصل الثاني:دراسة تطبيقية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM دراسة حالة وكالة الوادي

- من اجل شراء المواد الأولية القرض المدفوع يصل إلى 100 % من تكلفة النشاط الإجمالي والتي لا تتجاوز 100.000.00 دج ؛

### ب - الامتيازات الجبائية :

- إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الإجمالي أو على الضريبة على أرباح المؤسسات لمدة ( 03 ) سنوات؛

- الإعفاء من الضريبة العقارية على المباني المستخدمة للأنشطة المضطلع بها لمدة ( 03 ) سنوات ؛

- تعفى إجراءات تكوين المؤسسات حديثة النشأة من طرف المستثمرين من كل حقوق التسجيل ؛

- الاستفادة من الإعفاء الضريبي على القيمة المضافة ، للمعدات والخدمات الداخلة مباشرة في إنشاء الاستثمار ؛

- تخفيض الضريبة على الدخل العام أو الضريبة على أرباح المؤسسات وعلى ضريبة النشاط المهني بعد انتهاء فترة الإعفاء خلال ( 03 ) سنوات الأولى للقرض وذلك حسب ما يلي :

- السنة الأولى للقرض: تخفيض بنسبة 70 % .

- السنة الثانية للقرض: تخفيض بنسبة 50 % .

- السنة الثالثة للقرض: تخفيض بنسبة 25 % .

- تطبيق بنسبة 5 % على حقوق الجمركة للمعدات المستوردة الداخلة مباشرة في أنجاز الاستثمار .

### ثالثا : صيغ أخرى جديدة:

أسقطت الحكومة بصفة رسمية ، الفوائد على القروض الموجهة لتمويل مشاريع القرض المصغر ، حيث سيتمكن الشباب الراغبين في الاستفادة من جهاز القرض المصغر وتمويل مشاريعهم الخاصة موازاة مع رفع سقف القروض المصغرة بدون فوائد لاسيما تلك الموجهة لولايات الجنوب،قروض بدون فوائد ما بين 100.000.00دج إلى 1.000.000.00 دج .

فحسب مضمون المرسوم الرئاسي رقم 13 – 173 المتعلق بجهاز القرض المصغر الصادر في آخر عدد من الجريدة الرسمية ، والموقع من قبل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ، بتاريخ 25 أفريل 2013، فيمكن للحاصلين على القرض المصغر الاستفادة من قرض بدون فوائد بعنوان شراء المواد الأولية اللازمة للشروع في النشاط على أن لا تتجاوز كلفتها 100.000.00 دج بعد أن كانت عند حدود 30.000.00 دج وتصل قيمة هذا المبلغ إلى

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM دراسة حالة وكالة الوادي

250.000.00 دج على مستوى ولايات الجنوب العشر ويتعلق الأمر بالولايات التالية كما هو موضح في الجدول التالي<sup>1</sup> :

جدول رقم (2-3) : يوضح ولايات الجنوب العشر المستفيدة من القرض بدون فوائد لشراء المواد الأولية .

الولاية	الرقم
أدار	1
بشار	2
تندوف	3
بسكرة	4
الوادي	5
ورقلة	6
غرداية	7
الاغواط	8
البيزي	9
تمنراست	10

المصدر : مقابلة شخصية

ويتم تمويل مشاريع شراء المواد الأولية في ولايات الجنوب طبقا لقانون المالية التكميلي لسنة 2005 وبموجب مرسوم تنفيذي آخر يحدد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر ، فقد تم تحديد نسبة المساعدة الممنوحة للمستفيدين من هذه القروض عند حدود 100 % من الكلفة الإجمالية بعنوان شراء المواد الأولية للشروع في النشاط بعد أن كانت هذه النسبة الممنوحة للمستفيدين من هذه القرض المصغر 29 % من الكلفة الإجمالية لنشاط عند اقتناء العتاد الصغير والمواد الآلية اللازمة للشروع في النشاط على أن لا تتجاوز 1.000.000.00 دج وكانت هذه النسبة في وقت سابق لا تتجاوز 25 % من كلفة النشاط التي تتراوح بين 100.000.00 دج و 400.000.00 دج في وقت سابق ومعلوم أن القرض المصغر الذي يعد احد آليات التشغيل التي أوجدتها الحكومة لتقليص نسبة البطالة التي جاءت بها الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب (ansej) تتولى مهمة توفير القروض لفئة المواطنين بدون دخل أو ذوي دخل ضعيف غير مستقر أو غير منتظم .

<sup>1</sup> - مناني هشام، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكالة الوادي ، ولايات الجنوب العشر المستفيدة من القرض بدون فوائد لشراء المواد الأولية ، ولاية الوادي الجزائر، 08ماي 2017 (مقابلة شخصية).

في خطوة للبحث عن التكامل الاقتصادي والاجتماعي لفئة مستهدفة عن طريق إنشاء أنشطة إنتاج السلع والخدمات وكذا الأنشطة التجارية كما يغطي هذا النوع من القروض تمويل حيازة العتاد الصغير والمواد الأولية وتغطية المصاريف الأساسية لانطلاق النشاط ، في مقابل الراغبين في الاستفادة من القرض المصغر لمجموعة الشروط المتعلقة بعامل السن والخبرة وكذا مستوى المساهمة الشخصية<sup>1</sup>.

ومن جهة أخرى يتكفل الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر ، بتغطية هذه القروض وتمويل مشاريع شراء المواد الأولية في الولايات الجنوبية على فترة 03 سنوات ( 2013 / 2014 / 2015 ) وتخفيض نسب الفوائد البنكية وأيضا مصاريف تسيير الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث : الأنشطة الممولة من طرف الوكالة وصناديق القرض المشتركة والداعمة له .

تقوم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بتمويل مجموعة هائلة من الأنشطة المتنوعة ، كما أنها تحتوى على صندوق ضمان مشترك للقرض المصغر والصندوق الوطني لدعم القرض المصغر وذلك من خلال :

### أولا : الأنشطة التي تمويلها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **angem**

تقوم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بتمويل مجموعة من الأنشطة المختلفة والمتنوعة وهي كالآتي:

#### 1- الصناعة :

أ- الغذائية : صناعة العجائن الغذائية ، الكسكس ، الخبز ، حلويات عصرية وتقليدية ، صناعة الشكولاتة المرطبات ، تحميص ورحي القهوى ، تعليب السمك ، تحميص وتغليف الفول السوداني .

ب- الألبسة :الألبسة الجاهزة ، خياطة الملابس ، نسج الملابس ، الحياكة ، صنع الأغطية المنزلية ( عدة السرير المطبخ ، المفروشات ) .

ج- صناعة جلدية :الأحذية التقليدية ، الألبسة .

د- الصناعة الخشبية :الأثاث ، منتجات خشبية ، صناعة السلال، الصناعة المعدنية ، صناعة الأقفال ، الحدادة .

#### 2- الفلاحة

أ- تربية الماشية :تسمين الأبقار ، الأغنام ، الماعز ، إنتاج اللحوم والحليب ، تربية الدواجن والأرانب والنحل .

ب- فلاحة الأرض : إنتاج البذور ، الفواكه والخضر ( التحفيف والتخزين ) ، مشتل الزهور ونباتات الزينة .

<sup>1</sup> - مبانى هشام، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكالة الوادي، الأنشطة الممولة من طرف الوكالة ، ولاية الوادي الجزائر، 08ماي2017

(مقابلة شخصية).

<sup>2</sup> - نفس المرجع السابق .

ج- الصناعة التقليدية : النسيج و الزرابي التقليدية ، خياطة الملابس التقليدية ، الطرز التقليدي ، الرسم على الحرير والقطيفة والزجاج ، وأدوات الزينة ، الفخار المنتجات المصنوعة بالزجاج ، النقش على الخشب .

### 3- الخدمات :

الإعلام الآلي ، الحلاقة والتجميل ، الأكل السريع ، تصليح السيارات ومختلف التجهيزات .محمأة

➤ الصحة :عيادة الطبيب ، طبيب الأسنان .طبيب بيطري

### 4- المباني والأشغال العمومية :

أشغال البناء ، أعمال متعلقة بالبناء : الكهرباء ، الدهن ، السباكة ، النجارة ، صناعة حجر البناء ....

➤ نشاطات تجارية صغيرة .

### ثانيا : صندوق الضمان المشترك<sup>1</sup> :

يتمتع صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، يوطن لدى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وفي إطار القيام بمهامه يتكفل بما يلي :

- ضمان القروض المصغرة التي تمنحها البنوك والمؤسسات المالية لأصحاب المشاريع الحاصلين على الإعانات الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ؛
- تغطية الديون المستحقة وفوائدها بناء على طلب من البنوك والمؤسسات المالية وذلك في حالة تعثر المشاريع أو عدم نجاحها في حدود 85 % من قيمة القرض المصغر ؛
- تسيير دفع الاشتراكات من المستفيدين من القرض المصغر والمؤسسات المالية ؛

وقد حل صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة محل صندوق ضمان الأخطار الناجمة عن القروض المصغرة والمحدث بموجب المرسوم التنفيذي رقم 99 - 44 المؤرخ في 13 فيفري 1999 ، والذي يتولى إدارته المدير العام للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بمساعدة مجلس الإدارة الذي يتكون من ممثلين عن الوزير المكلف بالمالية والمدير العام للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، وممثل عن كل بنك أو مؤسسة مالية منخرطة في الصندوق ، وممثل عن المستفيدين المنخرطين في الصندوق .

ويتولى رئاسة صندوق الضمان المشترك للقروض المصغر احد ممثلي البنوك أو المؤسسات المالية عن طريق الانتخاب بين أعضاء مجلس الإدارة .

<sup>1</sup> - بوالبردة نحلة ، الإطار القانوني لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوي ، قسنطينة 2011-2012، ص 77-78

ثالثا : الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر<sup>1</sup> :

تم استحداث الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر في إطار الحسابات الخاصة للخزينة ضمن حسابات التخصيص الخاص طبقا للمادة 24 من الأمر 05 – 05 المؤرخ في 25 جويلية 2005 والمتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2005 ، وذلك من خلال المرسوم التنفيذي رقم 05 – 414 المؤرخ في 25 أكتوبر 2005 وتم تقييد حساب التخصيص الخاص لهذا الصندوق تحت رقم 117 – 302 عنوانه " الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر " كما جاء هذا المرسوم يحدد كفاءات تسيير هذا الحساب أو الصندوق كما يلي :

➤ الموارد المالية ونفقات الصندوق لدعم القرض المصغر :

- الإيرادات : تم تقييده في باب الإيرادات في العناصر التالية :

- تخصيصات ميزانية الدولة .
- حاصل الرسوم النوعية المؤسسة عن طريق القوانين المالية .
- حاصل تسديدات القروض بدون فوائد الممنوحة للأفراد المؤهلين للقرض المصغر .

- النفقات :أما النفقات فقد حدد مجالها كما يلي :

- منح القروض بدون الفوائد لصالح المواطنين المؤهلين للقروض المصغرة عندما تفوق كلفة المشروع 100.000.00 دج المخصصة لتكملة مستوى المساهمات الشخصية المطلوبة للاستفادة من القرض البنكي على أن لا تتجاوز مبلغ الاستثمار 400.000.00 دج .
- منح القروض بدون فوائد بعنوان اقتناء مواد أولية التي لا تتجاوز كلفتها 30.000.00 دج .
- تخفيض نسب فوائد القروض البنكية التي يتحصل عليها المواطنين المؤهلين لجهاز القرض المصغر .
- مصاريف التسيير المرتبطة بتنفيذ البرامج والأعمال المذكورة أعلاه والمصاريف المتعلقة بسير الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر .

<sup>1</sup> - شياح رشيد ، ميزانية الدولة وإشكالية التشغيل في الجزائر ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2011 – 2012 ، ص 187 .

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM دراسة حالة وكالة الوادي

الجدول رقم ( 2-4 ) : أنماط التمويل في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بعد سنة 2013 :<sup>1</sup>

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	سلفة الوكالة	نسبة الفائدة
لا تتجاوز 100.000.00 دج	كل الأصناف ( شراء مواد أولية )	0 %	•	100 %	•
لا تتجاوز 250.000.00 دج	كل الأصناف ( شراء مواد أولية ) على مستوى ولايات الجنوب	0 %	•	100 %	•
لا تتجاوز 1.000.000.00 دج	كل الأصناف	1 %	70 %	29 %	5 % النسبة الجارية المناطق خاصة ( الجنوب والهضاب العليا ) 10 % من النسبة التجارية ( بقية المناطق )

المصدر : مقابلة شخصية

من خلال الجدول نلاحظ أن الصيغ هي<sup>2</sup> :

أ - التمويل الثنائي ( تمويل شراء المواد الأولية ) :

قرض بقيمة 40.000.00 دج بدون فوائد والذي تصل قيمته إلى 250.000.00 دج على مستوى ولايات الجنوب ، ممنوح من طرف الوكالة دون أية مساهمة من العميل ، موجهة لشراء المادة الأولية يتم تسديده على مدى 24 إلى 54 شهرا يمنح للمشاريع الصغيرة التحويلية حسب دراسة تقنو اقتصادية مبسطة .

ب- التمويل الثلاثي :

قرض بقيمة لا تتعدى 1.000.000.00 دج من اجل اقتناء عتاد صغير ومادة أولية لإنشاء مؤسسة ويتم تسديده على مدى 12 إلى 60 شهرا ( من سنة إلى خمسة سنوات ) فيما يخص المساهمة الشخصية التي يدفعها المرقي 1 % قرض بدون فوائد 29 %، قرض بنكي 70 % الفوائد من 5 % إلى 20 % من النسبة التجارية المطبقة لدى البنوك .

<sup>1</sup> مناني هشام، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكالة الوادي، أنماط التمويل الذي تقدمه الوكالة ، ولاية الوادي الجزائر، 08ماي 2017

(مقابلة شخصية).

<sup>2</sup> - ياسين حريزي ، دور التمويل الإسلامي الأصغر في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة فرحات عباس سطيف 1، 2014،

### المطلب الثاني: أنشطة الوكالة الوطنية لتسيير القرض لمصغر منذ نشأتها إلى غاية 2015

تعمل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على المساهمة في إنشاء المشاريع المصغرة ، وذلك بتقديم كافة التسهيلات وأشكال الدعم الملائمة ، بتقديمها قروض لمختلف الفئات العمرية وكذلك الأنشطة التي تمولها والتي تسمح في المساهمة بنسبة كبيرة في القضاء على البطالة وخلق مناصب شغل جديدة ، كما تقوم أيضا بالمرافقة والدعم للأصحاب المشاريع المصغرة ، ولتقييم نشاط الوكالة قمنا بتقديم إحصائيات متمثلة في جداول وأشكال تبين الأنشطة التي قامت الوكالة بتمويلها ، ولتوضيح ذلك أكثر سنتطرق إلى ما يلي :

#### الفرع الأول : حصيلة القروض الممنوحة بدون فوائد حسب جنس المستفيد وحسب قطاع النشاط

إن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تقدم قرضا تشمل مختلف فئات المجتمع ( نساء - رجال ) بحيث يفوق السن القانوني(18 سنة) ، كما تسعى أيضا لجلب أكبر عدد ممكن من العملاء من خلال تمويلها لكافة الأنشطة ، وهذا ما تبين من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم ( 2-5 ) : حصيلة القروض الممنوحة بدون فوائد موزعة حسب جنس المستفيد وحسب قطاع النشاط

للفترة(2005-2015)

المجموع	توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط						جنس المستفيد		القروض الممنوحة
	تجارة	الصناعة التقليدية	الخدمات	البناء والأشغال العمومية	الصناعة	الزراعة	رجال	نساء	
12901	1922	2870	5410	767	88	1844	7741	5160	عدد القروض الممنوحة
% 100	14.89%	22.05%	41.93%	5.94%	0.68%	14.29%	60%	40%	النسبة %

المصدر : مقابلة شخصية .<sup>1</sup>

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن النصيب الأكبر من القروض الممنوحة بدون فوائد حسب الجنس المستفيد كان بنسبة كبيرة عند الرجال والمقدر بـ 60% ثم تليها نسبة النساء بـ 40% ، أما حسب قطاع النشاط فكان قطاع الخدمات يمثل الدرجة الأعلى من ناحية الاستحواذ بنسبة 41.93% ثم قطاع الصناعة التقليدية بـ 22.05% ، التجارة ، الزراعة ، البناء والأشغال العمومية ، الصناعة ، على الترتيب ، وللتوضيح أكثر قمنا بالتقسيم التالي :

<sup>1</sup> - مناتي هشام ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكالة الوادي ، حصيلة القروض الممنوحة بدون فوائد موزعة حسب جنس المستفيد وحسب قطاع النشاط للفترة (2005-2015) ، ولاية الوادي الجزائر ، 08ماي 2017 (مقابلة شخصية).

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM دراسة حالة وكالة الوادي

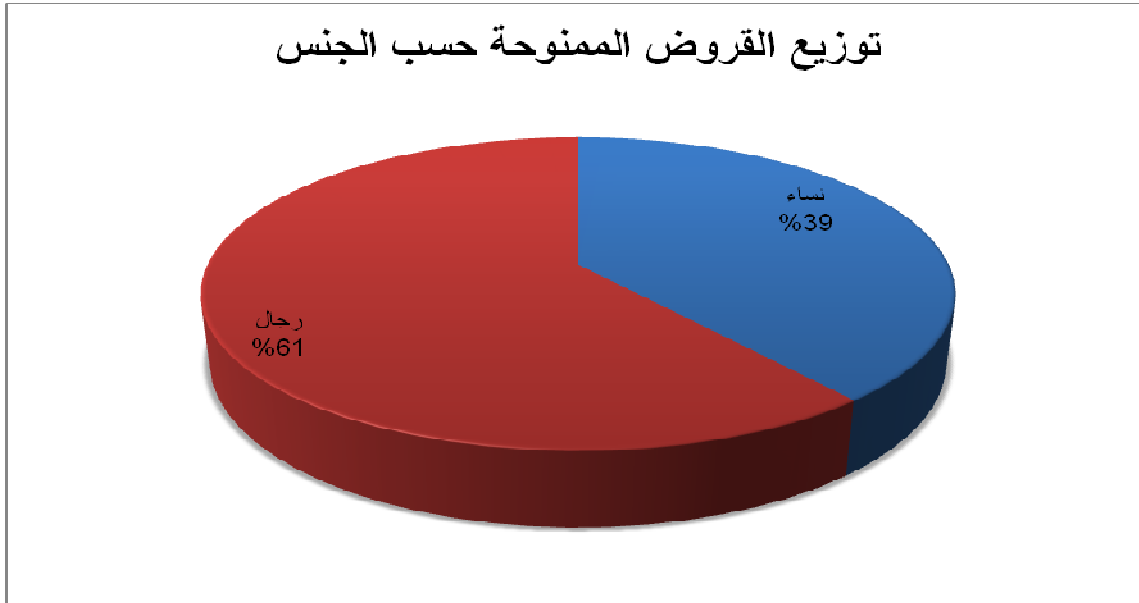
الجدول رقم ( 2-6 ) : توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس

النسبة %	العدد	الجنس المستفيد
39.00%	5160	نساء
61.00%	7741	رجال
100 %	12901	المجموع

المصدر : مقابلة شخصية<sup>1</sup>.

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن هناك فرق كبير بين القروض الممنوحة بدون فوائد للنساء والتي بلغت نسبتها 39 % بينما كان عدد القروض الممنوحة بدون فوائد عند الرجال نسبة 61 % ، ومن هاتين النسبتين نلاحظ الفرق الكبير بين الجنسين في طلب القروض ، والشكل الموالي يوضح لنا أكثر الفرق الكبير بين الجنسين في الاستفادة من القروض .

الشكل (2-2): توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس



المصدر : مقابلة شخصية .

<sup>1</sup> - مناني هشام ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكالة الوادي ، توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس ، ولاية الوادي الجزائر ، 08ماي 2017 (مقابلة شخصية).

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM دراسة حالة وكالة الوادي

الجدول رقم ( 2-7 ) : توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط

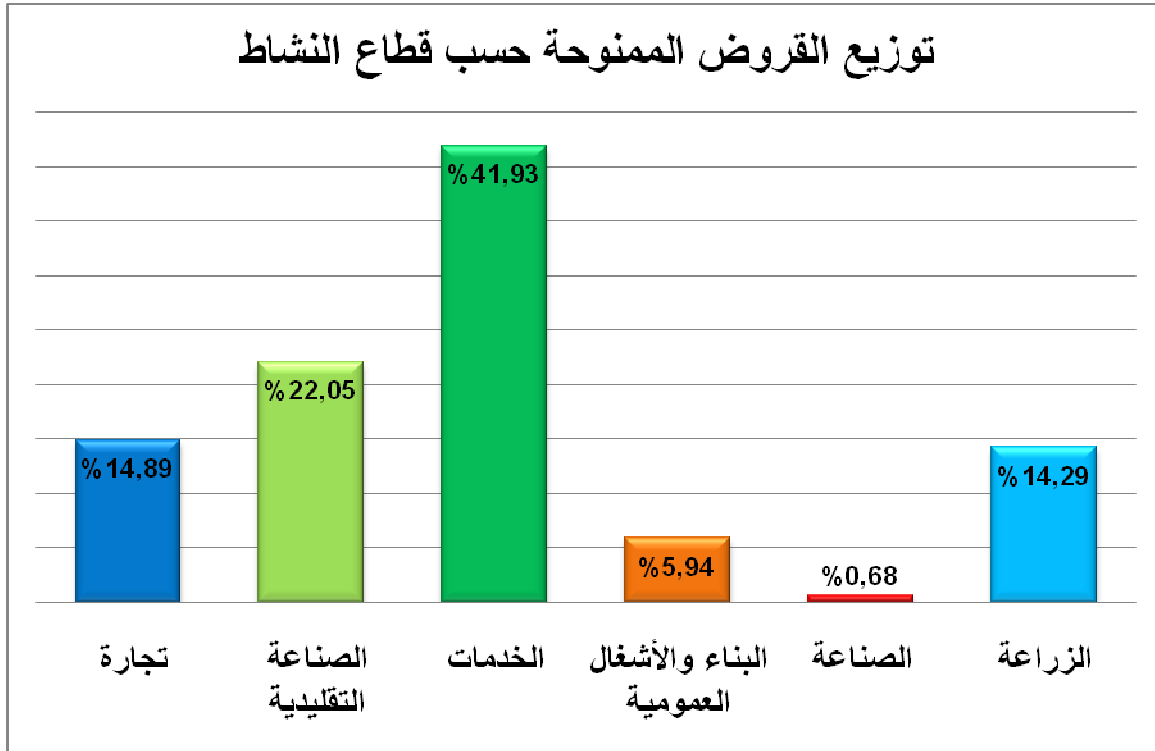
النسبة %	عدد القروض الممنوحة	قطاع الأنشطة
14.29%	1844	الزراعة
0.68%	88	الصناعة
5.94%	767	البناء والأشغال العمومية
41.93%	5410	الخدمات
22.05%	2870	الصناعة التقليدية
14.89%	1922	تجارة
% 100	12901	المجموع

المصدر : مقابلة شخصية<sup>1</sup>.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قطاع الخدمات له النصيب الأكبر في توزيع القروض الممنوحة بنسبة 41.93% من إجمالي القروض ، وهذا يبين اهتمام الأفراد بالمشاريع الصغيرة ، ثم تليها نسبة الصناعة التقليدية بـ 22.05% ، التجارة 14.89% ، ويعود سبب الاهتمام بهذه القطاعات إلى التطورات الاقتصادية الراهنة ، وكذلك ربحية هذه النشاطات وسهولة إنشائها ، بينما نجد القطاعات الأخرى : الزراعة والبناء والأشغال العمومية ، الصناعة على الترتيب بنسب قليلة ، ويرجع ذلك إلى عدم إقبال طالبي القروض في هذه القطاعات نظرا لنقص الكفاءات والمهارات في هذه المجالات التي تتطلب تكوين إطارات ذوي اختصاص وخبرة ، والشكل الموالي يوضح نسبة القروض الممنوحة وفقا لقطاع النشاط .

<sup>1</sup> - مناني هشام ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكالة الوادي ، توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط ، ولاية الوادي الجزائر، 09ماي 2017 (مقابلة شخصية).

الشكل (2-3): توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط



المصدر : مقابلة شخصية.<sup>1</sup>

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن قطاع الخدمات استحوذ بنسبة كبيرة على قيمة القروض الممنوحة بنسبة 41.93 % ، ويعود ذلك لسبب الاهتمام المتواصل من طرف الوكالة عن طريق تقديم كافة أشكال الدعم والتمويل ، كما نجد قطاع الصناعة التقليدية والتجارة بنسبة 22.05 % ، 14.89% على الترتيب ، وكذا الاهتمام من طرف المستثمرين من خلال النسب الجيدة المحققة ، وهذا يرجع إلى ربحية هذه النشاطات وسهولة إنشائها ، بينما نجد كل من قطاع الزراعة ، البناء والأشغال العمومية ، الصناعة لم يصلوا إلى التطلعات المطلوبة بسبب نقص الخبرات والمهارات ، ونقص في التكوين والتوجيه للإطارات المهمة بهذه القطاعات .

#### الفرع الثاني : توزيع القروض حسب نمط التمويل

لقد اشرنا إليه سابقا في طرق التمويل المطبقة من طرف الوكالة ، بحيث استخلصنا أن الوكالة تعتمد في صيغتين من التمويل قروض مصغرة تقدم للمشروع والتي لا تتجاوز 100.000.00 دج من اجل اقتناء أو شراء مواد أولية إلى قروض معتبرة لا تتجاوز 1.000.000.00 دج من إنشاء مشروع ، والجدول الموالي يبين عدد القروض الممنوحة لشراء المواد الأولية والقروض الممنوحة لإنشاء مشروع .

<sup>1</sup> - منابي هشام، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكالة الوادي ، توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط ، ولاية الوادي الجزائر، 09ماي2017 (مقابلة شخصية).

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM دراسة حالة وكالة الوادي

الجدول رقم ( 2-8 ) : توزيع القروض حسب نمط التمويل .

عدد مناصب الشغل المستحدثة	النسبة حسب البرامج %	عدد القروض الممنوحة	برامج التمويل
18084	93 %	12056	عدد السلف بدون فوائد لشراء المادة الأولية
1268	7 %	845	عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع
19352	100 %	12901	مجموع

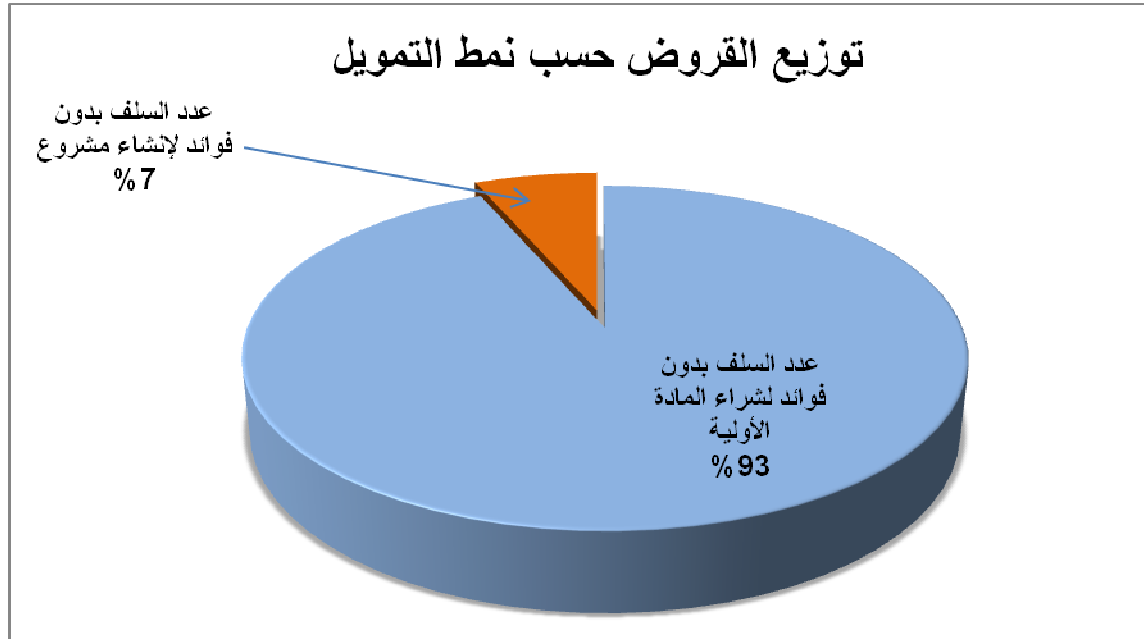
المصدر: مقابلة شخصية.<sup>1</sup>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة عدد السلف بدون فوائد لشراء المواد الأولية والمقدرة بـ 93% أكبر من نسبة السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع والمقدرة بـ 7% ، وهي تعتبر نسبة كبيرة مقارنة بعدد القروض الممنوحة ويرجع ذلك بسبب الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد والذي من أولوياته هو توفير متطلباته اليومية ، حيث يعتبر هذه السلفية بدون فوائد كإعانة له ، وكذلك حجم القروض المصغرة قد لا يكفي ، كما يمكن القول أيضا أن نقص الخبرة ، الكفاءات والمهارات بسبب عدم تكوين إطارات لهذا القطاع يعود بالسلب على إنشاء المشاريع الصغيرة .

وهذا ما نجد أيضا في عملية المساهمة لعدد مناصب الشغل المستحدثة بحيث الفرق الكبير بين عدد مناصب الشغل المستحدثة للسلف بدون فوائد لشراء المواد الأولية بقدر بـ 18084 بينما عدد مناصب الشغل المستحدثة للسلف بدون فوائد لإنشاء المشروع تقدر بـ 1268 وهو فارق كبير بينهما ، ونرجع ذلك إلى التوجه الكبير نحو السلف بدون فوائد لشراء المواد الأولية على حساب السلف بدون فوائد لإنشاء مشاريع استثمارية .

<sup>1</sup> - مناني هشام ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكالة الوادي ، توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل ، ولاية الوادي الجزائر، 10ماي 2017 (مقابلة شخصية).

الشكل رقم ( 2-4 ) : توزيع القروض حسب نمط التمويل



المصدر : مقابلة شخصية .<sup>1</sup>

### الفرع الثالث : توزيع القروض حسب الشريحة العمرية

نرجع سبب تمويل مختلف هذه الشرائح من طرف الوكالة إلى طبيعية عملها والأنشطة المختلفة التي تمولها وكذلك نوع القروض التي تمنحها ، لغرض تامين المعيشة بشراء مواد أولية أو إنشاء مشاريع ومن خلال الجدول التالي نستعرض مختلف الشرائح العمرية المستفيدة من القرض المصغر .

الجدول رقم ( 2-9 ) : توزيع القروض حسب الشريحة العمرية ، الفترة 2005 – 2015 .

النسبة %	العدد	الشريحة العمرية
39.71 %	5123	18 – 29 سنة
58.03 %	7487	30 – 39 سنة
1.82 %	235	40 – 49 سنة
0.33 %	43	50 – 59 سنة
0.1 %	13	60 فما فوق سنة
100 %	12901	المجموع

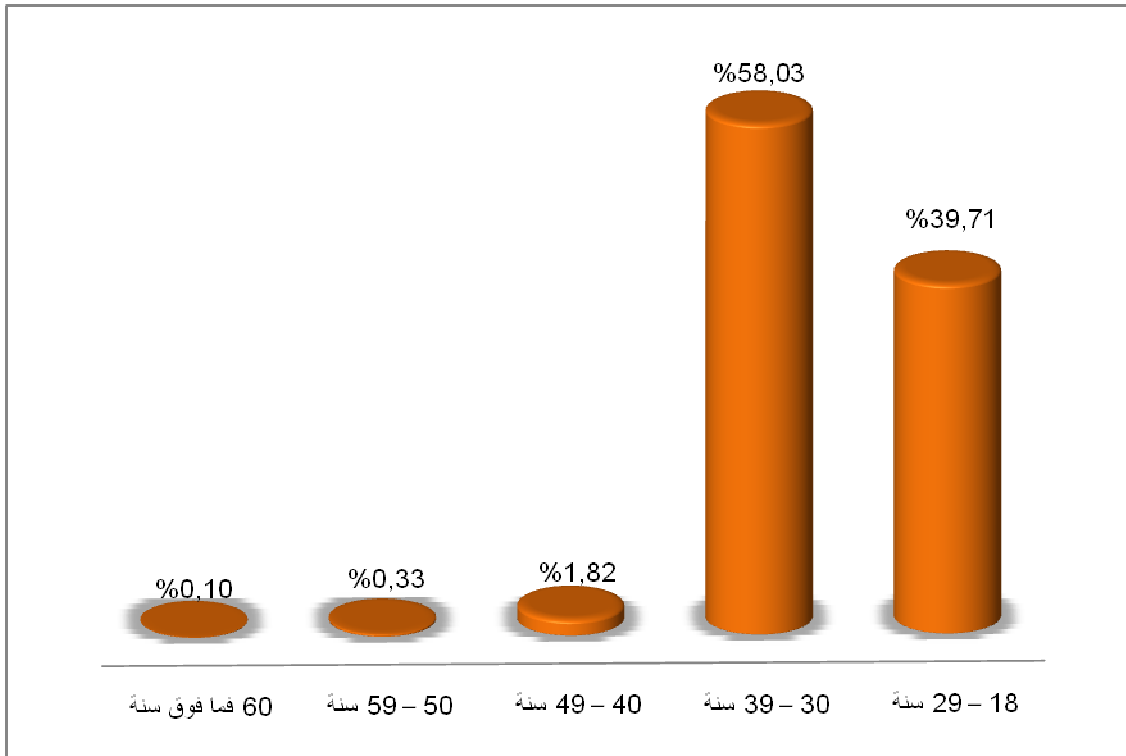
المصدر : مقابلة شخصية .

<sup>1</sup> - مناني هشام ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكالة الوادي ، توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل ، ولاية الوادي الجزائر، 10ماي 2017 (مقابلة شخصية).

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM دراسة حالة وكالة الوادي

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن الوكالة اهتمت بكافة الفئات العمرية ، إلا أنها عملت على توزيع القروض لفئة الأفراد حسب الشريحة العمرية وذلك من خلال الأقل سنا إلى الأكبر سنا ، وهذا ما نجده عند الفئة العمرية ما بين 18 – 29 بنسبة 39.71 % ثم تأتي بعدها الفئة ما بين 30 – 39 بنسبة 58.03 % الفئة ما بين 40 – 49 بنسبة 1.82 % ، الفئة ما بين 50 – 59 بنسبة 0.33 % ، وفي الأخير الفئة 60 فما فوق على الترتيب بنسب اقل بنسبة 0.1 % ، وتعد الفئة العمرية ما بين 30 – 39 المستفيدة الأكبر من إجمالي القروض الممنوحة ، ويتجلى هذا في قيمة هذه الفئة التي تتكون من فئة الشباب يملكون المؤهلات والقدرات على إنشاء المشاريع ، بينما تقل هذه القدرات والمؤهلات عند الكبار والشكل الموالي يوضح نسبة الاستفادة من القروض الممنوحة لكل شريحة .

الشكل (2-5): توزيع القروض حسب الشريحة العمرية .



المصدر : مقابلة شخصية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - مناني هشام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكالة الوادي ، توزيع القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية ، ولاية الوادي الجزائر، 11 ماي 2017 (مقابلة شخصية).

## المبحث الثاني: دور القروض المصغرة في تخفيض معدلات البطالة بولاية الوادي .

المطلب الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة

الفرع الأول: منهجية الدراسة

تهدف في هذا الجزء إلى توضيح الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة ، وتوضيح محتوى الدراسة الذي يحقق أهداف واثبات فرضياتها، وذلك من خلال تحديد مصادر جميع البيانات وأسلوب جمعها وكذلك إبراز أهم الخطوات المعتمدة في استخدام أداة الدراسة والكشف عن دلالة صدقها وثباتها.

### 1- منهجية الدراسة

للقيام بدراستنا المتمثلة في " دور القروض المصغرة في تخفيض معدلات البطالة " تم اعتماد المنهج الوصفي في الجانب النظري الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات التي تساعد على الوصف الدقيق للمشكلة وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة .

- كما اعتمدنا المنهج التحليلي ، والمنهج الإحصائي ، والمنهج القياسي لربط الجانب النظري بالواقع العلمي وتحقيقه لفائدة أكبر من خلال تدعيم الجانب النظري بالجانب التطبيقي الذي استخدمنا فيه برنامج Exel وEviews لإدخال المعلومات وإخراجها في شكل بيانات يمكن تحليلها وتفسيرها .

### 2- متغيرات الدراسة:

✓ **القرض المصغر:** يعتبر القرض المصغر في دراستنا هو متغير مستقل وسنحاول دراسة تأثيره في تخفيض البطالة.

✓ **البطالة:** تعتبر البطالة المتغير التابع في دراستنا هذه وسنحاول إبراز مدى تأثيرها بالمتغير المستقل القرض المصغر.

### 3 - مجتمع وعينات الدراسة :

تمثل في شكل عدد المشاريع الممولة وحجم القروض الممنوحة من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر منذ نشأتها إلى غاية سنة 2015.

## الفصل الثاني:دراسة تطبيقية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM دراسة حالة وكالة الوادي

المطلب الثاني : نسب مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تخفيض معدل البطالة بولاية الوادي حسب ما هو موضح في الجدول أدناه :

الجدول ( 2-10):نسبة مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرANGEM في تخفيض معدل البطالة ( 2005 – 2015 )

السنوات	معدل البطالة بولاية الوادي	العدد الاجمالي للعاملين	القروض الممنوحة	الوظائف المستحدثة	نسبة مساهمة الوكالة	معدل البطالة الجديد
2005	17,90%	135420	519	779	0,57%	17,33%
2006	16,99%	128526	229	344	0,26%	16,73%
2007	16,83%	127297	226	339	0,26%	16,57%
2008	16,35%	143130	928	1392	0,97%	15,38%
2009	12,50%	219200	990	1485	0,67%	11,83%
2010	11,00%	228740	1093	1640	0,71%	10,29%
2011	10,00%	237650	1676	2514	1,05%	8,95%
2012	10,00%	237650	4642	6963	2,92%	7,08%
2013	9,75%	250000	485	727	0,29%	9,46%
2014	8,70%	256490	1283	1925	0,75%	7,95%
2015	9,40%	265000	830	1245	0,46%	8,94%
المجموع .....			12901	19353		

المصدر : مقابلة شخصية .<sup>1</sup>

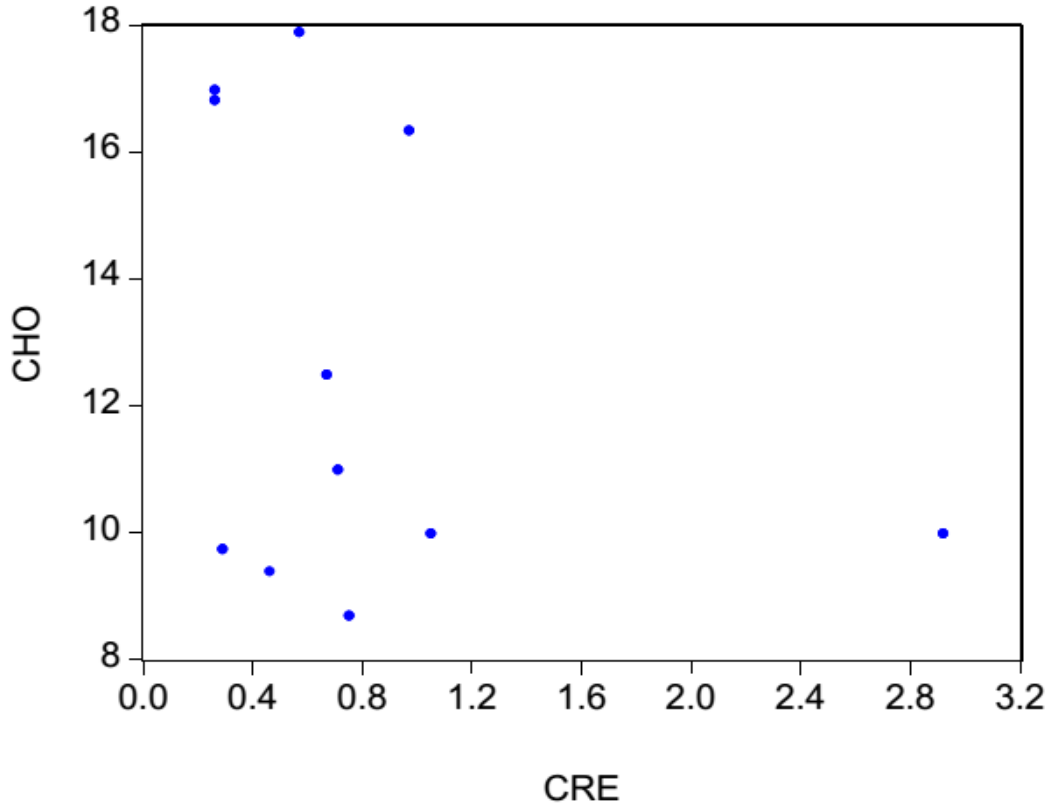
<sup>1</sup> - مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية الوادي ، 2017.

مناني هشام، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكالة الوادي ، عدد القروض الممنوحة في ولاية الوادي ، ولاية الوادي الجزائر، 11ماي2017 (مقابلة شخصية).

المطلب الثالث : مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

تم في هذا الجانب الاعتماد على المنهج القياسي من خلال استعمال طريقة المربعات الصغرى ، وتمثل متغيرات الدراسة في البطالة كمتغير تابع للمتغير المستقل القروض الممنوحة باستعمال نموذج Eviews للربط بين مشاهدات الدراسة للفترة 2005 – 2015

الشكل(2-6):سحابة النقاط التي تبين العلاقة بين معدل القروض ونسبة البطالة



CHO: المتغير التابع لمعدل البطالة

CRE : المتغير المستقل لنسبة القروض

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على إحصائيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وكالة الوادي ANGEM ، واستخدم برنامج EViews

نلاحظ أن هناك علاقة ضعيفة بين معدلات البطالة ونسب القروض كما أن معظم النقاط منحازة إلى جهة البطالة CHO (المتغير التابع) وللتأكد من قوة أو ضعف العلاقة التالية:

$$CHO = b_0 + b_1 cre_t + \epsilon_t$$

CHO = المتغير التابع لمعدل البطالة

CRE = المتغير المستقل لنسبة القروض

$b_0, b_1$  = معلمات النموذج

$\epsilon_t$  = المتغير العشوائي

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM دراسة حالة وكالة الوادي

وبعد التقدير واستخدامنا لبرنامج EViews تحصلنا على النتائج التالي:

جدول رقم (2-11): يبين تقدير العلاقة بين البطالة والقروض بطريقة المربعات الصغرى

Dependent Variable: CHO Method: Least Squares Date: 06/02/17 Time: 22:31 Sample: 2005 2015 Included observations: 11				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	13.90064	1.635879	8.497347	0.0000
CRE	-1.513691	1.514072	-0.999749	0.3436
R-squared	0.099955	Mean dependent var		12.67455
Adjusted R-squared	-0.000050	S.D. dependent var		3.590527
S.E. of regression	3.590618	Akaike info criterion		5.557491
Sum squared resid	116.0328	Schwarz criterion		5.629836
Log likelihood	-28.56620	F-statistic		0.999497
Durbin-Watson stat	0.424203	Prob(F-statistic)		0.343552

CHO: المتغير التابع لمعدل البطالة

CRE: المتغير المستقل لنسبة القروض

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على إحصائيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وكالة الوادي ANGEM، واستخدام برنامج EViews

عموما يظهر النموذج غير مقبول إحصائيا نظرا لقيمة معامل التحديد  $R^2$  والتي تساوي 0.09 وهي ضعيفة كذلك حسب اختبار Student تظهر معلمة الحد الثابت مقبولة إحصائيا أما معلمة الميل لنسبة القروض CRE ( $b_1$ ) فهي غير مقبولة عند مستوى معنوية (1%، 5%) وكذلك 10%، كما أكد لنا اختبار Fisher عدم معنوية جميع المعلمات والذي تقدر قيمته بـ 0.99 .  
أما من الناحية الاقتصادية فيظهر النموذج مقبول اقتصاديا من خلال الإشارة السالبة لمعلمة الميل أي أنه علاقة عكسية بين المتغيرين ، فكلما زادت القروض انخفض معدل البطالة .

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM دراسة حالة وكالة الوادي

وفي مرحلة أخرى نحاول تحسين النموذج بتحويله من نموذج خطي إلى نموذج غير خطي لوغاريتمي يكتب بالشكل التالي: حسب ماهو مبين في الجدول أدناه

جدول رقم (2-12): يبين العلاقة الغير خطية بين البطالة والقروض بطريقة المربعات الصغرى

Dependent Variable: LCHO				
Method: Least Squares				
Date: 06/02/17 Time: 22:59				
Sample(adjusted): 2006 2015				
Included observations: 10 after adjusting endpoints				
Convergence achieved after 6 iterations				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.979779	0.624430	3.170535	0.0157
LCRE	-0.003884	0.033177	-0.117055	0.1001
AR(1)	0.882510	0.120449	7.326838	0.0002
R-squared	0.885721	Mean dependent var	2.466011	
Adjusted R-squared	0.853070	S.D. dependent var	0.260196	
S.E. of regression	0.099737	Akaike info criterion	-1.529240	
Sum squared resid	0.069632	Schwarz criterion	-1.438465	
Log likelihood	10.64620	F-statistic	27.12688	
Durbin-Watson stat	1.745422	Prob(F-statistic)	0.000505	
Inverted AR Roots	.88			

CHO: المتغير التابع لمعدل البطالة

CRE: المتغير المستقل لنسبة القروض

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على إحصائيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وكالة الوادي ANGEM، واستخدام برنامج EViews

من الجدول أعلاه نلاحظ أن النموذج مقبول من الناحية الإحصائية نظرا إلى :

- معامل التحديد ارتفع من 0.09 إلى 0.88 وهو يفسر أن 88% من نسبة القروض الممنوحة تشرح معدلات البطالة أما النسبة الباقية وهي 12% فهي متغيرات مجهولة تؤثر في البطالة لا نعلمها.
- كذلك يظهر اختبار Student قبول جميع معاملات النموذج عند مستوى معنوية 10% تظهرها القيم الاحتمالية التالية (0.015 ، 0.10 ، 0.0002) للمعاملات على التوالي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> تم إدخال التأخير الأول AR(1) بسبب وجود مشكل الارتباط الذاتي من الدرجة الأولى حسب اختبار DW

- أظهر اختبار Fisher معنوية جميع المعلمات  $F=27.12$  عند مستوى معنوية 1%.
- النموذج لا يعاني من مشكل الارتباط الذي من الدرجة الأولى حيث أن قيمة  $DW=1.74$ .
- أما اقتصاديا فيظهر النموذج يوافق النظرية الاقتصادية حيث تظهر العلاقة العكسية بين CHO و CRE حيث أنه كلما ارتفعت القروض بنسبة 10% انخفضت البطالة بنسبة 6.49 % .

### خلاصة الفصل :

تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هيئة مسؤولة عن تمويل وإنشاء مؤسسات صغيرة، حيث جاءت كآلية سعت الدولة من خلالها إلى مد يد العون والمساعدة من أجل استثمار مبالغ القروض المصغرة في خلق وإنشاء مشاريع مصغرة، بهدف امتصاص البطالة حيث أنشأت الوكالة العديد من المؤسسات سمحت بخلق مناصب شغل جديدة، وان تحقيق هذه الأهداف جاء نتيجة الدعم والمساعدة المقدمة من طرف الوكالة والمتمثلة في الإعانات المالية، غير أن هذه المهمة مازالت تتطلب جهودا أكثر لتحقيق الأهداف المسطرة لها.

كما تبين لنا من عملية التقييم التي قمنا بها خلال هذه الدراسة أن الوكالة قدمت جملة من الخدمات المتمثلة في كل أشكال الدعم والتمويل لإنشاء المشاريع.

حيث و من خلال الاعتماد على الاحصائيات المتعلقة بمعدلات البطالة والقروض الممنوحة وعدد المناصب المستحدثة كما هو مذكور في الجدول السابق رقم ( 2-10) نلاحظ على سبيل المثال لا الحصر انه خلال السنتين الأخيرتين 2014-2015 أن معدل البطالة انخفض من 8.70% الى 7.95% ومن 9.40% الى 8.94% على التوالي وهذا بمنح 1283 قرض سنة 2014 و 830 قرض سنة 2015 نتج عنه استحداث 1925 منصب شغل سنة 2014 و 1245 منصب سنة 2015.

حيث يتبين وجود علاقة عكسية بين المتغيرين محل الدراسة كلما زاد عدد القروض الممنوحة انخفض

معدل البطالة.

الختامة

## تمهيد

إن نجاح تجربة القروض المصغرة ، ولو أنها حصلت في ظروف وشروط مختلفة ومتنوعة يدعونا إلى الاستنتاج بأن هذه التجربة يمكن كذلك أن تنجح في الجزائر .

ورغم حداثة تجربة القروض المصغرة في الجزائر، وعدم تحقيقها النجاح المطلوب الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منها ، إلا أن خيارها نابع من الإدراك بأن هذا المبدأ الاقتصادي ( التمويل المصغر ) قدم حلولا فعالة - عملية وواقعية - لمكافحة البطالة .

ورغم الجهود الكبيرة التي أولتها الحكومة الجزائرية للحد من مشكل البطالة إلا أنها لا تزال ظاهرة متفاقمة في المجتمع الجزائري، لذلك يتطلب بذل المزيد من الجهود للحد من هذا المشكل ومن خلال المشكلة الرئيسية لبحثنا المتواضع والذي جاء بالسؤال التالي:

ما مدى مساهمة القروض المصغرة في التقليل من ظاهرة البطالة ؟

استخلصنا إلى أن خلق مشاريع بمنح قروض مصغرة بغرض الاستثمار هي أهم العناصر التي تساهم في التقليل من معدلات البطالة وهي الطريقة الأنجع لإنشاء وخلق مناصب شغل ومنها تحسين الأوضاع الاقتصادية سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المؤسسات أو المستوى الوطني.

وهذا ما أدركته الحكومة الجزائرية من خلال اهتمامها بقضايا التشغيل لمواجهة هذه الظاهرة بإنشاء آليات خاصة من أجل خلق مصادر لتمويل مشاريع صغيرة تمثلت في استحداث آلية القروض المصغرة بغرض التمويل ودعم و إنشاء المشروعات الصغيرة وذلك بتنمية الحرف والمهن الحرة ومنه توفير مناصب شغل وذلك بمنح قروض وخدمات مالية التي تحتاجها هذه المشروعات من أجل تطوير نشاطاتها الاقتصادية عندما تراجعت البنوك الكلاسيكية عن تمويل مثل هذه المشاريع ، حيث تم إنشاء عدة آليات منها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM موضوع بحثنا والذي استخلصنا منه أن هذه الأخيرة قامت بإنشاء مشاريع تمويلية في مختلف القطاعات استفادت منها فئات سكانية واسعة ومتنوعة من هذه القرض المصغر وعلى سبيل المثال لا الحصر فئة النساء الماكثات بالبيت والأشخاص العاطلين عن العمل.... الخ، وهذا في إطار التدابير الجديدة المتعلقة برفع قيمة القروض الممنوحة وإلغاء المساهمة الشخصية وتمديد آجال التسديد، وكذا دعم الامتيازات الجنائية.

نتائج الدراسة:

- ✓ بالرغم من نجاح الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تخفيض نسب البطالة ورفع معدلات التشغيل في الوادي، فما زالت تعاني من معوقات متعلقة إما بالإطار العام المنظم للتمويل المصغر، أو بالجهاز المشرف على الوكالة، أو بالجهة المستهدفة.
- ✓ أما اقتصاديا فيظهر النموذج بعد اختبار Fischer يوافق النظرية الاقتصادية حيث تظهر العلاقة العكسية بين CHO (نسبة البطالة) و CRE (نسبة القروض) حيث أنه كلما ارتفعت القروض بنسبة 10% انخفضت البطالة بنسبة 6.49 %

اختبار فرضيات الدراسة:

- ✓ تعتبر البطالة عائقا اقتصاديا واجتماعيا في كل دول العالم وهذا يثبت صحة الفرضية الأولى.
- ✓ من بين الآليات التي تم إنشاؤها آلية القروض المصغرة والتي ساهمت بشكل كبير في خلق مناصب شغل وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية.
- ✓ يعتبر القرض المصغر أداة فعالة لتخفيض نسبة البطالة وهذا يثبت صحة الفرضية الثالثة.
- ✓ -يعتبر القرض المصغر أداة مثلى لتخفيض نسب البطالة في ولاية الوادي، وتوفير التمويل اللازم لمن يرغب في إقامة مشاريع مصغرة وهذا يثبت صحة الفرضية الرابعة.

التوصيات:

- ✓ - إلغاء التمويل الثلاثي والاقتصار فقط على التمويل الثنائي من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر مع رفع سقفه، حتى يتسنى للأفراد خاصة الحصول على القرض المصغر بدون فوائد، والذين يتخرجون عادة من وجود الفوائد البنكية ولو كانت ضئيلة في التمويل الثلاثي.
- ✓ - إضفاء صفة التمويل الإسلامي، بتسمية تمويلات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بالقرض الحسن مادامت تمويلات الوكالة بدون فوائد، وهذا بعد تعميم التمويل الثنائي وإلغاء التمويل الثلاثي كما أسلفنا.
- ✓ وضع آليات تعمل على ربط العلاقة وتمتينها بين الهيئات المانحة للقروض المصغرة ومراكز البحث.
- ✓ التعديل في المساهمة الشخصية للمستثمر في صيغة التمويل الثنائي لأن نسبة 10 % كمساهمة شخصية تمثل عبئ كبير على المستفيد الراغب في هذه الصيغة.
- ✓ حث البنوك الشركاء على إبداء الاهتمام الكافي للقروض المصغرة، واستحداث مؤسسات مالية مختصة في الإقراض المصغر.

✓ ضرورة توفير مراكز تعمل على توفير ونشر المعلومات والإحصائيات حول كل ما يتعلق بالقروض المصغرة.

#### آفاق الدراسة:

نتطلع إلى أن تكون دراستنا بداية لأبحاث ودراسات أخرى أكثر تعمقا خاصة وأن سياسة التشغيل في الجزائر متعددة ومتشعبة لازالت تشوبها بعض العيوب تحتاج إلى التعديل والتكيف مع متطلبات سوق العمل ، لذلك نقترح توسيع موضوع سياسات القروض المصغرة عن طريق إجراء دراسات ميدانية أكثر تعمقا، كما نقترح بعض المواضيع التي قد تكون محل دراسة في المستقبل مثل:

- دور البنوك وجميع المؤسسات المالية في تمويل مشاريع استثمارية من شأنها خلق مناصب شغل أكثر.
- دراسة إمكانية الاعتماد على القطاع الفلاحي كبديل استراتيجي لخلق مناصب شغل دائمة.

## قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

I. الكتب :

- 1- الطاهر لطرش: تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
- 2- عبد الحميد غوي، جفال الياس، "القروض المصغرة كآلية مستحدثة لتمويل المشاريع المصغرة للأفراد في الجزائر"-دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM)، الجزائر .
- 3- عبد الرحمن يسري أحمد، إيمان محب زكي، محمد جابر حسن السيد، النظرية الاقتصادية الكلية، الدار الجامعية الاسكندرية 2007 .
- 4- علي عبد الوهاب نجا، " مشكلة البطالة و آثار برنامج الإصلاح الاقتصادي عليها، دراسة تحليلية تطبيقية "، الدار الجامعية، 2005.
- 5- محمد علاء الدين عبد القادر , " البطالة "، منشأة المعارف، الاسكندرية، 2003.
- 6- محمود حسين الوادي، أحمد عارف العساف، وليد أحمد صافي "الاقتصاد الكلي" , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الطبعة الثالثة 2013.
- 7- ناصر دادى عدون، عبد الرحمان العايب " البطالة و اشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر"، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

II. الرسائل و الأطروحات الجامعية :

- 1- بن فايزة نوال ، إشكالية البطالة و دور مؤسسات سوق العمل في الجزائر خلال الفترة 1990- 2005 ، حالة الوكالة الوطنية للتشغيل «ANEM» رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2009.
- 2- بوالبردة نحلة ، الإطار القانوني لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة متنوي ، قسنطينة 2011-2012.
- 3- سليم عقون ، " قياس اثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة"دراسة قياسية تحليلية، حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2010.
- 4- شباح رشيد ، ميزانية الدولة وإشكالية التشغيل في الجزائر ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2011 – 2012 .
- 5- شلالى فارس، دور سياسة التشغيل في معالجة مشكل البطالة في الجزائر حلال الفترة: 2001\_ 2004 ، رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر، الجزائر، 2007.
- 6- عمران عبد الحكيم ، إستراتيجية البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، دراسة حالة البنوك العمومية بولاية المسيلة ، مذكرة ماجستير العلوم التجارية ، كلية العلوم الاقتصادية التسيير والعلوم التجارية جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2007.
- 7- ياسين حريزي ، دور التمويل الإسلامي الأصغر في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة ، مذكرة ماجستير غير منشورة جامعة فرحات عباس سطيف 1 2013 – 2014.
- 8- تغليسية رانيا، القروض المصغرة ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر ، مذكرة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014.
- 9- حفاف سمية، دور القروض المصغرة في دعم وتمويل المشاريع الحرفية للمرأة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014.
- 10- خالد ليلي ، أثر القروض المصغرة على حل مشكلة البطالة ، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة الجزائر ، 2015.
- 11- غوالم فضيل ، دور آلية التمويل المصغر في إنشاء الأسرة المنتجة، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2015.

- 12-هجيرة فوارح ، معوقات عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، 2015.

### .III الدوريات و المجالات :

- 1- سميرة العابد، زهية عبا، ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والطموحات ،مجلة الباحث ، العدد 2012، 11، جامعة باتنة،الجزائر.  
2- صالح صالحي ، أساليب تنمية المشروعات المصغرة والمتوسطة والصغيرة في الاقتصاد الجزائري ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة فرحات عباس ، العدد 03 ، 2004 .  
3- مدني بن شهرة ، سلبيات التعديل الهيكلي في الجزائر برنامج وأثار ، مجلة العلوم الإنسانية (كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة ابن خلدون تيارت ، الجزائر ، العدد 18 فيفري 2005 )

### .IV المراسيم :

- 1- المرسوم التنفيذي رقم 04 – 14 المنظم القانون الأساسي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، المؤرخ في 22 – 01 – 2004 ، الجريدة الرسمية العدد 06.  
2- المرسوم التنفيذي رقم 04 – 15 المؤرخ في 22 جافني 2004 ، المتضمن شروط الإعانة للمستفيدين من القرض المصغر ومستواها .  
3- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكالة الوادي

### .V الملتقيات و الندوات :

- 1- الأستاذ مغني ناصر ، القرض المصغر كإستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر ، ورقة بحثية ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،الجزائر.  
2- سليمان ناصر ،محسن عواطف "القرض الحسن المصغر للتمويل الأسرة المنتجة " دراسة تقييمية لأنشطة الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر (ANGEM) ،الجزائر .  
3- ضيف احمد ، البشير عبد الكريم ، تقييم تجربة القرض المصغر في الجزائر كآلية لمكافحة الفقر ،مداخله ، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف ، الجزائر، 2007.  
4- مجمع مداخلات المنتدى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة ،جامعة الجزائر3 ، 08-09 ديسمبر 2014.

### .VI المواقع الإلكترونية :

- 1- [www.ANGEM.dz](http://www.ANGEM.dz)  
2- [www.ONS.dz](http://www.ONS.dz)

الملاحق





Vous êtes

Au chômage,  
en emploi précaire  
ou sans revenu

Vous voulez

Créer  
votre micro activité

Mais

Il vous manque  
les moyens financiers

L'ANGEM

VOUS PERMET

d'obtenir:

- UN CREDIT BANCAIRE SANS INTERETS
- UN PRET SANS INTERETS

Pour financer à hauteur de 1 000 000 DA, l'acquisition de petits matériels et de matières premières et assurer la couverture des dépenses nécessaires au démarrage de votre activité.

Vous pouvez aussi bénéficier, pour le remboursement de votre micro crédit, d'un différé:

-De trois années pour le remboursement du principal du crédit bancaire.

### Les avantages et les aides qui vous sont accordés

- Formation
- Soutien, conseils et accompagnement, dans la mise en œuvre de votre activité
- Garantie du crédit bancaire
- Octroi d'un prêt sans intérêts de 29% du coût global du projet
- Avantages fiscaux

### Pour postuler au micro crédit,

vous devez

- Etre âgé de dix huit (18) ans et plus
- Etre sans revenu ou disposer de petits revenus instables et irréguliers
- Avoir une résidence fixe
- Posséder un savoir-faire en relation avec l'activité projetée
- Ne pas avoir bénéficié d'une autre aide à la création d'activités
- Mobiliser un apport personnel de 1% du coût global du projet
- Verser les cotisations au Fonds de Garantie Mutuelle des Micro-Crédits (0,5% du crédit bancaire)
- Vous engager à rembourser, en fonction d'un échéancier

- Le crédit à la banque
- Le prêt sans intérêts à l'ANGEM

### الإمتيازات و المساعدات الممنوحة لكم

- التكوين
- الدعم والنصائح والمرافقة في إطار انجاز نشاطكم
- ضمان القرض البنكي
- منح سلفة بدون فوائد بنسبة 29% من الكلفة الإجمالية للمشروع
- الامتيازات الجبائية

### لطلب قرض مصغر

يجب

- بلوغ سن 18 فما فوق
- عدم امتلاك مدخول أو امتلاك مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة
- إثبات مقر الإقامة
- التمتع بمهارة تتوافق مع النشاط المرغوب انجازه
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء النشاطات
- القدرة على دفع المساهمة الشخصية المقدرة بـ 1% من الكلفة الإجمالية للمشروع
- تسديد الاشتراكات لدى صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة (0,5 % من القرض البنكي)
- الالتزام بالتسديد حسب الجدول الزمني:
- القرض للبنك
- السلفة بدون فوائد للوكالة

### في حالة بطالة.

تمارسون عملاً مؤقتاً غير مضمون أو أنتم بلا دخل

أنتم

### في إنشاء

نشاطكم المصغر

ترغبون

لكن

تنقصكم الإمكانيات المالية

### الوكالة

تسمح لكم

بالحصول على:

- قرض بنكي بدون فوائد
- سلفة بدون فوائد

لمشاريعكم التي لا تتجاوز كلفتها 1 000 000 د ج قصد إنشاء نشاط مصغر، عن طريق اقتناء عتاد صغير ومواد أولية. و دفع المصاريف الضرورية للانطلاق في النشاط.

**بإمكانكم** أيضاً الاستفادة فيما يخص تسديد قرضكم المصغر من فترة تأجيل:

-ثلاث سنوات بالنسبة لتسديد القرض البنكي.

وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة  
الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

**ANGEM**



قرروض بلكية

بدون فوائد

مكتملة

بأسلاف  
بدون  
فوائد

من الوكالة

لإنشاء نشاطاتكم المصغرة  
التي لا تتجاوز كلفتها

**1 000 000 دج**



للاستعلام،  
لايبدأ طلبكم،

**كما بمن يجب الاتصال؟**

بالفرع المحلي التابع للوكالة الأقرب من مقر إقامتكم:  
■ خلية المرافقة على مستوى الدائرة.  
■ فرع الوكالة على مستوى ولايتكم.

**كما إذا كنتم قابلين للتأهيل**

المراقق على مستوى الدائرة:

■ يقوم بفحص طلبكم.  
■ يوجهكم و ينصحكم ويرافقكم لتحقيق مشروعكم.  
■ يرسل ملفكم إلى الفرع الولائي.

**كما كي تصبحوا مؤهلين**

لا بد أن تمنحكم لجنة التأهيل الموافقة على مشروعكم.

**كما بعد موافقة**

**لجنة التأهيل**

يقوم المدير الولائي بإعداد قرار التأهيل والتمويل الذي  
يسمح بتمويل مشروعكم.

حي 1516 Logts "AADI", Blocs H1, H2 et H3, Aïn El Malha,  
جسر قسنطينة - الجزائر -  
الموقع الإلكتروني: [www.angem.dz](http://www.angem.dz)

Pour vous renseigner,  
Pour présenter votre demande,

➤ Où vous adresser ?

A la structure locale de l'ANGEM la plus proche  
de votre lieu de résidence:

■ La cellule d'accompagnement de votre daïra  
■ L'agence ANGEM de votre wilaya

➤ Si vous répondez aux  
exigences

L'accompagnateur au niveau de votre daïra:

■ Examine votre demande  
■ Vous oriente, vous conseille et vous accompa-  
gne dans la maturation de votre projet  
■ Transmet votre dossier à l'antenne de wilaya

➤ Pour être éligible

La commission d'éligibilité doit statuer favora-  
blement sur votre projet.

➤ Après accord de  
la commission d'éligibilité

Le directeur de wilaya vous établit la décision  
d'éligibilité et de financement vous permettant  
l'accès au financement de votre projet.

Cité 1516 Logts "AADI", Blocs H1, H2 et H3, Aïn El Malha,  
Gué de Constantine - Alger -  
Site web : [www.angem.dz](http://www.angem.dz)

Ministère de la Solidarité Nationale,  
de la Famille et de la Condition de la Femme  
Agence Nationale de Gestion du Micro-Crédit

**ANGEM**



**CREDITS  
BANCAIRES**

SANS INTERETS

complétés de

**PRETS  
SANS  
INTERETS**

DE L'ANGEM

POUR CREER VOS MICRO ACTIVITES  
dont le coût ne saurait dépasser

**1 000 000 DA**



**Vous êtes** Au chômage, en emploi précaire ou sans revenu

**Vous voulez** Créer votre propre activité, travailler à domicile

**Vous disposez** D'un petit équipement

**Mais** Il vous manque la matière première

**L'ANGEM**

**Vous octroie** Des prêts sans intérêts destinés à l'achat de matières premières: dont le coût ne saurait dépasser les 100 000 DA. Ce coût peut atteindre 250 000 DA au niveau des wilayas du sud

**Vous pouvez** aussi bénéficier, pour le remboursement de votre micro-crédit, d'un délai compris entre 24 et 36 mois.

**Les avantages et les aides qui vous sont accordés**

- Formation
- Soutien
- Conseil
- Accompagnement dans l'exercice de votre activité

**Pour postuler au prêt sans intérêts**

**Vous devez**

- Etre âgé de dix huit (18) ans et plus
- Etre sans revenu ou disposer de petits revenus instables et irréguliers
- Avoir une résidence fixe
- Posséder un savoir-faire en relation avec l'activité projetée
- Ne pas avoir bénéficié d'une autre aide à la création d'activités
- Vous engager à rembourser le prêt sans intérêts en fonction d'un échéancier

**الإمتميازات و المساعدات الممنوحة لكم**

- التكوين
- الدعم
- النصائح
- المرافقة في إطار انجاز نشاطكم

**لطلب قرض بدون فوائد**

**يجب**

- بلوغ سن 18 فما فوق
- عدم امتلاك مدخول أو امتلاك مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة
- إثبات مقر الإقامة
- التمتع بمهارة تتوافق مع النشاط المرغوب انجازه
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء النشاطات
- الالتزام بتسديد السلفة بدون فوائد حسب الجدول الزمني

**أنتم** في حالة بطالة، تمارسون عملا مؤقتا غير مضمون أو أنتم بلا دخل

**ترغبون** في إنشاء نشاطكم الخاص، العمل في البيت

**تتمكون** عتادا صغيرا

**لكن** تنقصكم المادة الأولية

**الوكالة**

**تمنحكم** سلف بدون فوائد موجهة لشراء مواد أولية لا تتعدى كلفتها 100 000 دج وقد تصل إلى 250 000 دج على مستوى ولايات الجنوب

**بإمكانكم** أيضا الاستفادة من مدة زمنية تتراوح ما بين 24 و 36 شهرا لتسديد قرضكم المصغر.

وزارة التضامن الوطني و قضايا المرأة  
الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

**ANGEM**



سلف  
بدون  
فوائد

من الوكالة

قصد شراء  
المواد الأولية

لإنشاء نشاطاتكم المصغرة  
التي لا تتجاوز كلفتها

**100 000 دج**

وقد تصل إلى **250 000 دج**  
على مستوى ولايات الجنوب

للاستعلام،  
لا بداع طلبكم،

كأبمن يجب الاتصال؟

بالفرع المحلي التابع للوكالة الأقرب من مقر إقامتكم :  
■ خلية المرافقة على مستوى الدائرة  
■ فرع الوكالة على مستوى ولايتكم

كأإذا كنتم قابلين للتأهيل

المراقق على مستوى الدائرة:  
■ يقوم بفحص طلبكم  
■ يوجهكم وينصحكم ويرافقكم لتحقيق نشاطكم  
■ يرسل ملفكم إلى الفرع الولائي

كأكي تصبحوا مؤهلين

لا بد أن تمنحكم لجنة التأهيل الموافقة على نشاطكم

كأبعد موافقة  
لجنة التأهيل

يقوم المدير الولائي بإعداد قرار التأهيل والتمويل  
الذي يسمح بتمويل نشاطكم

حي 1516 مسكن 'عدل' عمارات H1, H2 و H3 عين المالحه,  
جسر قسنطينة - الجزائر -  
الموقع الإلكتروني : [www.angem.dz](http://www.angem.dz)

Pour vous renseigner,  
Pour présenter votre demande,  
Où vous adresser ?

A la structure locale de l'ANGEM la plus proche  
de votre lieu de résidence :  
■ La cellule d'accompagnement de votre daïra  
■ L'agence ANGEM de votre wilaya

Si vous répondez aux  
exigences

L'accompagnateur au niveau de votre daïra:  
■ Examine votre demande  
■ Vous oriente, vous conseille et vous accompa-  
gne dans la maturation de votre activité  
■ Transmet votre dossier à l'antenne de wilaya

Pour être éligible

La commission d'éligibilité doit statuer favora-  
blement sur votre cas.

Après accord de  
la commission d'éligibilité

Le directeur de wilaya vous établit la décision  
d'éligibilité et de financement vous permettant  
l'accès au financement de votre activité.

Cité 1516 Logts "AADL", Blocs H1, H2 et H3, Ain El Malha,  
Gué de Constantine - Alger -  
Site web : [www.angem.dz](http://www.angem.dz)

Ministère de la Solidarité Nationale,  
de la Famille et de la Condition de la Femme  
Agence Nationale de Gestion du Micro-Crédit

**ANGEM**



PRETS  
SANS  
INTERETS

DE L'ANGEM

POUR L'ACHAT  
de matières premières

POUR CREER VOS MICRO ACTIVITES  
dont le coût ne saurait dépasser

**100 000 DA**

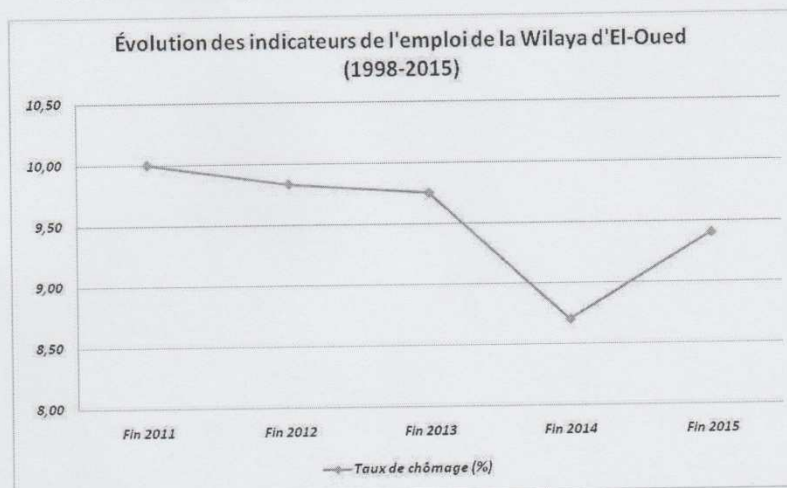
Ce coût peut atteindre **250 000 DA**  
au niveau des wilayas du sud

## تطور أهم مؤشرات التشغيل Évolution de principaux indicateurs d'emploi

الوضعية إلى غاية 2015/12/31 Situation Au

Désignation	2015	2014	2013	2012	2011	التعيين
Population totale	791 000	771 900	750 840	731 500	712 700	إجمالي عدد السكان
Population en âge de travail	441 915	432 220	420 115	407 680	406 240	السكان في سن العمل
Population Active	292 500	280 945	277 000	264 500	264 050	السكان النشطين
Nombre de Chômeurs	27 500	24 455	27 000	26 000	26 400	عدد البطالين
Population occupée par secteur	265 000	256 490	250 000	238 500	237 650	السكان المشتغلون حسب القطاعات
- Agriculture	129 850	125 085	122 025	117 860	83 150	- الفلاحة
- Industrie	19 875	16 940	16 500	16 695	16 600	- الصناعة
- B.T.P	29 945	32 065	31 450	30 000	34 090	- البناء و الاشغال العمومية
- Administration	11 925	13 825	13 475	10 465	9 880	- الإدارة
- Services	17 755	19 165	18 875	18 000	22 100	- الخدمات
- Commerce	47 700	41 860	40 325	38 440	43 110	- التجارة
- Autres secteurs	7 950	7 550	7 350	7 000	28 720	- قطاعات اخرى
Taux de d'occupation (%)	33,50	33,23	33,30	32,60	33,35	معدل التشغيل (%)
Taux de chômage (%)	9,40	8,70	9,75	9,83	10	معدل البطالة (%)

المصدر: مديرية التشغيل + مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية / D.P.S.B + Direction d'Emploi

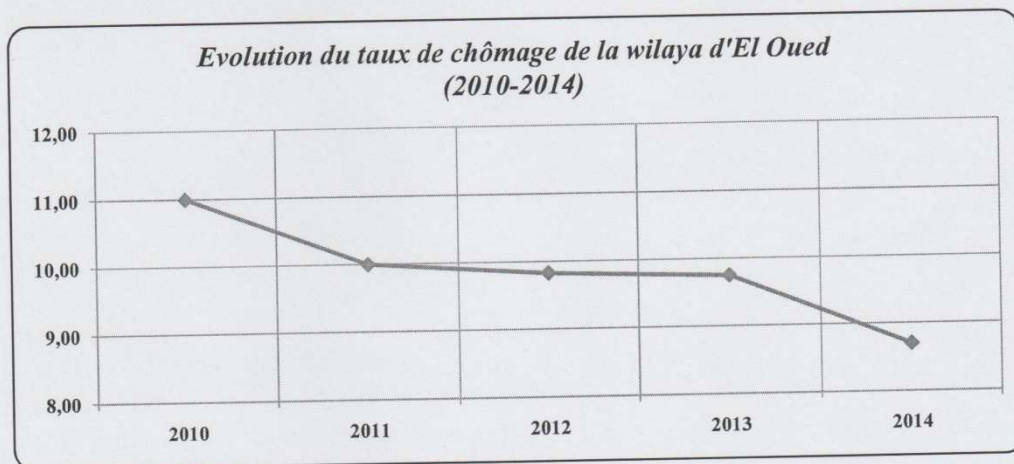


تطور أهم مؤشرات الشغل  
Évolution de principaux indicateurs d'emploi

الوضعية إلى غاية 2014/12/31

Désignation	2014	2013	2012	2011	2010	التعيين
Population totale	771 900	750 840	731 500	712 700	694 460	إجمالي عدد السكان
Population en âge de travail	432 220	420 115	407 680	406 240	395 800	السكان في سن العمل
Population Active	280 945	277 000	264 500	264 050	257 000	السكان النشطين
Nombre de Chômeurs	24 455	27 000	26 000	26 400	28 260	عدد البطالين
Population occupée par secteur	256 490	250 000	238 500	237 650	228 740	السكان المشتغلون حسب القطاعات
- Agriculture	125 085	122 025	117 860	83 150	80 050	- الفلاحة
- Industrie	16 940	16 500	16 695	16 600	16 000	- الصناعة
- B.T.P	32 065	31 450	30 000	34 090	32 040	- البناء و الاشغال العمومية
- Administration	13 825	13 475	10 465	9 880	9 150	- الادارة
- Services	19 165	18 875	18 000	22 100	20 590	- الخدمات
- Commerce	41 860	40 325	38 440	43 110	41 170	- التجارة
- Autres secteurs	7 550	7 350	7 000	28 720	29 740	- قطاعات اخرى
Taux de d'occupation (%)	33,23	33,30	32,60	33,35	32,94	معدل الشغل (%)
Taux de chômage (%)	8,70	9,75	9,83	10	11	معدل البطالة (%)

المصدر: مديرية التشغيل+ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية / D.P.S.B + Direction d'Emploi



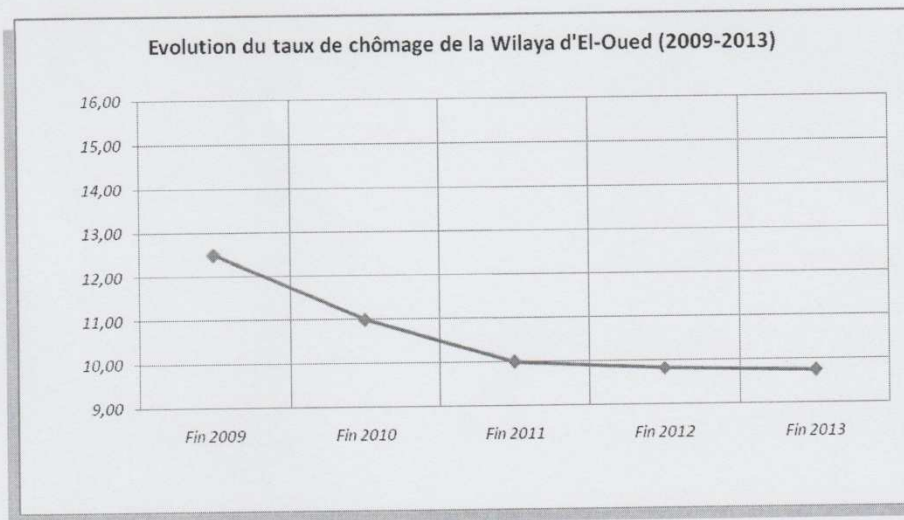
## الملحق رقم : 07

مونتغرافيا 2013 MONOGRAPHIE 2013

### تطور أهم مؤشرات الشغل Evolution de principaux indicateurs d'emploi

2013	2012	2011	2010	2009	Désignation	التعيين
750 840	731 500	712 700	694 460	676 720	Population totale	إجمالي عدد السكان
420 115	407 680	406 240	395 800	389 250	Population en âge de travail	السكان في سن العمل
277 000	264 500	264 050	257 000	250 500	Population Active	السكان النشطين
27 000	26 000	26 400	28 260	31 300	Nombre de Chômeurs	عدد البطالين
250 000	238 500	237 650	228 740	219 200	Population occupée par secteur	السكان المشتغلون حسب القطاعات
122 025	117 860	83 150	80 050	70 450	- Agriculture	- الفلاحة
16 500	16 695	16 600	16 000	15 055	- Industrie	- الصناعة
31 450	30 000	34 090	32 040	27 660	- B.T.P	- البناء و الإثغال العمومية
13 475	10 465	9 880	9 150	6 530	- Administration	- الإدارة
18 875	18 000	22 100	20 590	19 575	- Services	- الخدمات
40 325	38 440	43 110	41 170	45 505	- Commerce	- التجارة
7 350	7 000	28 720	29 740	34 425	- Autres secteurs	- قطاعات أخرى
33,30	32,60	33,35	32,94	32,39	Taux de d'occupation (%)	معدل الشغل (%)
9,75	9,83	10	11	12,5	Taux de chômage (%)	معدل البطالة (%)

المصدر: مديرية التشغيل+ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية / Direction d'Emploi + D.P.S.B

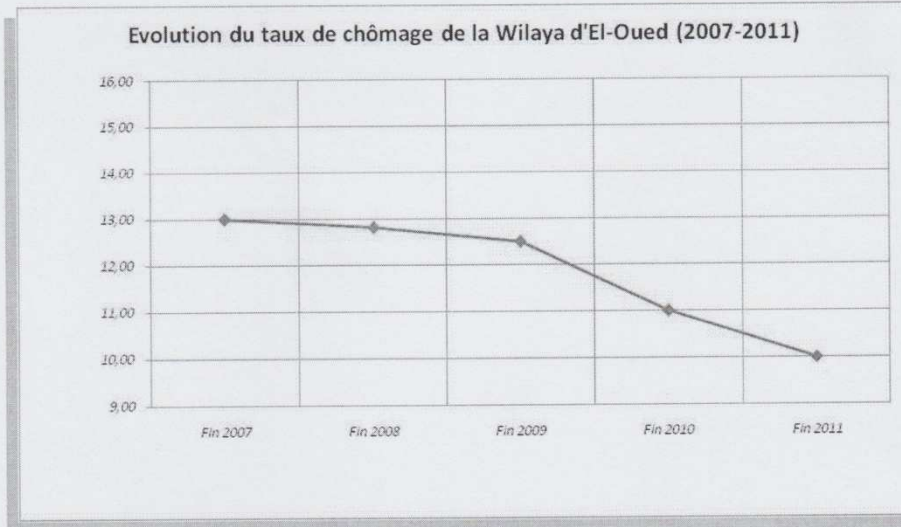


## الملحق رقم : 08

### تطور أهم مؤشرات الشغل Evolution de principaux indicateurs d'emploi

2011	2010	2009	2008	2007	Désignation	التعيين
712 700	694 460	676 720	647 547	642 375	Population totale	إجمالي عدد السكان
406 240	395 800	389 250	373 720	358 300	Population en âge de travail	السكان في سن العمل
264 050	257 000	250 500	240 100	226 430	Population Active	السكان النشطين
26 400	28 260	31 300	30 740	29 430	Nombre de Chômeurs	عدد البطالين
237 650	228 740	219 200	209 360	197 000	Population occupée par secteur	السكان المشغولون في القطاعات
83 150	80 050	70 450	66 995	62 840	- Agriculture	- الفلاحة
16 600	16 000	15 055	14 235	13 195	- Industrie	- الصناعة
34 090	32 040	27 660	26 525	25 015	- B.T.P	- البناء و الاثغال العمومية
9 880	9 150	6 530	6 280	5 910	- Administration	- الادارة
22 100	20 590	19 575	18 630	17 395	- Services	- الخدمات
43 110	41 170	45 505	43 375	40 835	- Commerce	- التجارة
28 720	29 740	34 425	33 320	31 810	- Autres secteurs	- قطاعات اخرى
33,35	32,94	32,39	32,33	30,67	Taux de d'occupation (%)	معدل الشغل (%)
10	11	12,5	12,8	13	Taux de chômage (%)	معدل البطالة (%)

المصدر: مديرية التشغيل / Direction d'Emploi

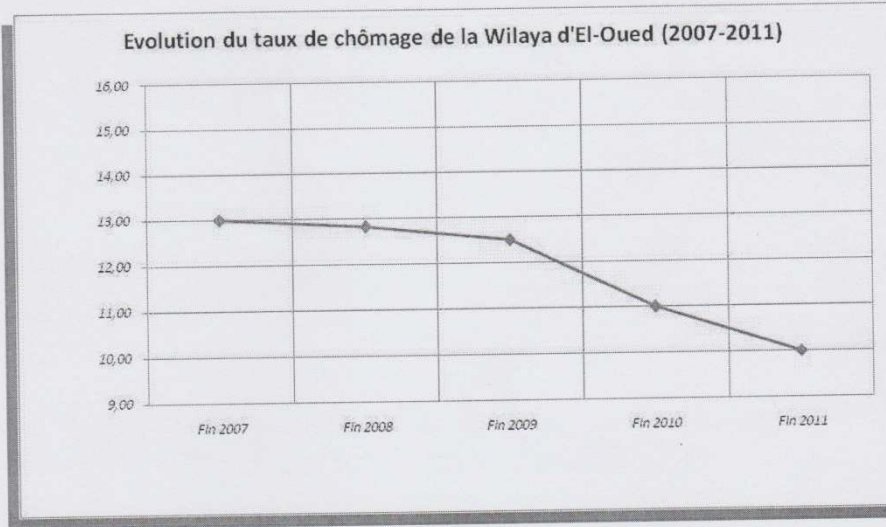


## الملحق رقم: 09

### تطور أهم مؤشرات الشغل Evolution de principaux indicateurs d'emploi

2011	2010	2009	2008	2007	Désignation	التعيين
712 700	694 460	676 720	647 547	642 375	Population totale	إجمالي عدد السكان
406 240	395 800	389 250	373 720	358 300	Population en âge de travail	السكان في سن العمل
264 050	257 000	250 500	240 100	226 430	Population Active	السكان النشطين
26 400	28 260	31 300	30 740	29 430	Nombre de Chômeurs	عدد البطالين
237 650	228 740	219 200	209 360	197 000	Population occupée par secteur	السكان المشتغلون في القطاعات
83 150	80 050	70 450	66 995	62 840	- Agriculture	- الفلاحة
16 600	16 000	15 055	14 235	13 195	- Industrie	- الصناعة
34 090	32 040	27 660	26 525	25 015	- B.T.P	- البناء و الاشغال العمومية
9 880	9 150	6 530	6 280	5 910	- Administration	- الإدارة
22 100	20 590	19 575	18 630	17 395	- Services	- الخدمات
43 110	41 170	45 505	43 375	40 835	- Commerce	- التجارة
28 720	29 740	34 425	33 320	31 810	- Autres secteurs	- قطاعات أخرى
33,35	32,94	32,39	32,33	30,67	Taux de d'occupation (%)	معدل الشغل (%)
10	11	12,5	12,8	13	Taux de chômage (%)	معدل البطالة (%)

Source: Direction d'Emploi / مديرية التشغيل / المصدر:

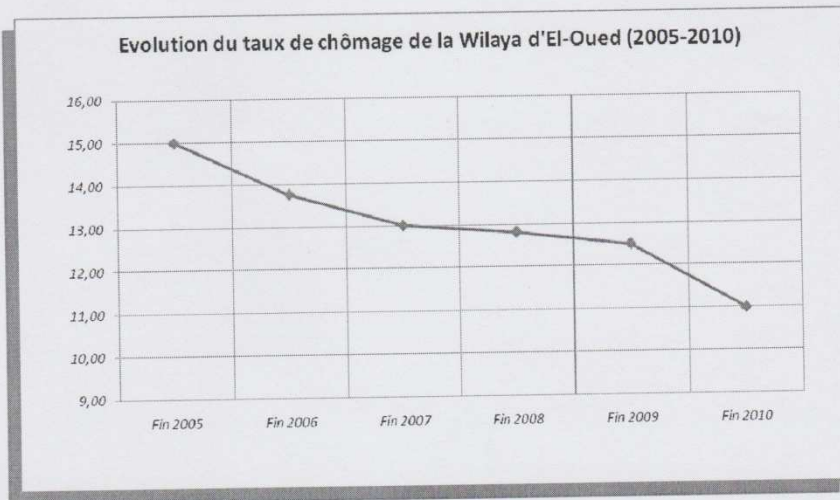


## الملحق رقم : 10

### تطور أهم مؤشرات الشغل Evolution de principaux indicateurs d'emploi

2010	2009	2008	2007	2006	2005	Désignation	التعريف
694 460	676 720	647 547	642 375	626 090	610 240	Population totale	إجمالي عدد السكان
395 800	389 250	373 720	358 300	342 800	327 550	Population en âge de travail	السكان في سن العمل
257 000	250 500	240 100	226 430	214 500	201 680	Population Active	السكان النشطين
28 260	31 300	30 740	29 430	29 500	30 260	Nombre de Chômeurs	عدد البطالين
228 740	219 200	209 360	197 000	185 000	171 420	Population occupée par secteur	السكان المشتغلون في القطاعات
80 050	70 450	66 995	62 840	58 790	54 250	- Agriculture	- الفلاحة
16 000	15 055	14 235	13 195	12 210	11 550	- Industrie	- الصناعة
32 040	27 660	26 525	25 015	23 680	20 995	- B.T.P.H	- البناء و الاشغال العمومية
9 150	6 530	6 280	5 910	5 365	4 920	- Administration	- الإدارة
20 590	19 575	18 630	17 395	16 370	15 170	- Services	- الخدمات
41 170	45 505	43 375	40 835	38 295	35 480	- Commerce	- التجارة
29 740	34 425	33 320	31 810	30 290	29 055	- Autres secteurs	- قطاعات اخرى
32,94	32,39	32,33	30,67	29,55	28,09	Taux de d'occupation (%)	معدل الشغل (%)
11,00	12,50	12,80	13,00	13,75	15,00	Taux de chômage (%)	معدل البطالة (%)

المصدر: مديرية التشغيل / Direction d'Emploi

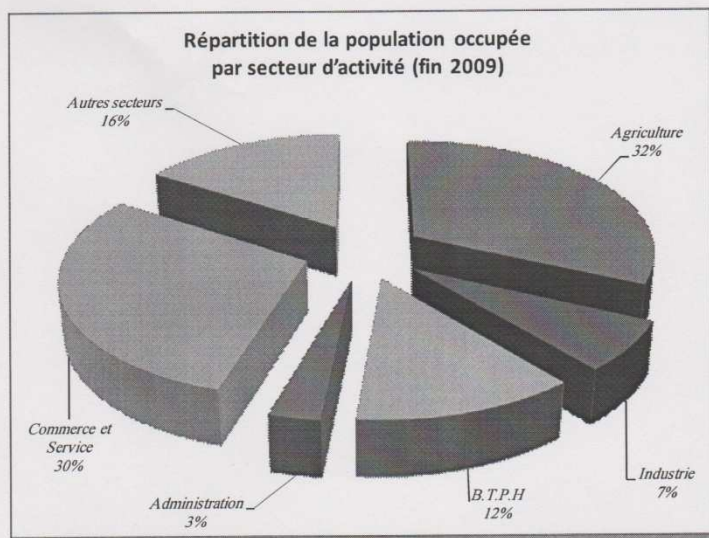


معطيات عامة (تقديرية) عن الشغل  
Données générales (estimées) de l'emploi

Situation Au 2009/12/31 الوضعية إلى غاية 2009/12/31

التعيين	العدد Nombre	الوصف Désignation
السكان في سن العمل	389 250	Population en âge de travail
السكان النشطين	250 500	Population Active
عدد البطالين	31 300	Nombre de Chômeurs
السكان المشتغلون في القطاعات :	219 200	Population occupée par secteur :
• الفلاحة	70 450	• Agriculture
• الصناعة	15 055	• Industrie
• البناء و الإثقال العمومية	27 660	• B.T.P.H
• الإدارة	6 530	• Administration
• التجارة و الخدمات	65 080	• Commerce et Service
• قطاعات اخرى	34 425	• Autres secteurs
معدل النشاط	37,02	Taux d'activité (%)
معدل الشغل	83,66	Taux d'occupation (%)
معدل البطالة	12,50	Taux de chômage (%)
معدل الاعالة	3,09	Taux de charge (%)

المصدر: مديرية التشغيل / Direction d'Emploi



## الملحق رقم : 12

### معطيات عامة (تقديرية) عن الشغل Données générales (estimées) de l'emploi

Situation Au 2008/12/31 الوضعية إلى غاية 2008/12/31

Communes	نسبة البطالة % Taux de chômage %	نسبة المشتغلين (%) T. d'occupation	عدد المشتغلين Pop. Occupée	عدد البطالين Nbr. Chômeurs	السكان النشطين Population Active	البلديات
El Oued	10,40	22,56	29619	3437	33056	الوادي
Kouinine	18,20	20,61	2104	468	2572	كوينين
<b>T. Daira</b>	<b>10,96</b>	<b>22,42</b>	<b>31723</b>	<b>3905</b>	<b>35628</b>	مج. الدائرة
Reguiba	19,52	20,28	8681	2105	10786	الرقيبة
Hamraia	19,93	23,17	1398	348	1746	الحمرايه
<b>T. Daira</b>	<b>19,57</b>	<b>20,64</b>	<b>10079</b>	<b>2453</b>	<b>12532</b>	مج. الدائرة
Guemar	16,72	22,86	9162	1840	11002	قمار
Taghzout	24,65	18,85	2674	875	3549	تغزوت
Ouermes	20,76	19,65	1225	321	1546	ورماس
<b>T. Daira</b>	<b>18,86</b>	<b>21,59</b>	<b>13061</b>	<b>3036</b>	<b>16097</b>	مج. الدائرة
Debila	11,16	22,39	5630	707	6337	الديبله
H. Abdelkrim	20,75	19,97	4575	1198	5773	ح/ عبد الكريم
<b>T. Daira</b>	<b>15,73</b>	<b>21,24</b>	<b>10205</b>	<b>1905</b>	<b>12110</b>	مج. الدائرة
H. Khalifa	10,24	22,62	7224	824	8048	حاسي خليفة
Trifaoui	22,74	19,47	1614	475	2089	الطريفوي
<b>T. Daira</b>	<b>12,81</b>	<b>21,97</b>	<b>8838</b>	<b>1299</b>	<b>10137</b>	مج. الدائرة
Magrane	10,10	22,66	5566	625	6191	المقرن
S. Aoun	16,98	20,92	2562	524	3086	سيدي عون
<b>T. Daira</b>	<b>12,39</b>	<b>43,58</b>	<b>8128</b>	<b>1149</b>	<b>9277</b>	مج. الدائرة
Robbah	15,76	21,23	4639	868	5507	الرياح
Nakhla	26,40	18,55	2523	905	3428	النخله
El. Ogla	23,09	19,38	1452	436	1888	العقله
<b>T. Daira</b>	<b>20,41</b>	<b>20,06</b>	<b>8614</b>	<b>2209</b>	<b>10823</b>	مج. الدائرة
Bayada	13,49	21,96	7259	1132	8391	البياضه
<b>T. Daira</b>	<b>13,49</b>	<b>21,96</b>	<b>7259</b>	<b>1132</b>	<b>8391</b>	مج. الدائرة
T. Larbi	27,13	18,36	2890	1076	3966	الطالب العربي
B. Guecha	25,77	18,73	1043	362	1405	بن قشه
D. El maa	26,06	18,76	2661	938	3599	دوار الماء
<b>T. Daira</b>	<b>26,49</b>	<b>18,58</b>	<b>6594</b>	<b>2376</b>	<b>8970</b>	مج. الدائرة
M. Ouensa	24,99	18,90	3085	1028	4113	ميه ونسه
O. El Alanda	25,94	18,67	1285	450	1735	وادي العلنده
<b>T. Daira</b>	<b>25,27</b>	<b>18,83</b>	<b>4370</b>	<b>1478</b>	<b>5848</b>	مج. الدائرة
El meghaier	11,59	22,28	11459	1502	12961	المغير
S. Khalil	21,89	17,48	1238	347	1585	سيدي خليل
Still	20,22	20,11	1097	278	1375	اسطيل
O. Touyour	22,36	19,56	2302	663	2965	ام الطيور
<b>T. Daira</b>	<b>14,77</b>	<b>21,25</b>	<b>16096</b>	<b>2790</b>	<b>18886</b>	مج. الدائرة
Djamaa	19,75	20,22	10405	2561	12966	جامعه
S. Amrane	11,48	23,11	5074	658	5732	سيدي عمران
M. Rara	27,62	13,77	1339	511	1850	المراره
Tendla	27,42	14,40	1345	508	1853	تندله
<b>T. Daira</b>	<b>18,92</b>	<b>19,64</b>	<b>18163</b>	<b>4238</b>	<b>22401</b>	مج. الدائرة
<b>T. Wilaya</b>	<b>16,35</b>	<b>21,08</b>	<b>143 130</b>	<b>27 970</b>	<b>171 100</b>	مج. الولاية

المصدر: مديرية التشغيل / Direction d'Emploi

وضعية التشغيل  
Situation de l'emploi

الوضعية إلى غاية 2007/12/31

Communes	نسبة البطالة % Taux de chômage %	عدد المشتغلين Pop. Occupée	عدد البطالين Nbr. Chômeurs	السكان النشطين Population Active	مجموع السكان Population total	البلديات
El Oued	17,81	25 616	5 551	31 167	135 498	السوادي
Kouinine	19,84	1 960	485	2 445	9 326	كوينين
<b>T. Daira</b>	<b>17,96</b>	<b>27 576</b>	<b>6 036</b>	<b>33 612</b>	<b>144 824</b>	مج. الدائرة
Reguiba	12,70	7 948	1 156	9 104	39 582	الرقيبة
Hamraia	14,89	1 200	210	1 410	6 130	الحمرايه
<b>T. Daira</b>	<b>12,99</b>	<b>9 148</b>	<b>1 366</b>	<b>10 514</b>	<b>45 712</b>	مج. الدائرة
Guemar	14,85	7 427	1 295	8 722	37 922	قمار
Taghzout	14,10	2 468	405	2 873	13 796	تغزوت
Ouermes	17,29	1 186	248	1 434	6 236	ورمس
<b>T. Daira</b>	<b>14,95</b>	<b>11 081</b>	<b>1 948</b>	<b>13 029</b>	<b>57 954</b>	مج. الدائرة
Debila	17,83	4 881	1 059	5 940	25 827	الديبله
H. Abdelkrim	19,90	3 888	966	4 854	21 106	ح/ عبد الكريم
<b>T. Daira</b>	<b>18,76</b>	<b>8 769</b>	<b>2 025</b>	<b>10 794</b>	<b>46 933</b>	مج. الدائرة
H. Khalifa	19,11	5 966	1 409	7 375	32 065	حاسي خليفة
Trifaoui	17,72	1 514	326	1 840	8 002	الطريفوي
<b>T. Daira</b>	<b>18,83</b>	<b>7 480</b>	<b>1 735</b>	<b>9 215</b>	<b>40 067</b>	مج. الدائرة
Magrane	14,87	4 913	858	5 771	25 091	المقرن
S. Aoun	15,28	2 389	431	2 820	12 259	سيدي عون
<b>T. Daira</b>	<b>15,00</b>	<b>7 302</b>	<b>1 289</b>	<b>8 591</b>	<b>37 350</b>	مج. الدائرة
Robbah	20,03	4 013	1 005	5 018	21 819	الرباح
Nakha	16,06	2 367	453	2 820	12 263	النخلة
El. Ogla	18,27	1 311	293	1 604	6 974	العقلة
<b>T. Daira</b>	<b>18,54</b>	<b>7 691</b>	<b>1 751</b>	<b>9 442</b>	<b>41 056</b>	مج. الدائرة
Bayada	20,62	5 905	1 534	7 439	32 343	البياضه
<b>T. Daira</b>	<b>20,62</b>	<b>5 905</b>	<b>1 534</b>	<b>7 439</b>	<b>32 343</b>	مج. الدائرة
T. Larbi	18,69	2 753	633	3 386	14 722	الطالب العربي
B. Guecha	31,30	586	267	853	3 708	بن قشه
D. El maa	13,96	2 743	445	3 188	13 860	دوار الماء
<b>T. Daira</b>	<b>18,11</b>	<b>6 082</b>	<b>1 345</b>	<b>7 427</b>	<b>32 290</b>	مج. الدائرة
M. Ouensa	15,96	3 002	570	3 572	15 530	ميه ونسه
O. El. Alanda	18,02	1 415	311	1 726	7 504	وادي العلنده
<b>T. Daira</b>	<b>16,63</b>	<b>4 417</b>	<b>881</b>	<b>5 298</b>	<b>23 034</b>	مج. الدائرة
El meghaier	15,56	9 828	1 811	11 639	50 606	المغير
S. Khalil	14,50	1 368	232	1 600	6 957	سيدي خليل
Still	11,17	938	118	1 056	4 591	اسطيل
Oum. Thour	13,86	2 486	400	2 886	12 549	ام الطيور
<b>T. Daira</b>	<b>14,91</b>	<b>14 620</b>	<b>2 561</b>	<b>17 181</b>	<b>74 703</b>	مج. الدائرة
Djamaa	16,52	8 987	1 778	10 765	46 804	جامعه
S. Amrane	17,70	4 379	942	5 321	23 135	سيدي عمران
M. Rara	11,13	1 892	237	2 129	9 258	المراره
Tendla	14,40	1 968	331	2 299	9 997	تندله
<b>T. Daira</b>	<b>16,03</b>	<b>17 226</b>	<b>3 288</b>	<b>20 514</b>	<b>89 194</b>	مج. الدائرة
<b>T. Wilaya</b>	<b>16,83</b>	<b>127 297</b>	<b>25 759</b>	<b>153 056</b>	<b>665 460</b>	مج. الولاية

Source: Direction d'Emploi / المصدر: مديرية التشغيل